عن عمر 73 عاما

رحيل الفنانة بيونة... أيقونة الكوميديا الجزائرية تفارق الحياة

انتقلت إلى رحمة الله، صباح أمس الثلاثاء، الفنانة القديرة باية بوزار، الشهيرة باسم بيونة، عن عمر ناهز 73 سنة، بعد صراع مع المرض، وفق ما أكدته مصادر من محيطها العائلي.وكانت الراحلة قد أدخلت المستشفى منذ الرابع من نوفمبر الجاري إثر تدهور وضعها الصحي.

تودّع رائدة الطيران الحربي:

المقدم عربية بن يحيى في ذمة الله

المؤشر

يومية اخبارية شاملة

elmuashir.dz

■ الأربعاء 26 نوفمبر 2025 ■ العدد :86 ■ السنة الثانية ■ الثمن :15 دج

الصحفي والكاتب الفرنسي ستيفان سميث يكشف:

المغرب تعاون تاريخيا مع الاستخبارات "الإسرائيلية" ضد دول عربية مؤيدة لفلسطين

مرافعة دبلوماسية قوية للوزير عطاف من أنغولا...

لا شراكة حقيقية دون إنهاء تهميش إفريقيا في القرار الدولي

المؤشر
elmuashir.dz
■ الأربعاء 26 نوفمبر 2025 ■ العدد :86 ■ السنة الثانية
alhadat@elmuashir.dz

لبحث توسيع الشراكة الجزائرية-المصرية وتوقيع اتفاقيات استراتيجية

الوزير الأول سيفي غريب يصل إلى القاهرة

حلّ الوزير الأول، سيفي غريب، أمس الثلاثاء بالعاصمة المصرية القاهرة في زيارة رسمية تدخل ضمن انعقاد الدورة التاسعة للجنة العليا المشتركة الجزائرية-المصرية للتعاون، وهي محطة دبلوماسية مهمّة ينتظر أن تفضي إلى تعزيز الشراكة الثنائية وتوسيع مجالات التعاون بين البلدين استجابة للتوجيهات المشتركة لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي.

كريم بن محمد

وقد كان في استقبال الوزير الأول بمطار القاهرة الدولي رئيس مجلس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، في تأكيد يعكس خصوصية العلاقات بين البلدين.

وتأتي هذه الدورة تطبيقا لنتائج الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية إلى مصر في أكتوبر من العام الماضي، وما رافقها من توجيهات سامية بضرورة الارتقاء بالتعاون الثنائي إلى مستويات أعلى، تليق بالروابط التاريخية والوشائج العميقة بين الشعبين.

ومن المنتظر أن تشهد الاجتماعات توقيع حزمة من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في قطاعات متعددة، تشمل المبادلات التجارية، الاستثمار، الصناعة، الفلاحة، الطاقة، السكن، النقل، والتكوين المهني، فضلا عن رسم خارطة طريق جديدة لتنمية الشراكة الاستراتيجية خلال السنوات المقبلة.

ويضم الوفد الوزاري المرافق للوزير الأول شخصيات حكومية وازنة، على غرار وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، السعيد سعيود، وزير المالية عبد الكريم بوالزرد، وزير الصناعة يحيى بشير، وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري ياسين المهدي وليد، وزير الطاقة والمناجم المتجددة مراد عجال، وزير السكن والعمران والمدينة محمد طارق بلعريبي، ووزيرة التكوين والتعليم المهنيين نسيمة أرحاب. ويعكس هذا التمثيل الرفيع المستوى طابع الزيارة وأهميتها في تكريس مسار التعاون الشامل بين الجزائر ومصر، خصوصا في ظل التحولات الاقتصادية الإقليمية التي تقتضي تحالفات قوية ومشاريع مشتركة ذات مردودية استراتيجية.

ومن المنتظر أن تعلن اللجنة المشتركة في ختام أشغالها عن نتائج ملموسة ترسم ملامح مرحلة جديدة في مسار العلاقات الثنائية، وتفتح آفاقا أوسع للاستثمار وتبادل الخبرات وتعزيز الحضور الاقتصادي للبلدين في محيطهما العربي والإفريقي.

السيسي يستقبل الوزير الأول الجزائري

استقبل الوزير الأول، سيفي غريب، بقصر الاتحادية في القاهرة، من قبل رئيس جمهورية مصر العربية، عبد الفتاح السيسي، في مستهل زيارة رسمية تأتي في إطار انعقاد الدورة التاسعة للجنة العليا المشتركة الجزائرية-المصرية.

وقد نقل الوزير الأول إلى الرئيس المصري التحيات الأخوية لرئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، وتقديره الكبير لسيادته، إلى جانب حرصه على تعزيز الروابط الأخوية وتطوير الشراكة الثنائية في مختلف المجالات.

الرئيس السيسي عبّر في بداية اللقاء عن تقديره العميق لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، مشيداً بالتواصل المستمر بينهما وما يجمع البلدين من علاقات تاريخية راسخة ونضال مشترك.

كما أكد الاحترام الكبير الذي تحظى به الجزائر لدى مصر قيادةً وحكومةً وشعباً، مشدداً على أن البلدين يُعدّان ركيزتين أساسيتين في الحفاظ على استقرار العالم العربي وشمال إفريقيا، وأن التنسيق المشترك سيبقى قائما لمواجهة مختلف التحديات الإقليمية.

وأشاد الرئيس المصري بمستوى العلاقات الثنائية وبنجاح العديد من مشاريع الشراكة بين الجزائر ومصر، مؤكداً استعداد بلاده لبذل كل الجهود اللازمة للارتقاء بالتعاون الاقتصادي وتطوير المبادلات التجارية، بما يتناسب مع إمكانات البلدين. كما أعرب عن أمله في أن تكلل أشغال اللجنة العليا المشتركة بنتائج عملية، مع ضرورة متابعة تنفيذ توصياتها لضمان انعكاسها الإيجابي على التعاون الاقتصادي الثنائي.

من جهته، أكد الوزير الأول عمق العلاقات التاريخية التي تجمع الشعبين الجزائري والمصري، وحرص قيادة البلدين على تعزيز التعاون الثنائي عبر استغلال كل فرص الشراكة المتاحة، ضمن مقاربة تقوم على التكامل والاندماج، سواء في إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية أو ضمن الفضاء الاقتصادي العربي.

وأوضح سيفي غريب أن انعقاد الدورة التاسعة للجنة العليا يدخل في سياق تنفيذ التوجيهات السامية لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون ونظيره المصري عبد الفتاح السيسي، خلال زيارة الرئيس تبون إلى القاهرة السنة الماضية، بهدف ترقية الشراكة الثنائية وتوسيع مجالات التعاون.

بين صندوق الضمان وبنك البركة

اتفاقية شراكة جديدة لتعزيز تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

تم أمس الثلاثاء بالجزائر العاصمة توقيع اتفاقية شراكة بين صندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبنك البركة الجزائري، وذلك في خطوة تهدف إلى توسيع آليات دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال ضمان قروض الاستغلال الممنوحة لها، بعد سنوات كان فيها التركيز منصبا على ضمان قروض الاستثمار فقط. وتشكل هذه الاتفاقية مرحلة جديدة في مسار تحديث أدوات الصندوق، استجابة لما جاء في قانون المالية 2025 الذي سمح بتطوير منتجات ضمان جديدة تتماشى مع احتياجات النسيج الاقتصادي الوطني. وخلال مراسم التوقيع، أوضح مدير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بوزارة الصناعة، محمد بن يوسف بن بوعلي، أن الاتفاقية تفتح إطارا عمليا للتعاون بين الصندوق والبنك، وترسل في الوقت نفسه رسالة طمأنة للمستثمرين وأصحاب المشاريع بشأن توفر ضمانات تساعدهم على تطوير نشاطاتهم وتجاوز الصعوبات المرتبطة بالولوج إلى التمويل البنكي. واعتبر المسؤول أن هذه الخطوة تمثل التزاما فعليا تجاه الفاعلين الاقتصاديين، بما يعزز خلق القيمة المضافة داخليا ويرسخ ثقافة المبادرة المقاولاتية، مشيرا في السياق ذاته إلى أن الشراكة بين القطاعين العمومي والخاص أصبحت خيارا استراتيجيا لا رجعة فيه.

ومن جهته، أكد المدير العام لصندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الهادي تمام، أن الاتفاقية عكست "انسجاما كبيرا" بين رؤية الصندوق وطابع العمليات التمويلية التي يقوم بها بنك البركة، معتبرا أنها ستسهم في تسريع وتيرة نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خصوصا في ظل توجه الصندوق نحو إبرام اتفاقيات مماثلة مع بنوك أخرى لتوسيع شبكة الشراكات. وشدد على أن هذه الآليات ستمنح للمؤسسات ديناميكية جديدة تسمح لها بالاستجابة لاحتياجات السوق وخلق فرص عمل حقيقية.

بدوره، وصف المدير العام لبنك البركة الجزائري، عبد المنعم عثماني مرابوط، الاتفاقية بأنها خطوة استراتيجية تعكس إرادة مشتركة للجانبين في دعم الاقتصاد الوطني من خلال آليات تمويلية مضمونة تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تلبية احتياجاتها من قروض التشغيل وتعزيز قدراتها الإنتاجية. وأكد أن الشراكة ستساهم في توسيع قاعدة المستفيدين وتقليل المخاطر ودعم النمو الحقيقي لهذه المؤسسات، مشيرا إلى أن الاتفاقية تمثل بداية لمسار تعاوني قوي ومستدام، يقوم على تبادل الخبرات والعمل المشترك بما يخدم المصلحة العامة للبلاد.

وتفتح هذه الشراكة الباب أمام تطوير منتجات تمويلية مبتكرة تلائم التحولات التي يشهدها الاقتصاد الوطني، كما تعزز مسار إصلاح المنظومة البنكية وتسهيل وصول المؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى التمويل، باعتبارها أحد الركائز الأساسية لخلق الثروة وتنويع الاقتصاد الوطني.

كريم.ب

لبلوغ هدف 20 ألف شركة بحلول 2029

تحفيزات جديدة في قانون المالية 2026 لتسريع نمو المؤسسات الناشئة

أكد وزير اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة والمؤسسات المصغرة، نور الدين واضح، أن نص قانون المالية لسنة 2026 يتضمن رزمة واسعة من التحفيزات الجبائية والاقتصادية المصممة خصيصا لدعم النظام البيئي المقاولاتي في الجزائر، وذلك بهدف تنفيذ استراتيجية الدولة الرامية إلى إنشاء 20 ألف مؤسسة ناشئة في أفق سنة 2029. وأوضح الوزير، خلال استضافته في "فوروم الأولى" بالإذاعة الوطنية، أن القانون الجديد يعكس التوجه الواضح للحكومة نحو تعزيز الابتكار والبحث العلمي، عبر إشراك المؤسسات الاقتصادية العمومية والخاصة في الاستثمار الطوعي في مجالات التكنولوجيا والبحث التطبيقي، على غرار الأنظمة المعمول بها في الدول المتقدمة في اقتصاد المعرفة. وأشار واضح إلى أن نص القانون يتضمن تحفيزات جبائية موجّهة لتعزيز هذا التوجه، من بينها امتيازات ضريبية موجهة للشركات التي تستثمر في مشاريع بحث وابتكار، إضافة إلى تعزيز آليات تمويل المنظومة الابتكارية، سواء عبر الامتيازات الضريبية المباشرة أو من خلال رسوم مخصصة لدعم الابتكار. وتشكل هذه التدابير خطوة عملية نحو بناء اقتصاد معرفي حقيقي، يدعم خلق القيمة ويشجع على ولادة جيل جديد من المشاريع ذات الصبغة التكنولوجية.

ومن أبرز ما جاء في قانون المالية لسنة 2026 تمديد فترة الإعفاء الضريبي الممنوحة للمؤسسات الناشئة. فبعدما كانت محددة بأربع سنوات، أصبح بإمكان المؤسسات التي تجدد علامة "مؤسسة ناشئة" الاستفادة من سنتين إضافيتين، ليرتفع مجموع الإعفاء إلى ست سنوات كاملة بدل خمس في السابق. وهو إجراء يهدف إلى مرافقة الشركات الناشئة خلال مراحل نموها الأولى، التي تكون عادة الأكثر حساسية من حيث التمويل والاستقرار المالي. ويأتي هذا في إطار جهود أوسع تبذلها الدولة لتطوير نسيج اقتصادي قائم على الابتكار والتكنولوجيا، مع تعزيز مساهمة الشركات في التحولات الرقمية التي تعرفها الجزائر، بفضل سلسلة إصلاحات هيكلية تمس المنظومة الاقتصادية والضريبية والتمويلية. وفي سياق متصل، تطرق الوزير إلى المؤتمر الإفريقي للمؤسسات الناشئة الذي ستحتضنه الجزائر من 6 إلى 8 ديسمبر المقبل، في طبعته الرابعة. واعتبر أن هذا الحدث يمثل امتدادا طبيعيا لمعرض التجارة البينية الإفريقية الذي احتضنته الجزائر في سبتمبر الماضي، والذي أتاح للمؤسسات الناشئة الجزائرية فرصا واسعة لإبرام شراكات وفتح آفاق سوق جديدة داخل القارة. وأوضح أن المؤتمر يعكس ريادة الجزائر إفريقيا في احتضان الفعاليات الاقتصادية الكبرى، ويشكل منصة مهمة لنسج شراكات مع أكثر من 200 عارض من مختلف الدول الإفريقية، بما يعزز التعاون جنوب-جنوب ويسمح بنقل التكنولوجيا والخبرات.

وأكد الوزير أن هذه الديناميكية تعكس إرادة سياسية واضحة من الدولة لترسيخ منظومة اقتصادية أكثر ابتكارا، وأكثر قدرة على خلق الثروة ومناصب الشغل، خصوصا عبر دعم الشباب المقاول ومرافقة المؤسسات الناشئة نحو النمو والاستدامة.

ضحية جديدة في فضيحة "شركة جزائرية-تركية" مزعومة

مقاولة وهمية تستولي على 1.25 مليار سنتيم...

الوكالات

انفجرت أمام محكمة الشراقة، هذا الاثنين، قضية احتيال عقاري معقدة، تقف وراءها امرأة قدّمت نفسها كمسؤولة عن شركة جزائرية-تركية تنشط في مجال الاستثمار العقاري، قبل أن تختفي تماما، تاركة خلفها ضحايا وخسائر بمبالغ مالية ضخمة. وقد كشفت وقائع الجلسة، التي جرت في غياب المتهمة، مسارا محكما لعملية نصب استُخدمت فيها واجهة شركة قانونية لإضفاء مصداقية على مخطط احتيالي متقن، أسفر عن سلب مستثمر مبلغ 1.25 مليار سنتيم بعد إيهامه بشراكة دولية واعدة.

وتعود بداية الأحداث إلى لقاء جمع الضحية بالمتهمة خلال مشاركتهما في صالون مهني، حيث قدّمت نفسها كمديرة شركة تحمل اسم "تاج إسطنبول"، مؤكدة امتلاكها لمكتب بالجزائر ونشاط استثماري موازفي تركيا. وبحسب تصريحات الضحية أمام المحكمة، فقد عرضت عليه مشروع شراكة استثمارية بدا له "محكما ومغريا"، مدعومًا بخطاب مهني، وواجهة تنظيمية توحي بالجدية والشرعية. ودعته لاحقا إلى مكتبها بأولاد فايت، حيث سلمها

مبلغ 1.25 مليار سنتيم نقدا، مقابل وصل استلام مختوم يحمل اسم الشركة.

ولمزيد من التأكد، اتصل المستثمر بالمركز الوطني للسجل التجاري، الذي أكد أن الشركة مسجّلة قانونيًا باسم المتهمة في الجزائر، ومصنفة كشركة ذات نشاط ممتد إلى تركيا، ما عزز ثقته واعتقاده بسلامة الصفقة. غير أن هذه الصورة لم تدم طويلا، إذ سرعان ما فوجئ بإغلاق المكتب دون سابق إنذار، وانقطاع كل سبل التواصل مع المتهمة التي اختفت بشكل كامل، في الوقت الذي أظهرت فيه التحقيقات ظهور ضحايا آخرين وقعوا في الفخ بالطريقة ذاتها.

وخلال الجلسة، كشف محامي الضحية أن موكله تمكن من الاتصال بالمتهمة قبل اختفائها، غير أنها حاولت تضليل الموقف بالادعاء أنها "مجرد موظفة"، وأن استرجاع الأموال قد يكون "من تركيا"، وهي تصريحات رأى فيها الدفاع دليلا جديدا على نية الخداع. كما أكد أن الملف يضم حالات متعددة لضحايا آخرين سلموا مبالغ ضخمة في ظروف مشابهة.

وطالب المستثمر، بصفته طرفا مدنيا في القضية، بتعويض قدره 3 مليارات سنتيم نظرا لحجم الخسائر والأضرار التي تعرض لها. وفي مرافعة النيابة العامة، اعتبر وكيل الجمهورية أن الوقائع ثابتة بشكل قاطع، وأن المتهمة استغلت شركة مسجلة قانونيا كواجهة لعمليات احتيال، ملتمسا إصدار حكم بـ خمس سنوات حبسا نافذا وغرامة مالية قدرها 500 ألف دينار، مع الإشارة إلى أن المحاكمة جرت غيابيا بسبب رفض المتهمة الامتثال للاستدعاءات المتكررة.

القضية تبقى مفتوحة على تطورات جديدة، خصوصا مع احتمال توسّع رقعة الضحايا، في انتظار النطق بالحكم النهائي خلال الجلسات المقبلة.

مرافعة دبلوماسية قوية للوزير عطاف من أنغولا...

لا شراكة حقيقية دون إنهاء تهميش إفريقيا في القرار الدولي

دعت الجزائر، على لسان وزير الدولة للشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، إلى إعادة ترتيب أولويات الشراكة الإفريقية-الأوروبية في مجال السلم والأمن، مشددة على أن أي تعاون متوازن وفعّال مع أوروبا لن يتحقق ما لم ينهِ التهميش الممارس على إفريقيا داخل منظومة صنع القرار الدولي، سواء في بعده السياسي أو الأمني أو الاقتصادي.

مراد.س

وخلال مداخلته في القمة السابعة للتعاون والشراكة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي المنعقدة بالعاصمة الأنغولية لواندا، أكد عطاف أنّ القارة تواجه اليوم وضعا بالغ التعقيد، يفرض على الشريكين مراجعة مقاربتهما المشتركة. وأوضح أنّ عودة التغييرات غير الدستورية للحكومات، وتفاقم الإرهاب، واتساع رقعة التدخلات الأجنبية، إلى جانب انحسار الدبلوماسية الإفريقية وتراجع الاهتمام الدولي بالأولويات القارية، تشكل جميعها مظاهر لأزمة أعمق عنوانها الأبرز استمرار تهميش إفريقيا في مواقع القرار الدولي.

وأشار الوزير إلى أنّ الانقلابات العسكرية التي عرفتها عدة دول لم تعد حالات عرضية بل تحولت إلى واقع مقلق، في ظل انسداد آفاق العودة إلى المسارات الدستورية. كما لفت إلى أنّ الإرهاب الذي تراجع في مناطق عديدة من العالم، وجد في منطقة الساحل الصحراوي بؤرة جديدة يتمدد فيها دون مقاومة دولية فعلية، معتبرا أن هذا الصمت يزيد من هشاشة الوضع الأمني في القارة.

وانتقد عطاف توسع التدخلات العسكرية الأجنبية في إفريقيا، مؤكدا أنها أصبحت عاملا هيكليا يعقد الأزمات ويطيل عمرها، ويقضي على فرص التسوية السلمية. كما حذّر من حالة الانكماش التي تعرفها الدبلوماسية الإفريقية، نتيجة تراجع الاهتمام الدولي بالقضايا الأمنية للقارة داخل المؤسسات متعددة الأطراف.

وفي هذا السياق، شدّد وزير الدولة على أن إعادة ترتيب أولويات الشراكة مع أوروبا يجب أن ترتكز على أربع مستويات أساسية، يأتي على رأسها وضع حد لحالة الفتور الدولي تجاه الملفات الأمنية الإفريقية، بالنظر إلى أن التهديدات باتت عابرة للحدود وتنعكس مباشرة على الأمن العالمي. وتتمثل الأولوية الثانية في إعادة تمكين الدبلوماسية الإفريقية وترسيخ مبدأ "الحلول الإفريقية لمشاكل إفريقيا"، مؤكدا قدرة الاتحاد الإفريقي على أداء هذا الدور كلما توفرت له المساحة والدعم اللازمين.

أما الأولوية الثالثة، فتخص الاستثمار الحقيقي في التنمية باعتبارها المدخل الأكثر نجاعة لمعالجة جذور الأزمات، معبّرا عن تطلع الجزائر إلى تجسيد أوروبا لالتزاماتها ضمن مبادرة "البوابة العالمية". فيما تتعلق الأولوية الرابعة بإنهاء التهميش الذي تعاني منه إفريقيا في مواقع صنع القرار الدولي، وهو ما اعتبره عطاف أحد أبرز العوامل البنيوية التي تعيق القارة عن بلوغ أهدافها الاستراتيجية ضمن أجندة 2063.

وختم الوزير مداخلته بالتأكيد على أن الجزائر ترى أن بناء شراكة إفريقية-أوروبية عادلة وواقعية يستوجب أولا تمكين إفريقيا من موقعها الطبيعي داخل منظومة القرار الدولي، لأن الشراكة التي لا تقوم على الندية والاعتراف المتبادل بالمصالح والمكانة "لا يمكن أن تؤسس لتعاون حقيقي أو مستدام".

عطاف يبحث مع نظيره التونسي تعزيز التعاون وآفاق دعم الاستقرار في ليبيا

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية، أحمد عطاف، اليوم الثلاثاء، مباحثات ثنائية مع وزير الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، محمد علي النفطي، وذلك على هامش القمة السابعة للشراكة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي المنعقدة بالعاصمة الأنغولية لواندا. وبحسب بيان وزارة الشؤون الخارجية، عبّر الطرفان خلال اللقاء عن ارتياحهما الكبير للمستوى المتميز الذي بلغته علاقات الأخوة والتعاون بين الجزائر وتونس، مؤكدين التزامهما بمواصلة التنسيق لتحقيق مزيد من التقارب وتطوير الشراكات الثنائية في مختلف المجالات. كما تطرق الوزيران إلى التحضيرات الجارية لعقد الدورة المقبلة للجنة العليا المشتركة الجزائرية-التونسية، وهي محطة ينتظر أن تشهد تعزيز آليات التعاون الاقتصادي، وتطوير مشاريع تكاملية تعكس الإرادة السياسية لقائدي البلدين.

وشكل اللقاء مناسبة أيضا لتبادل وجهات النظر حول تطورات الأوضاع في ليبيا، حيث شدد الجانبان على أهمية دعم مساعي دول الجوار للمساهمة في تقريب مواقف الفرقاء الليبيين، والسعي نحو تسوية سياسية شاملة تحفظ وحدة ليبيا وسيادتها وتؤسس لاستقرار دائم في المنطقة.

الافتتاحية

من قسنطينة... رسائل الرئيس تبون ترسم ملامح الجزائر الجديدة

لخضر فراط

اختار الرئيس عبد المجيد تبون مدينة قسنطينة، أقدم مدن الجزائر وعاصمة نوميديا التاريخية، ليخاطب الجزائريين من فضاء ذي رمزية سياسية وحضارية عميقة. فالمدينة التي وحّدها الملك ماسينيسا عام 203 قبل الميلاد، والتي امتدت حدود مملكتها من وادي ملوية غربا إلى تخوم تونس شرقا، شكلت مسرحا لرسائل سياسية واقتصادية واضحة أكدت رؤية الرئيس لمستقبل البلاد. الرئيس تبون جاب شوارع قسنطينة وسط استقبال شعبي واسع، اتسم بالعفوية والحرارة، إلى درجة أربكت الطاقم الأمني والبروتوكولي بفعل كثافة الحضور الشعبي. هذا القرب المباشر من المواطنين عكس، مجددا، رهان الرئيس على التواصل الميداني وتأكيد وحدة الجبهة الداخلية. وفي لقائه مع إطارات المنطقة، تناول الرئيس ملفات اقتصادية محورية، محددا أولويات المرحلة المقبلة. فقد أعلن قرب انتهاء أشغال خط السكة الحديدية الرابط بين منجم غار جبيلات بتندوف وبشار وصولا إلى ميناء وهران، وهو المشروع الذي طال انتظاره منذ عقود، والذي يمثل أحد أكبر رهاناته منذ توليه المسؤولية. وأكد الرئيس أن استغلال هذا المنجم العملاق—أحد أكبر مناجم الحديد في العالم—سيُحدث تحولا جوهريا في بنية الاقتصاد الوطني عبر دعم موارد الخزينة وتنويعها. وقد بدا جليا حجم ارتياحه لتحقيق هذا الهدف الذي لطالما حلم به الرئيس الراحل هواري بومدين، معلنا في الوقت ذاته أنه سيُقام احتفال وطني كبير فور بشار فور اكتمال الخط الحديدي. وتوسّع الرئيس في الحديث عن مشروع الفوسفات الضخم، مشيرا إلى وتيرة التقدم في إنجاز السكة الحديدية التي ستنقل الفوسفات من مناجم الشرق نحو ميناء عنابة، مؤكدا أنّ المشروع سيُحدث قفزة في حجم الصادرات تصل إلى ثلاثة أضعاف المستويات الحالية، ليكون هذا الإنجاز ثاني أكبر رهاناته الاقتصادية التي تقترب من التحقيق. وفي سياق حديثه عن الثروات الباطنية، كشف الرئيس تبون عن امتلاك الجزائر لمعدن الليثيوم، الذي بات محطّ أطماع عالمية بالنظر إلى أهميته في الصناعات التكنولوجية الحديثة، وعلى رأسها بطاريات المركبات الكهربائية. وتوقف عند هذه النقطة دون الخوض في تفاصيل إضافية، في رسالة واضحة مفادها إدراك خصوصية هذا النوع من المعلومات وما قد تثيره من تنافس دولي شديد. ورغم تحفظه المقصود، كانت الإشارة إلى امتلاك الجزائر لمعادِن استراتيجية أخرى، بمثابة تذكير بما يختزنه باطن الأرض من ثروات قادرة على بناء اقتصاد قوي ومتنوع، وتوفير حماية مالية مستقبلية للبلاد. خطاب الرئيس تبون من قسنطينة، بعمقه التاريخي ورسالته الاقتصادية والسّيادية، قدّم صورة واضحة عن توجهات الدولة نحو بناء اقتصاد متحرّر من التبعية، قائم على استغلال الموارد الطبيعية بذكاء ووفق مقاربة وطنية خالصة. رسالة تبعث على الاطمئنان، وتؤكد أن الجزائر، حين تكون بيد التيار الوطني، تملك من المقومات ما يجعل مستقبلها أكثر إشراقا وصلابة.

صحفي معتمد لدى الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي

وزير المجاهدين يستعرض حصيلة القطاع أمام لجنة برلمانية

استمعت لجنة الصحة والشؤون الاجتماعية والعمل والتكوين بالمجلس الشعبي الوطني، أمس الثلاثاء، إلى عرض مفصل قدّمه وزير المجاهدين وذوي الحقوق، عبد المالك تاشريفت، حول حصيلة إنجازات القطاع والبرامج المعتمدة لصالح فئة المجاهدين وذوي الحقوق. الجلسة جرت بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان نجيبة جيلالي، وشهدت نقاشا موسعا حول مختلف ملفات الذاكرة الوطنية والحماية الاجتماعية والتحول الرقمي.

وأكد الوزير في مستهل عرضه أنّ قطاعه حقق خلال السنوات الأخيرة «مكاسب معتبرة» في مجال التكفل بالمجاهدين وذوي الحقوق، سواء عبر تحسين الخدمات الاجتماعية والصحية أو من خلال تعزيز البرامج الرامية إلى حفظ الذاكرة الوطنية. وشدد على أنّ صون التاريخ الوطني يظل إحدى الأولويات الجوهرية للقطاع، سواء من خلال تدوين الشهادات الحية للمجاهدين، أو إنتاج الأعمال السمعية البصرية التي توثق لبطولات الشعب الجزائري ورجالات ثورة التحرير. وتوقف تاشريفت عند الأنشطة الأكاديمية والعلمية التي ينظمها القطاع، من ملتقيات وطنية ودولية، إلى جانب مختلف البرامج الموجهة للمتاحف الولائية والجهوية، مؤكدا العمل على توسيع الشبكة المتحفية عبر عدة ولايات لتكون فضاءات حيوية لنشر الوعي التاريخي، بالتنسيق مع المؤسسات التربوية والجامعية والهيئات الشريكة.

وفي سياق الحماية الاجتماعية، أبرز الوزير أنّ منظومة التكفل بالمجاهدين وذوي الحقوق شهدت تحسينات معتبرة، من خلال تطوير خدمات التأمين الاجتماعي، وتوفير الرعاية الطبية عبر مراكز الراحة والمركز الوطني لتجهيز معطوبي حرب التحرير، فضلا عن الاتفاقيات المبرمة مع المستشفيات العسكرية لضمان خدمات صحية ذات جودة عالية. كما ذكر بأن الدولة حرصت على الاستجابة لمطالب هذه الفئة عبر مراجعة مختلف أصناف المنح، آخرها الزيادة التي أقرها رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون. وبخصوص مسار الرقمنة، أوضح تاشريفت أنّ الوزارة قطعت أشواطا مهمة في تحديث بنيتها الرقمية، من خلال استحداث مركز بيانات احتياطي وربط مختلف المديريات عبر شبكة مؤمنة تعتمد على الألياف البصرية، إضافة إلى وضع نظام معلومات حديث مخصص للتراث التاريخي والثقافي، يتضمن برمجيات وتطبيقات تغطي مختلف مجالات نشاط القطاع.

اللقاء، الذي يُعدّ جزءا من آليات الرقابة البرلمانية، سمح لأعضاء اللجنة بالاطلاع على واقع القطاع وتقدم المشاريع الجارية، كما فتح المجال لمرافقة الجهود المبذولة لضمان أفضل رعاية للمجاهدين وذوي الحقوق وتعزيز الحفاظ على الذاكرة الوطنية.

الجزائر تودّع رائدة الطيران الحربي:

المقدم عربية بن يحيى في ذمة الله

ودّعت الجزائر إحدى أبرز رموزها العسكرية برحيل المقدم عربية بن يحيى، أول جزائرية تقود طائرة مقاتلة في صفوف القوات الجوية للجيش الوطني الشعبي، عن عمر ناهز 68 عاما. وقد خلّف خبر وفاتها موجة واسعة من الحزن والتقدير داخل الأسرة العسكرية وخارجها، لما تمثّله مسيرتها من محطة فارقة في تاريخ حضور المرأة الجزائرية داخل المؤسسة العسكرية. نشأت المقدم عربية بن يحيى في زمن كانت فيه مشاركة النساء في المهام العملياتية داخل الجيش شبه معدومة، لكنها اختارت أن تشق طريقا مغايرا، مدفوعة بإرادة قوية ورغبة صادقة في خدمة الوطن من مواقع حسّاسة وغير مألوفة. التحقت بصفوف الجيش الوطني الشعبي في سنّ مبكرة، وواجهت منذ البداية بيئة صعبة ومستوى عاليا من الانضباط والصرامة، إلا أنها أثبتت قدرة لافتة على التحمّل والتفوق في مختلف مراحل التكوين. وكان قبولها في مدرسة الطيران العسكري حدثا استثنائيا، باعتبارها أول امرأة تلتحق بالمسار التكويني الموجّه للطيارين الحربيين. وخلال فترة التدريب، أبرزت كفاءة عالية في استيعاب تقنيات المناورة القتالية ومبادئ الملاحة الجوية، وأشاد القائمون على التكوين بقدرتها على العمل تحت الضغط وبانضباطها الصارم. وما إن جلست داخل قمرة قيادة طائرة مقاتلة، حتى أصبحت أول امرأة جزائرية تدخل تاريخ سلاح الجو بهذا الإنجاز غير المسبوق. وخلال مسارها المهني، راكمت عربية بن يحيى رصيدا معتبرا من ساعات الطيران على طائرات مقاتلة متعددة، وشاركت في مناورات وتمارين تكتيكية معقدة تطلبت مهارة عالية ودقة احترافية. كما كانت مثالا في الأخلاق العسكرية، ما جعلها واحدة من الضابطات الأكثر احتراما داخل القوات الجوية. وتحوّلت مع مرور الزمن إلى إحدى الركائز الأساسية في تكوين الطيارين الشباب، حيث أشرفت على تدريب العديد منهم وأسهمت في إعداد برامج التكوين والتقييم. وبفضل حضورها النموذجي، ساهمت في تغيير النظرة التقليدية حيال قدرات المرأة في الجيش، ودفعت نحو تعزيز مشاركة النساء في التخصصات الجوية والتقنية، لتصبح مصدرا للإلهام لعدد كبير من الجزائريات اللواتي اقتحمن المجال العسكري لاحقا بثقة أكبر.

وبعد تقاعدها، بقيت المقدم عربية بن يحيى وفيّة لمسارها المهني، حيث واصلت الإسهام في التأطير داخل هياكل التكوين الجوي، وشاركت في إعداد مواد بيداغوجية متعلقة بالسلامة الجوية وأخلاقيات المهنة، لتظل مرجعا معتمدا لدى الأجيال الجديدة من الطيارين. ومع الإعلان عن وفاتها، توالت رسائل التعزية والتأبين من رفاقها في السلاح ومن الطيارين الذين تتلمذوا على يدها، الذين وصفوها بـ"الضابط المحترف" و"المرأة التي صنعت تاريخا جديدا بسواعدها". وأكدوا أن بصمتها المهنية ستظل حاضرة لعقود، باعتبارها إحدى الشخصيات التي أسهمت في ترسيخ حضور المرأة داخل الوحدات الجوية.

ترحل المقدم عربية بن يحيى مخلفة إرثا مهنيا ومعنويا سيظل راسخا في الذاكرة العسكرية الجزائرية. فقد أثبتت أن الإرادة قادرة على تجاوز الحواجز، وأن المرأة الجزائرية تستطيع بلوغ أعلى المراتب حتى في أصعب التخصصات.

رحم الله المقدم عربية بن يحيى وأسكنها فسيح جناته.

خلف الله مشري، الأمين الوطني بالاتحاد العام للفلاحين الجزائريين:

معركة الماء تستعجل إصلاح الفلاحة... والجفاف يفرض مراجعة شاملة للمخطط الوطني

أعرب خلف الله مشري، الأمين الوطني بالاتحاد العام للفلاحين الجزائريين، عن تفاؤله بموسم الأمطار الأخير وما يحمله من مؤشرات إيجابية لقطاع الحبوب، لاسيما في المناطق الغربية والهضاب العليا التي تكبد فيها الفلاحون خسائر كبيرة خلال المواسم الماضية بسبب شحّ الأمطار والتغيرات المناخية.

القسم الوطني

وأوضح مشري، خلال نزوله ضيفاً على برنامج "ضيف الصباح" بالقناة الإذاعية الأولى عشية الاحتفال بالذكرى الـ51 لتأسيس الاتحاد، أنه عقد لقاءً مؤخراً مع الوزير الأول سيفي غريب لطرح انشغالات الفلاحين، أعقبه اجتماع آخر مع وزير الفلاحة قصد إيجاد حلول استعجالية لدعم المنظومة الغذائية الوطنية وتعزيز صمودها أمام التحولات المناخية.

وأكد المتحدث أن تعليمات وُجهت للمديريات الفلاحية والمؤسسات البنكية لتسهيل حصول الفلاحين على الأسمدة والبذور بعد بداية موسم اتسم باضطرابات مالية أثرت على كثير من المنتجين. وأبرز أن القطاع بات يستقطب شباباً متزايداً بفضل برامج الدعم والتكوين، ما يجعله أحد أهم روافد الاقتصاد الوطني.

وأشار مشري إلى أن التغيرات المناخية فرضت "معركة حقيقية لاقتصاد الماء"، داعياً إلى استغلال كل قطرة مطر، وتوسيع استخدام المياه المعالجة في السقي، وإنشاء محيطات فلاحية جديدة تعتمد على موارد مائية كافية. كما شدّد على أهمية السقي التكميلي للحبوب بعد قرار الدولة توفير عتاده بتكاليف شبه رمزية في المناطق المخصصة لهذه الزراعة.

وفي سياق متصل، دعا مشري إلى "مراجعة المخطط الوطني للفلاحة" الذي يعود – بحسبه – لما قبل 2005، مؤكداً أنه لم يعد متناسباً مع الواقع المناخي الراهن الذي تغيّر بشكل جذري، حيث لم يعد الموسم الفلاحي يبدأ فعلياً في أكتوبر. وطالب بالاعتماد على مخططات جديدة مبنية على معطيات علمية حديثة، والتوجه نحو استخدام أصناف نباتية مقاومة للجفاف والعودة إلى الأصناف المحلية بالتنسيق مع هيئات البحث العلمي في الهندسة الفلاحية.

وفي ما يتعلق برفع الإنتاج وتحقيق الأمن الغذائي، شدد مشري على ضرورة تسهيل وصول الفلاحين إلى العتاد والأسمدة، ومحاربة البيروقراطية، وإعادة هيكلة الإدارة الفلاحية بما يسمح برفع مردودية القطاع. وأكد استعداد الفلاحين للمساهمة في رفع الإنتاج بشرط توفير الظروف التقنية والإدارية المناسبة، لأن "الزرع دون حصاد لم يعد مقبولاً" في ظل تحديات الأمن الغذائي التي تواجه أكثر من 45 مليون جزائري.

وختم مشري بالتأكيد على أن دعم الفلاحين خيار استراتيجي تعتمده كل دول العالم، وأن السلطات في الجزائر تبذل جهوداً معتبرة لبناء قطاع فلاحي قادر على التكيّف مع الجفاف والتحولات المناخية، وضمان أمن غذائي مستدام.

فضاء لتعزيز التعاون الإفريقي في البث السمعي البصري

بوعمامة يشارك في المنتدى الإفريقي للبث الإذاعي والتلفزي بداكار

يشارك وزير الاتصال، السيد زهير بوعمامة، ابتداءً من أمس الثلاثاء بالعاصمة السنغالية داكار، في أشغال المنتدى الإفريقي للبث الإذاعي والتلفزي، الذي يدوم يومين ويُعقد هذه السنة تحت شعار: "البث الإذاعي والتلفزي كداعم للسيادة والاندماج الاقتصادي والاجتماعي في إفريقيا".

ويُعدّ هذا المنتدى موعداً قارياً مهماً يجمع هيئات ومؤسسات البث العمومي والخاص، إلى جانب خبراء الإعلام والاتصال من مختلف الدول الإفريقية، بهدف مناقشة السبل الكفيلة بتطوير القطاع السمعي البصري في القارة، والتفكير في آليات تعزيز حضور إفريقيا في المشهد الإعلامي العالمي. ويمثل هذا اللقاء فضاءً مفتوحاً للتشاور وتبادل الخبرات حول التحديات التي تواجه البث الإذاعي والتلفزي، خاصة ما يتعلق بالتحول الرقمي، ودعم السيادة الإعلامية، وتحديث البنى التحتية التقنية، وتوسيع مجالات التعاون بين الدول الإفريقية في مشاريع الإنتاج وتبادل المضامين السمعية البصرية.

كما يُعد المنتدى منصة استراتيجية ترسم فيها السياسات الإعلامية المستقبلية على المستوى القاري، بالنظر إلى رهانات العصر الرقمي، وضرورة امتلاك إفريقيا أدوات التحكم في فضائها الإعلامي، وتعزيز قدراتها الإنتاجية والاتصالية بما يخدم الاندماج الاقتصادي والاجتماعي للدول الإفريقية.

وتشارك الجزائر في هذا الموعد القاري تأكيداً لالتزامها بتقوية حضورها الإعلامي في إفريقيا، وتعزيز التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف في مجال البث، بما يتماشى مع رؤية الدولة الرامية إلى ترقية الدبلوماسية الإعلامية وتكريس السيادة الرقمية والاتصالية.

المجلس الشعبي الوطني

وفد الصداقة الجزائر-تونس يُجري مباحثات برلمانية رفيعة لتعزيز الشراكة الثنائية

استقبل وفد مجموعة الصداقة البرلمانية الجزائر – تونس من قبل رئيس مجلس نواب الشعب التونسي، السيد ابراهيم بودربالة، في العاصمة التونسية، حيث جرى هذا اللقاء في إطار دعم التعاون البرلماني وتكريس الإرادة السياسية المشتركة بين قيادتي البلدين، وفق ما أفاد به بيان صادر عن المجلس الشعبي الوطني. وخلال المحادثات، أكد رئيس مجلس نواب الشعب التونسي أن زيارة الوفد الجزائري تمثّل «خطوة مهمة نحو تعميق العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات التعاون»، مشيرا إلى أنّ هذا المسعى يعكس تطابق رؤى قيادتي البلدين بشأن تعزيز التشاور وتكثيف العمل المشترك. كما توقف عند الاتفاق الثلاثي الذي يجمع الجزائر وتونس وليبيا، مجددا تطلع بلاده إلى أن يشكل هذا الإطار الإقليمي ديناميكية جديدة للتعاون بين دول جنوب المتوسط. وأعرب السيد بودربالة عن اعتزازه بـ«الانسجام التام» الذي يميز العلاقات الجزائرية-التونسية، مؤكدا أن هذه الزيارة البرلمانية من شأنها أن تسهم في تحقيق تواصل فعّال ينعكس إيجابا على مستوى العلاقات الثنائية، كما كلف الوفد بنقل تحياته إلى رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد إبراهيم بوغالي.

من جهته، نقل رئيس مجموعة الصداقة، السيد محمد الهادي تبسي، تحيات رئيس المجلس الشعبي الوطني إلى نظيره التونسي، مؤكدا التزام المجموعة البرلمانية بالعمل على تعزيز التعاون المؤسساتي بين الهيئتين التشريعيتين ضمن الآليات القائمة.

ودعا تبسي إلى تأسيس هيئة مشتركة متعددة القطاعات تشمل برلمانيي البلدين، بهدف الارتقاء بمستوى التنسيق، كما اقترح إنشاء لجنة برلمانية كبرى تُعنى بمتابعة الملفات المشتركة ودراسة القضايا المطروحة ومعالجتها بفعالية، بما ينسجم مع طموحات البلدين في تعزيز الشراكة الاستراتيجية.

بطاقة "Student CAMPUCE"...

إطلاق خدمة جديدة لدعم الإدماج المالي والرقمي للطلبة الجدد

أطلقت مؤسسة بريد الجزائر ومتعامل الهاتف النقال جازي، بطاقة "Student CAMPUCE" الموجّهة للناجحين الجدد في شهادة البكالوريا، ابتداءً من يوم الخميس المقبل، في إطار مبادرة مشتركة تهدف إلى تعزيز الإدماج المالي والرقمي لفئة الطلبة عبر مختلف ولايات الوطن. وجاء هذا الإعلان عقب حفل رسمي احتضنته وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، تحت إشراف الوزير سيد علي زروقي، وبحضور المديرة العامة لبريد الجزائر شيراز بشيري والمدير العام لشركة جازي بومدين سنوسي، حيث توج اللقاء بتوقيع اتفاقية تعاون جديدة بين الطرفين.

وتمنح بطاقة "Student CAMPUCE" مجانا لكل الناجحين الجدد في البكالوريا شرط امتلاكهم شريحة هاتف من جازي، ليستفيدوا من حزمة مزايا حصرية تشمل خدمات بريد الجزائر المالية الحديثة، إلى جانب امتيازات موجهة خصيصا للطلبة. وتتمثل أبرز هذه المزايا في تخفيض بنسبة 20 بالمائة على العروض الشهرية الخاصة بالطلبة، ومنحة ترحيبية قدرها 5 جيغا أنترنت، إضافة إلى هدية أسبوعية تتمثل في 1 جيغا إضافية كل يوم جمعة.

وتهدف هذه الخطوة إلى توفير حل رقمي ومالي متكامل يسهل على الطلبة ألولوج إلى الخدمات الإلكترونية، ويساعدهم على مواكبة متطلبات المرحلة الجامعية في ظل التحول الرقمي المتسارع الذي تشهده الجزائر. كما تعكس هذه المبادرة — وفق المؤسستين — التزاما مشتركا بدعم الشباب وتطوير حلول مبتكرة تستجيب لاحتياجاتهم اليومية. وتدعو مؤسسة بريد الجزائر الناجحين الجدد إلى التقرب من مكاتبها أو من وكالات جازي للتسجيل والاستفادة من هذه البطاقة وما توفره من خدمات استثنائية موجهة لفئتهم.

صرح علمي عسكري يجذب اهتمام الشباب

توافد قياسي على الأبواب المفتوحة للمدرسة العليا للإشارة بالقليعة...

شهدت المدرسة العليا للإشارة عبد الحفيظ بوصوف بالقليعة (ولاية تيبازة)، هذا الثلاثاء، إقبالاً واسعاً من مختلف فئات الجمهور، خاصة من التلاميذ المقبلين على البكالوريا وطلبة الجامعات، وذلك خلال تظاهرة الأبواب المفتوحة التي نُظمت في إطار المخطط السنوي للبرنامج الاتصالي للجيش الوطني الشعبي 2025/2026. وقد عكست هذه المشاركة الكثيفة اهتماماً متزايداً لدى الشباب بفرص التكوين العسكري والتكنولوجي التي يوفرها هذا الصرح العلمي العريق، الذي يعدّ أحد أهم المؤسسات المتخصصة في سلاح الإشارة والحرب الإلكترونية على المستوى الوطني. وجرت التظاهرة تحت إشراف قيادة الناحية العسكرية الأولى ودائرة الإشارة ومنظومات القيادة والسيطرة بوزارة الدفاع الوطني، بهدف توسيع جسور التواصل مع المجتمع وتعزيز علاقة جيش-أمة من خلال تقديم صورة واضحة عن التكوين العسكري الحديث، وإطلاع الجمهور على ما تمتلكه المؤسسة من تجهيزات متطورة ووسائل بيداغوجية حديثة.

وخلال افتتاح الفعالية، أكد قائد المدرسة، العميد بحداوي محمد، أنّ هذه الأبواب المفتوحة تأتي لإبراز المستوى المتقدم الذي بلغته المدرسة في التكوين العسكري والعلمي والتقني، مشيراً إلى أنها أصبحت مركزاً رائداً لتكوين ضباط قادرين على مواكبة التطورات المتسارعة في مجال الاتصالات العسكرية، وأنظمة القيادة والسيطرة، والحرب الإلكترونية. وشدد على أنّ قيادة الجيش الوطني الشعبي تولي أهمية كبرى لتطوير هذا التخصص الحيوي، الذي بات يمثل جزءاً أساسياً من العقيدة الدفاعية الحديثة.

وتعرّف الحضور، من خلال شريط وثائقي مفصل، على المسار التاريخي للمدرسة منذ تأسيسها سنة 1963 ببني مسوس بالجزائر العاصمة، مروراً بتحويلها سنة 2008 إلى مدرسة عليا لتصبح قطباً متخصصاً في تكوين الضباط وتطوير البحوث العلمية. واستعرض الوثائقي مختلف الوسائل التعليمية الحديثة، والمخابر المتقدمة التي تدعم المناهج البيداغوجية المعتمدة في التكوين.

كما اطلع الزوار على شروط الالتحاق بالمدرسة، التي تشترط الحصول على شهادة البكالوريا في الشعب العلمية بمعدل لا يقل عن 12 من 20، إضافة إلى اجتياز اختبارات بدنية ونفسية وصحية دقيقة. وقدّم ضباط وإطارات المدرسة شروحات حول المناهج الدراسية التي تشمل تكويناً عسكرياً صارماً مرفوقاً بتكوين علمي وتقني متقدم، يجمع بين الجانب النظري والتطبيقي.

وشهدت التظاهرة عروضاً قتالية ورياضية جذبت اهتمام الحضور، حيث قدم الطلبة الضباط مهارات عالية في الفنون القتالية والدفاع الذاتي، إضافة إلى عروض محاكاة لعمليات تدخل وإسناد ميداني باستعمال تجهيزات الإشارة وأنظمة الاتصالات، ما يعكس المستوى الرفيع الذي بلغته المدرسة في تكوين كوادر عسكرية مؤهلة.

وقام الزوار بجولة شاملة داخل مختلف هياكل المدرسة، شملت قاعات التدريس الحديثة، والمخابر التقنية، ومنشآت التدريب، إضافة إلى زيارة معرض للمشاريع التقنية والبحوث التطبيقية الخاصة بالطلبة الضباط، والتي أبرزت قدراتهم في تصميم أنظمة اتصالات حديثة وتطبيقات مبتكرة في مجال القيادة والسيطرة والحرب الإلكترونية. وتتولى المدرسة سنوياً تخريج دفعات من الضباط برتبة ملازم، حاملين لشهادة الليسانس في أحد التخصصات الثلاث: الإشارة، الحرب الإلكترونية، ومنظومات الإعلام والقيادة، وذلك بعد أربع سنوات من التكوين، تتضمن سنة قاعدية عسكرية بالأكاديمية العسكرية بشرشال. كما توفر المدرسة تكويناً عالياً لما بعد التدرج (ماستر 1 و2)، مع مخطط طموح لإطلاق برنامج الدكتوراه مستقبلاً لرفع مستوى البحث العلمي العسكري.

وتأتي هذه التظاهرة في سياق توجه استراتيجي لتعزيز الانفتاح على المجتمع وتثمين جهود الجيش في مجال التكوين والبحث العلمي، وفتح آفاق جديدة أمام الشباب لولوج تخصصات عسكرية ذات بُعد تكنولوجي متطور، بما يعزز القدرات الدفاعية للبلاد ويرسّخ علاقة الثقة بين الشعب وجيشه.

جرى، بالجزائر العاصمة، التوقيع على اتفاقية تعاون بين وزارة التكوين والتعليم المهنيين ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بهدف تمكين متربصي قطاع التكوين المهني من الاستفادة من خدمات النقل الجامعي عبر مختلف ولايات الوطن، وفق ما جاء في بيان وزارة التكوين والتعليم المهنيين.

وأشرفت على مراسيم التوقيع كل من وزيرة التكوين والتعليم المهنيين نسيمة أرحاب، ووزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، خلال لقاء احتضنه مقر وزارة التكوين والتعليم المهنيين. وأوضحت الوزارة أن هذه الاتفاقية تأتي تجسيداً لتوجه استراتيجي يضع المتربص في صلب السياسات العمومية، من خلال توفير خدمة نقل منتظمة وموثوقة تخفف الأعباء اليومية للتنقل، وتتيح للشباب متابعة مسارهم التكويني في ظروف مريحة وآمنة تساير طموحاتهم. كما تعكس هذه المبادرة الإرادة المشتركة بين القطاعين في دعم مبدأ تكافؤ الفرص، وتوسيع دائرة الخدمات الموجهة للمتعلمين والمتربصين، انسجاماً مع الجهود الوطنية الرامية إلى تطوير منظومة التكوين المهني وتهيئة بيئة أكثر ملاءمة لاندماج فعّال للشباب في سوق العمل.

اتفاقية جديدة لتمكين متربصي التكوين المهني من الاستفادة من النقل الجامعي

المؤشر
elmuashir.dz
■ الأربعاء 26 نوفمبر 2025 ■ العدد :86 ■ السنة الثانية
Economie@elmuashir.dz

خلال العشرة أشهر الأولى من 2025

تراجع إنتاج الصلب الخام في العالم

بلغ إنتاج الصلب الخام العالمي 517ر6 مليون طن خلال العشرة أشهر الأولى من السنة الجارية 2025, بانخفاض ب1ر2 بالمائة على أساس سنوي, حسبما أفاد به تقرير للاتحاد العربي للحديد والصلب.

القسم الإقتصادي

وفي اخر تقرير له نشره على موقعه الالكتروني, أوضح الاتحاد أن إنتاج الصلب الخام العالمي بدول منظمة الصلب العالمية (70 دولة) بلغ 143ر3 مليون طن في شهر أكتوبر الماضي وحده, بانخفاض قدره 5ر9 بالمائة على أساس سنوي.

وفي تفصيله لهذه البيانات, أوضح الاتحاد العربي للحديد والصلب, و مقره الجزائر, أن قطاع الصلب في المنطقة العربية شهد أداء متوازنا, حيث سجلت غالبية الدول نموا ملحوظا في الإنتاج مدعومة باستمرار التوسعات الصناعية وارتفاع الطلب المحلي والإقليمي على منتجات الصلب.

وفاق انتاج الدول العربية 36 مليون طن (+7ر2 بالمائة) مقارنة بنفس الفترة من 2024, وهو أداء إيجابي يؤكد, حسب التقرير, أن هذه الدول "تمضي بخطى ثابتة لتعزيز حضورها ودورها المتزايد في صناعة الصلب على المستويين الإقليمي والعالمي".

وأظهرت منطقة شمال أفريقيا أداء إيجابيا, حيث سجلت ارتفاعا بـ 6ر3 بالمائة بإنتاج اجمالي بلغ 15ر4 مليون طن, في حين سجلت دول الخليج انتاجا بـ17ر7 مليون طن (+9ر3 بالمائة), ومنطقة شرق المتوسط 2ر8 مليون طن (+1ر0 بالمائة).

أما انتاج القارة الإفريقية من الصلب الخام فبلغ 19ر3 مليون طن خلال نفس الفترة, بزيادة قدرها 3ر8 بالمائة على أساس سنوي, في حين انخفض انتاج القارة بـ 8ر0 بالمائة خلال شهر أكتوبر إلى 2 مليون طن.

وفي الاتحاد الأوروبي (27 دولة) بلغ إنتاج الصلب بين يناير و نهاية أكتوبر 7ر105 مليون طن, بانخفاض ب4ر3 بالمائة, في حين أنتجت الدول الأوربية خارج الاتحاد 35ر3 مليون طن (-2ر3 بالمائة).

وخلال نفس الفترة من 2025, بلغ إنتاج دول الشرق الأوسط 1ر46 مليون طن (+2ر8 بالمائة), ودول اسيا وأوقيانوسيا 119 مليون طن (-2ر2 بالمائة), وأمريكا الشمالية 7ر89 مليون طن (+0ر7 بالمائة) وأمريكا الجنوبية 7ر34 مليون طن (-1ر8 بالمائة), في حين أنتجت بلدان رابطة الدول المستقلة 7ر67 مليون طن (-5ر1 بالمائة).

مجموعة العشرين تفشل في معالجة أزمة الديون السيادية

اجتمع قادة الدول الأكثر نفوذا في العالم بمدينة جوهانسبرغ -نهاية الأسبوع الماضي- في قمة مجموعة العشرين برئاسة جنوب أفريقيا، التي وُصفت بأنها محطة مفصلية في مسار معالجة أزمة الديون التي تعصف بالجنوب العالمي.

وشدد رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا باستمرار على أن القضية تمثل محور أجندته، مؤكدا أن تكاليف السداد المتصاعدة تركت الحكومات، خصوصا في أفريقيا، بلا مساحة لتمويل الخدمات الأساسية مثل الصحة والتعليم.

رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا خلال قمة التجديد الثامنة للصندوق العالمي في جوهانسبرغ (رويترز)

ورغم التعهدات المتكررة -ومن بينها إعلان القادة عن "تعزيز تنفيذ الإطار المشترك لمجموعة العشرين"- فلم تقدم جنوب أفريقيا أي مقترحات جديدة لتخفيف القيود المالية عن الدول المثقلة بالديون.

وتبددت الآمال بأن يستخدم قادة العالم القمة لمعالجة أزمة الديون السيادية عندما غاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن الاجتماع، وسط خلافات مع جنوب أفريقيا بشأن سياساتها الداخلية، في وقت يشهد فيه العالم انسحاب واشنطن من التعددية.

كما مثلت القمة نهاية فترة وجيزة من قيادة الجنوب العالمي لمجموعة العشرين، بعد رئاسة إندونيسيا عام 2022، والهند عام 2023، والبرازيل عام 2024. ومن المقرر أن تتولى الولايات المتحدة رئاسة المجموعة في الأول من ديسمبر/كانون الأول المقبل.

الجلسة العامة لقمة قادة مجموعة العشرين بمدينة جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2025 (الأوروبية)

هشاشة الديون

تضم مجموعة العشرين 19 اقتصادا متقدما وناشئا، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي، وتمثل 85% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي وقرابة ثلثي سكان العالم.

في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، اجتمع وزراء مالية ومحافظو البنوك المركزية في واشنطن وأصدروا بيانا توافقيا حول الديون، جاء فيه:

"ندرك أن ارتفاع مستويات الديون يمثل إحدى العقبات أمام النمو الشامل في عديد من الاقتصادات النامية، ويحد من قدرتها على الاستثمار في البنية التحتية، والقدرة على مواجهة الكوارث، والرعاية الصحية، والتعليم، وغيرها من الاحتياجات التنموية".

كما تعهد البيان بـ"إعادة تأكيد التزامنا بدعم جهود الدول المنخفضة والمتوسطة الدخل لمعالجة هشاشة الديون بطريقة فعالة وشاملة ومنهجية".

مستويات قياسية للديون

وفقا لمعهد التمويل الدولي، ارتفع إجمالي ديون الدول النامية إلى مستوى قياسي بلغ 109 تريليونات دولار بحلول منتصف عام 2025.

وقد أجبرت جائحة كوفيد-19، والصدمات المناخية، وارتفاع أسعار الغذاء عديدا من الدول الفقيرة على الاعتماد على الديون لاستقرار اقتصاداتها، مما زاحم الاستثمارات الأخرى.

على سبيل المثال، قدرت الأمم المتحدة أن أكثر من 40% من الحكومات الأفريقية تنفق على خدمة الديون أكثر مما تنفق على الرعاية الصحية.

دعوات لصندوق النقد الدولي بإنشاء صندوق لتخفيف الديون (رويترز)

غياب التقدم

قبل صدور البيان الختامي للقمة، أدانت 165 منظمة خيرية -في رسالة- بطء تقدم المجموعة في تحقيق استدامة الديون، وحثت الرئيس رامافوزا على تنفيذ إصلاحات قبل تسليم رئاسة المجموعة إلى الولايات المتحدة.

وطالبت الرسالة صندوق النقد الدولي ببيع احتياطاته من الذهب وإنشاء صندوق لتخفيف الديون، كما دعمت إنشاء "ناد للمقترضين" لتسهيل التعاون بين الدول المنخفضة الدخل.

لكن حتى الآن، لم تكمل أي من الدول المنضمة إلى الإطار المشترك -إثيوبيا وزامبيا وغانا وتشاد- صفقات إعادة هيكلة ديونها، ولم يوفر البرنامج سوى 7% من تكاليف الديون لتلك الدول الأربع.

"ضربة مزدوجة" من الديون

منذ أوائل الألفية، ألغى صندوق النقد والبنك الدولي وبعض دائني نادي باريس أكثر من 75 مليار دولار من الديون.

ناشطة من منظمة "غرين بيس" تحمل لافتة تدعو إلى إصلاح الديون في احتجاج بمدينة جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا (رويترز)

لكن بعد الأزمة المالية عام 2008، تدفق المقرضون من القطاع الخاص إلى الاقتصادات المنخفضة الدخل، ليحلوا تدريجيا محل القروض الأرخص من المؤسسات الدولية.

وبين عامي 2020 و2025، ذهب نحو 40% من مدفوعات الديون العامة الخارجية من الدول المنخفضة الدخل إلى مقرضين تجاريين، بينما ذهب ثلثها فقط إلى مؤسسات متعددة الأطراف.

كما برزت الصين بوصفها أكبر دائن منفرد في العالم، خصوصا في الجنوب العالمي، حيث التزمت بأكثر من 472 مليار دولار عبر بنوكها بين 2008 و2024.

الحاجة إلى آلية دولية

أشارت تقارير خبراء ومنظمات مدنية إلى أن تنوع المقرضين وصعوبة التنسيق بينهم جعل حل الأزمات أكثر تكلفة وتعقيدا.

نشطاء يدعون لمعالجة الديون والمناخ خلال قمة العشرين بجنوب أفريقيا يومي السبت والأحد الماضيين (أسوشيتد برس)

ودعت أصوات عد

يدة إلى إنشاء هيئة مستقلة لإعادة هيكلة الديون، على غرار محكمة الإفلاس الأميركية، لتسريع المفاوضات وتقليل التكاليف الاقتصادية. لكن مع ضعف التعاون المتعدد الأطراف حاليا، تبقى هذه الطموحات بعيدة المنال.

الرقم: 4 آلاف مليار دج

بزيادة قدرها 4 آلاف مليار دج مقارنة بميزانية 2025. يتوقع نص قانون المالية نفقات ب 7ر17636 مليار دج سنة 2026 بحسب ما عرضه وزير المالية عبد الكريم بوالزرد, أمام لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لمجلس الأمة, نص قانون المالية لسنة 2026 والذي يتضمن عدة تدابير لترقية الاستثمار ودعم الاقتصاد, وتعزيز القدرة الشرائية.

لمواجهة الصين

الاتحاد الأوروبي يشدد قواعد الاستثمار

يعتزم الاتحاد الأوروبي تشديد قواعد الاستثمار الأجنبي لضمان عدم استفادة الشركات الصينية من السوق المفتوحة للاتحاد من دون تحقيق منافع للعمال المحليين ومشاركة التكنولوجيا، حسب ما ذكرت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية.

وتعد هذه القواعد المعدلة، التي لا تزال قيد المناقشة، جزءا من سلسلة مقترحات ستقدمها المفوضية الأوروبية الشهر المقبل لدعم القاعدة الصناعية المتعثرة في أوروبا وتباطؤ نموها الاقتصادي، وفق الصحيفة. يفاقم تدفق المنتجات الصينية الرخيصة إلى الاتحاد، والذي زاد نتيجة للتأثيرات غير المباشرة لنظام التعريفات الجمركية الذي فرضه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الضغوط على الصناعات، بما في ذلك الصلب والمواد الكيميائية التي تعاني بالفعل من ارتفاع أسعار الطاقة وتعقيد القواعد البيئية.

وتثير موجة المشاريع الصناعية الصينية في أوروبا مخاوف من أن بكين تعزز اعتماد أوروبا على صناعاتها العالية الجودة لتكرس نفوذها الجيوسياسي، وهو هدف معلن للرئيس الصيني شي جين بينغ.

وينظر إلى هذا على أنه وسيلة للشركات الصينية للالتفاف على أي تعريفات جمركية أخرى يفرضها الاتحاد الأوروبي على السلع الصينية، وفق الصحيفة.

ونقلت الصحيفة البريطانية عن مفوض الصناعة في الاتحاد الأوروبي ستيفان سيجورنيه قوله إن المعايير يجب أن "تضمن ألا تقتصر الاستثمارات الأجنبية على المكونات التي تجمع في الخارج"، بل أن تسهم في "تشغيل سلسلة القيمة الأوروبية بأكملها".

وقال إن القواعد المعدلة ستنص على الأرجح على وجوب توظيف المستثمرين الأجانب لعمال محليين، ونقل المعرفة التكنولوجية في "قطاعات مثل البطاريات". وأضاف: "يجب أن يكون ذلك مثمرا للنمو الأوروبي، وليس مجرد مدخل إلى السوق الأوروبية".

وقال سيجورنيه إنه يتبنى "أجندة" ترامب نفسها بشأن إعادة التصنيع، مضيفا أن "الفرق الوحيد هو أننا سنستخدم أدوات مختلفة في السياسة الصناعية عن التعريفات الجمركية. نحن نحمي سوقنا، لكنني أفضل استخدام شروط [الاستثمار الأجنبي المباشر] للتمكن من الإنتاج في أوروبا". وكان سيجورنيه يرد على سؤال عن الحد من تغلغل الشركات الصينية في الاتحاد. وأكد مسؤول في الاتحاد الأوروبي أن التشريع لن يذكر الصين بالاسم، لكن بالنظر إلى تدفقات الاستثمار من الدولة الآسيوية إلى الاتحاد الأوروبي، كان من الواضح ما هو محور التشريع، وفق الصحيفة.

المفوضية الأوروبية (رويترز)

الاستثمار الصيني

زادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من الصين إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 80% لتصل إلى 9.4 مليارات يورو (10.83 مليارات دولار) في عام 2024 مقارنة بمستويات عام 2023، وفقا لبيانات المفوضية الأوروبية.

وأصبحت شركة "سي إيه تي إل" (CATL) الصينية، وهي شركة لتصنيع البطاريات تتميز بتكنولوجيا أكثر تقدما من أي منافس أوروبي، محط اهتمام خاص؛ فبعد أن افتتحت بالفعل مصنعا لبطاريات السيارات الكهربائية في ألمانيا، تبني الآن مصنعا بقيمة 7 مليارات يورو (8 مليارات دولار) في المجر ومنشأة بقيمة 4 مليارات يورو (4.61 مليارات دولار) في إسبانيا. وأضيفت شركة البطاريات إلى القائمة السوداء للبنتاغون للشركات التي يعتقد أن لها صلات بالجيش الصيني في يناير/كانون الثاني، على الرغم من نفيها أي صلات من هذا القبيل.

ولبناء المنشأة الإسبانية التي تعد جزءا من مشروع مشترك مع ستيلانتيس، تسعى الشركة الصينية إلى جلب ألفي عامل صيني إلى منطقة سرقسطة، ومن المقرر أن تستعين الشركة بـ3 آلاف عامل، معظمهم من الإسبان، لتشغيل المصنع، لكن بعض مسؤولي النقابات يتوقعون أنها، تماشيا مع سياسة الحكومة الصينية، ستتردد في مشاركة أسرارها التكنولوجية الأكثر قيمة. وصرح مسؤول حكومي إسباني بأن مدريد تؤيد بشدة مبادرة الاتحاد الأوروبي لتشديد قواعد الاستثمار الأجنبي، مؤكدا أنها تتوقع أن تعزز هذه الخطوة "الأمن الاقتصادي الأوروبي ومرونته، وأن تضمن أيضا أن يسهم الاستثمار الأجنبي المباشر في خلق قيمة مضافة قوية، وتكنولوجيا، وفرص عمل محلية في الدول الأوروبية". واستثمرت الشركات الصينية بشكل كبير في مشاريع الهيدروجين في ألمانيا وإسبانيا ودول الشمال الأوروبي في السنوات الأخيرة. وقال لوران دونسيل، مدير مجموعة "هيدروجين أوروبا" الصناعية، إنه من الصعب تحديد "الدرجة الفعلية للمشاركة" للشركات الصينية في هذا القطاع، "لأنه يكاد يكون من المستحيل تحديد الجهات المعنية". وقال إن القواعد الحالية التي تنص على أن الشركات التي تحصل على تمويل من الاتحاد الأوروبي للهيدروجين لا يمكنها الحصول على أكثر من 25% من مكونات أجهزة التحليل الكهربائي من الصين "يمكن تجاوزها بسهولة".

ورشة علمية تُطلق مشروعاً بحثياً واعداً

تسلسل جينومات بكتيرية لأول مرة في الجزائر بمخبر قسنطينة...

انطلقت، بمركز البحث في العلوم الصيدلانية بقسنطينة، فعاليات ورشة علمية متخصصة بعنوان «التسلسل الكامل للجينوم والتحليل الميتاجينومي»، وذلك على مستوى المنصّة الجينومية الجزيئية، حيث شهدت الورشة إطلاق عملية إنجاز التسلسل الكامل لخمسة عشر جينوما بكتيريا باستخدام جهاز التسلسل الجيني النانوي «مينايون» الذي يعتمد على تكنولوجيا المسام النانوية المطورة من قبل شركة بريطانية رائدة في هذا المجال.

القسم المحلي

ووفق بيان صادر عن المركز، جاءت هذه الخطوة بعد استكمال المشاركين جميع المراحل المخبرية اللازمة، بداية من استخلاص الحمض النووي وتنقيته، مرورا بتقييم نوعيته وكميته، وصولا إلى تحضير مكتبة الجينات المخصصة لعملية التسلسل. وقد افتتح مدير المركز، البروفيسور عبد الحميد جكون، أشغال الورشة بكلمة توجيهية، تلتها محاضرة افتتاحية ألقتها المهندسة خولة غيزاني، المتخصصة في التكنولوجيا الحيوية، تناولت من خلالها مبادئ عمل تكنولوجيا التسلسل النانوي وتطبيقاتها الواسعة في البحث العلمي والطب. وانتقل المشاركون بعدها إلى الجانب التطبيقي داخل المخبر، حيث أشرفوا على استخلاص الحمض النووي من العزلات البكتيرية، وتحديد جودته باستعمال أجهزة القياس الدقيقة، بالإضافة إلى استكمال المراحل التقنية لإعداد المكتبات الجينية قبل الشروع في تشغيل جهاز «مينايون» لإطلاق عملية قراءة الجينومات البكتيرية. وينتظر أن يتولى المشاركون خلال اليوم الموالي تحليل البيانات الجينية المتحصّل عليها باستخدام برمجيات التحليل المعلوماتي الحيوي، بما يسمح بتحديد البصمة الوراثية للعزلات المدروسة.

وصرّح الباحث عبد اللطيف قدّو، من مركز البحث، أنّ الورشة تجمع نحو ثلاثين مشاركًا حضوريا، إضافة إلى أربعين مشاركًا عن بعد، كما تتضمن جلسة علمية افتراضية بعنوان «من الخلية البكتيرية إلى المعطيات»، قدّمتها خبيرة في الجينوميات من شركة دولية متخصصة، واستعرضت أحدث التطورات في تكنولوجيات الجينوميات أحادية الخلية والتطبيقات المكانية في الطب والبحث. وتأتي هذه الورشة عقب حصول المركز على جهاز التسلسل الجيني «مينايون» ضمن برنامج دولي لدعم الباحثين في مجال الجينوميات، حيث نال الباحث عبد اللطيف قدّو منحة لإنجاز مشروع بحثي يهدف إلى دراسة التسلسل الجيني لعزلات بكتيرية ذات نشاط بيولوجي، جُمعت من بيئات طبيعية نادرة في ولايتَي الطارف وعنابة، لاسيما من محيط البحيرات. وتتواصل الورشة إلى غاية يوم غد، وسط اهتمام واسع من الباحثين والمهندسين، لما تمثّله من فرصة لتعزيز القدرات الوطنية في مجال الجينوميات، وترقية البحث العلمي المتعلق بالتنوع الميكروبي وتطوير تطبيقات دوائية مبنية على التحليل الجزيئي المتقدم.

لتدعيم وفتح خطوط عبر الإقليم

ميلة تُعزّز شبكة النقل بـ122 رخصة جديدة

أعلنت مديرية النقل بولاية ميلة عن الشروع في تنفيذ برنامج واسع لتدعيم وفتح خطوط جديدة للنقل عبر الإقليم، من خلال منح 122 رخصة استغلال جديدة، في خطوة تهدف إلى تحسين الخدمة العمومية وتغطية العجز المسجل في عدد من المسارات. وأكد مدير النقل، قارون فريد، أن العملية تأتي تطبيقا للتعليمة الوزارية رقم 157 المؤرخة في 9 فيفري 2022، والمتعلقة بإعادة تطهير وتوزيع خطوط النقل، إضافة إلى الترخيص الاستثنائي رقم 237 الصادر في 16 فيفري 2025، الذي يسمح بفتح خطوط جديدة عبر الطرقات.

وأوضح المتحدث أنّ العملية تشمل 68 خطا للنقل، موزعة بين خطوط ما بين الولايات، وما بين البلديات، والخطوط الريفية والحضرية. وتم في هذا الإطار فتح سبعة خطوط جديدة ما بين ولايات ميلة، عنابة، سطيف، جيجل، باتنة وأم البواقي، إضافة إلى تدعيم خطوط أخرى بحافلات إضافية لتغطية الطلب المتزايد وتحسين نوعية الخدمة. وبخصوص خطوط ما بين الولايات، تضم العملية رخصة واحدة لخط ميلة. عنابة، ورخصتين لخط ميلة. سطيف، ورخصة لخط ميلة. جيجل، وثلاث رخص لخط تسدان حدادة. بني عزيز، ورخصتين بين قرجيوة والعلمة، وأربع رخص بين المشيرة ولازرو عبر بئر الشهداء، ورخصتين بين ترعي باينان وأولاد رابح، إضافة إلى ثلاث رخص لخط شلغوم العيد. باتنة، وثلاث لخط تاجنانت. سطيف، وثلاث أخرى لخط تاجنانت. باتنة، فضلا عن ثلاث رخص لخط أولاد خلوف. باتنة. أما خطوط ما بين البلديات، فجاءت على غرار خط ميلة. تاجنانت، يحيى بن عبد الرحمان. بوحاتم، الشيقارة. الدار الحمراء، تيبرقنت. وادي النجاء، القرارم قوقة. الشيقارة، فرجيوة. حمام أولاد بلخير، وفرجيوة. شلغوم العيد، وذلك عبر رخص إضافية ستدعم النقل المحلي.

كما تم تدعيم الخطوط الريفية بعدة رخص جديدة، منها خط فرجيوة. الفج، حافلتان لخط تسالة لمطاعي. تيغراسن، وحافلتان لخط تسالة لمطاعي. بوداود وفدولس، إلى جانب ست حافلات لخط مشاتي الشوافة. رأس الجبل. الدار الحمراء نحو دراجي بوصلاح، وأربع حافلات لخط موجارة. مشتة البيضاء نحو عين الملوك، وأربع رخص لخط مشتة قارة. قرقابة باتجاه الرواشد، إضافة إلى رخص جديدة لخطوط أخرى مثل بني عافق. باردو وترعي باينان. القرارم قوقة.

وفيما يتعلق بالنقل الحضري، فقد تم إعداد 11 رخصة جديدة تشمل خمسة خطوط ببلدية أحمد راشدي بين شارع شكرود أحمد وحي حسين الزاهي، وستة خطوط ببلدية تاجنانت لتعزيز الشبكة الحضرية وتحسين حركة تنقّل المواطنين. ودعت مديرية النقل جميع الراغبين في استغلال الخطوط المعلن عنها إلى التقدم إلى مصلحة النقل البري لإيداع ملفاتهم، مؤكدة أن استقبال الطلبات متواصل إلى غاية يوم الخميس المقبل، وأن هذه العملية ستساهم بشكل مباشر في سد العجز وتحسين خدمة النقل عبر مختلف مناطق ولاية ميلة.

الوالي يشدد على تعزيز نظافة المحيط وتحسين الخدمات الأساسية

إجراءات صارمة لمواجهة البناءات الفوضوية والفيضانات في الطارف...

=شدد والي الطارف، محمد مزيان، على ضرورة اتخاذ تدابير احتياطية عاجلة للحد من انتشار البناءات الفوضوية عبر الولاية، موجها تعليماته للمصالح المختصة بتكثيف عمليات التفتيش الميداني لفرق التعمير، بما ينسجم مع توجيهات السلطات العليا لمحاربة هذه الظاهرة التي تشوه النسيج العمراني والاجتماعي.

وخلال اجتماع تنسيقي انعقد بمقر الديوان، دعا الوالي إلى إشراك جميع الهيئات المحلية من بلديات ودوائر في تنفيذ المهام المتعلقة بالتصدي للبناء غير الشرعي وهدمه في مراحله الأولى، مع متابعة المخالفين، إلى جانب ضمان تنسيق ميداني محكم بين مختلف المصالح المعنية. كما أكد على إشراك فعاليات المجتمع المدني في جهود التوعية لتجنب هذه السلوكات لما لها من آثار سلبية على المحيط.

وفي سياق متصل، أصدر والي الطارف تعليمات صارمة لتجنيد كل الوسائل المادية والبشرية واللوجستية لمواجهة خطر الفيضانات، خصوصا أن ولاية مصنفة ضمن المناطق الأكثر عرضة لهذه الظاهرة. وشدد على ضرورة توحيد الجهود بين القطاعات والبلديات وحتى المؤسسات الخاصة، ووضع جميع الإمكانيات في حالة تأهب للتدخل عند أي طارئ، مع ضمان المناوبة الدورية لتتبع الوضعية المناخية خلال فترة الاضطرابات الجوية. كما دعا مقاولات الإنجاز إلى استكمال الأشغال المتأخرة، خاصة تلك التي قد يؤدي تعطلها إلى تفاقم مخاطر الفيضانات أو إحداث اضطرابات بالأحياء المجاورة، مع إلزامها بإعادة تهيئة المواقع التي شهدت أشغالا مختلفة حفاظا على جمالية المحيط العام.

وفي إطار المتابعة الإدارية، شدد الوالي على ضرورة تحسين تسيير حظائر البلديات واتخاذ إجراءات ردعية في حال تسجيل أي تقصير، إلى جانب رفع جميع العراقيل التي قد تعترض تنفيذ المشاريع العمومية، ومتابعة مدى تقدم العمليات الممولة عبر مختلف صيغ الدعم. وختم المسؤول التنفيذي اجتماعه بالدعوة إلى تكثيف عمليات النظافة عبر الأحياء والشوارع لإبراز الوجه الحقيقي للولاية التي تُعد بوابة الشرق الجزائري ووجهة سياحية مهمة، إضافة إلى التأكيد على احترام آجال إنجاز مشاريع تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب، وتعزيز الرقابة على المرافق العامة، وتحسين ظروف التمدرس من خلال ضمان جودة خدمات الإطعام والتدفئة والنقل المدرسي، خصوصا لفائدة تلاميذ الطور الابتدائي، فضلا عن تحسين شبكة الإنارة العمومية عبر مختلف البلديات استعدادا لشهر رمضان المقبل.

مشاريع استراتيجية لمعالجة المياه المستعملة ببومرداس...

جهود واسعة لوقف الرمي العشوائي وحماية الساحل

تشهد ولاية بومرداس إطلاق سلسلة مشاريع حيوية في مجال التطهير، تهدف إلى تحسين معالجة المياه المستعملة والحد من الرمي العشوائي في الوديان والمحيط، في ظل تقديرات تشير إلى أن نحو 75 بالمائة من مياه الصرف تُطرح خارج الشبكات بطريقة غير مراقبة. وتشمل هذه المشاريع توسيع شبكات التجميع، إنشاء محطات تصفية جديدة، وتطوير مراكز تكوين مهنية متخصصة لدعم القطاع على المدى البعيد. ويُعد مركز التكوين في مهن التطهير أبرز المشاريع الجارية حاليا، حيث يجري إنجازه بحي الساحل في بلدية بومرداس، باعتباره أول منشأة من نوعها وطنيا. ومن المتوقع استلامه في جويلية 2026 بطاقة استيعاب تصل إلى 4 آلاف متربص سنويا، مع توفير تكوين نظري وتطبيقي، عبر ورشات حديثة ومحطة تصفية مصغرة للتطبيق العلمي، الأمر الذي سيُحدث نقلة نوعية في التكوين المهني الخاص بقطاع التطهير. وفي السياق ذاته، كشف مدير وحدة التطهير "أونا-بومرداس"، بلقاسم لوكال، عن عدة مشاريع ميدانية قيد الإنجاز، على غرار قناة تجميع بمنطقة الزعاترة لربطها بمحطة التصفية بزموري قصد إيقاف تدفق المياه المستعملة نحو الوادي والبحر، ومشروع محطة الرفع ببلدية قورصو لربطها بالمحطة رقم 2، بالإضافة إلى قناة تجميع جديدة بتيجلابين. وتندرج هذه العمليات ضمن جهود شاملة لحماية البيئة والصحة العمومية وتقليص التسربات عبر مختلف المناطق. وتعاني الولاية حاليا ضغطا كبيرا على المحطات الأربع الموزعة عبر الإقليم، والتي لم تعد قادرة على استيعاب الكميات المتزايدة بفعل التوسع العمراني. ولهذا، أطلقت السلطات مشاريع لإنجاز أربع محطات تصفية جديدة، أبرزها محطة بودواو البحري بطاقة إنتاج تقدر بـ36 ألف متر مكعب يوميا لفائدة بودواو وبودواو البحري وخروبة، انطلقت أشغالها فعليا، ومحطة أولاد هداج التي ستغطي بلديتي أولاد هداج وأولاد موسى، بطاقة معالجة تناهز 30 ألف متر مكعب يوميا، وهي حاليا في مرحلة تسوية العقار. كما يُنتظر إطلاق مشاريع أخرى في حمادي ولقاطة ودلس، إلى جانب عمليات تحديث للمحطات الحالية قصد اعتماد المعالجة الثلاثية، التي توفر مياها مصفاة بجودة عالية تُستغل في السقي والزراعة والصناعة والمساحات الخضراء.

حصيلة مرورية وأمنية ثقيلة بمعسكر ...

ضبط 5 آلاف قرص مهلوس وتسجيل 50 حادث مرور خلال أكتوبر

شهدت ولاية معسكر خلال الأسابيع الأخيرة سلسلة من التدخلات والحملات الأمنية المكثفة، أسفرت عن تسجيل مخالفات مرورية بالجملة، وحجز كميات معتبرة من المؤثرات العقلية، إلى جانب استقبال آلاف المكالمات عبر الخطوط الخضراء بحثاً عن المساعدة والتوجيه.

القسم المحلي

وفي هذا الإطار، رصدت أجهزة الرادار التابعة لأمن الولاية 461 مخالفة سرعة خلال 45 خرجة ميدانية، إضافة إلى 54 جنحة مرور تمثل أكثر من 30 بالمائة من مجموع المخالفات المسجلة. كما عرف صنف الدراجات النارية عمليات مراقبة يومية شددت من خلالها الشرطة على احترام قواعد السياقة، حيث تم توقيف 345 دراجة نارية، منها 144 مخالفة للوثائق والسرعة ومسافة الأمان، و44 حالة لعدم ارتداء الخوذة، و104 جنحة متعلقة بالتأمين ورخص السياقة. وقد تم تحويل 360 دراجة نارية إلى المحشر بسبب مخالفات مختلفة أبرزها المناورات الخطيرة والسرعة القصوى.

وعلى صعيد السلامة المرورية، سجّلت مصالح الأمن 50 حادثاً جسمانياً خلال شهر أكتوبر، بينها 3 حوادث مع الفرار، نتج عنها إصابة 54 شخصاً. كما نفذت الشرطة 1181 عملية مراقبة للمركبات و 986 عملية مراقبة للأشخاص، أسفرت عن ضبط 29 حالة سكر علني و 255 جنحة مرور و 75 مخالفة خاصة بسيارات الأجرة والنقل الجماعي، مع وضع 381 مركبة بالحظيرة. وأظهرت الإحصاءات أن السائقين المتسببين في الحوادث ينتمون إلى فئات عمرية مختلفة؛ 31 حادثاً لمن تجاوزوا سن الأربعين، و 23 حادثاً للفئة بين 25 و40 سنة، و 12 حادثاً للفئة بين 15 و25 سنة، إضافة إلى حادثين لقاصرين أقل من 18 سنة.

وعلى مستوى قنوات الاتصال، تلقت مصالح الأمن خلال شهر أكتوبر 6045 مكالمة عبر مختلف الخطوط. وشملت هذه الاتصالات 671 طلب نجدة، و 51 بلاغاً عن حوادث مرور، إضافة إلى 1202 طلب استفسار، بينما بلغ عدد المكالمات المتعلقة بخدمات متنوعة 2634 اتصالاً. وسجل الخط الأخضر 15.48 حوالي 2752 مكالمة، في حين تلقى الخط 17 نحو 1709 مكالمة، إضافة إلى مراسلات عبر تطبيق "ألو شرطة" والخطوط الأخرى.

أما على صعيد مكافحة الجريمة، فقد تمكنت فرقة مكافحة المخدرات من توجيه ضربة قوية لشبكات ترويج المؤثرات العقلية بعد حجز 5096 كبسولة نوع بريغابالين 300 ملغ في عمليتين منفصلتين. العملية الأولى أسفرت عن حجز 3360 كبسولة وتوقيف 4 أشخاص كانوا ينقلونها من إحدى ولايات الجنوب دون رخصة. أما العملية الثانية فنُفذت بالمحطة البرية للنقل، وضبط خلالها 1736 كبسولة بحوزة شخصين كانا قادمين عبر حافلة لنقل المسافرين. وبعد استكمال التحقيقات، تم تقديم المشتبه فيهم أمام الجهات القضائية التي أمرت بإيداعهم الحبس.

وتعكس هذه الحصيلة المتنوعة حجم الجهود الأمنية المبذولة لضمان السلامة العمومية بولاية معسكر، سواء عبر محاربة الجريمة أو تعزيز انضباط السلوك المروري وتقليل المخاطر على الطرقات.

الديوان الوطني للأرصاد الجوية

تساقط ثلوج كثيفة وأمطار رعدية على عدة ولايات ابتداءً من اليوم

أعلن الديوان الوطني للأرصاد الجوية، أمس الثلاثاء، عن دخول اضطراب جوي نشط بداية من يوم غد الأربعاء، سيحمل تساقطاً كثيفاً للثلوج على عدد من ولايات الوطن، إلى جانب أمطار رعدية غزيرة في مناطق أخرى. وحسب النشرية الخاصة من المستوى الأول في إطار خريطة اليقظة، فإن الثلوج مرتقبة على ولايات: جيجل، بجاية، تيزي وزو، ميلة، سطيف، البويرة، أم البواقي، باتنة، حيث يُتوقع أن تشمل التساقطات المرتفعات التي يفوق علوها المقاييس المعهودة خلال مثل هذه الاضطرابات.

كما أفاد الديوان أن ولايات قالمة، قسنطينة، ميلة، برج بوعريريج، عين الدفلى ستشهد ابتداءً من يوم غد أمطاراً رعدية معتبرة قد تكون أحياناً غزيرة، ما يستدعي الحيطة والحذر خصوصاً في المناطق المنخفضة ومجاري الوديان. ويُنتظر أن تتواصل التقلبات الجوية لعدة ساعات، مع دعوة مصالح الأرصاد الجوية للمواطنين إلى متابعة نشراتها وتحديثاتها بانتظام، واتخاذ تدابير السلامة اللازمة في ظل الظروف الجوية المرتقبة.

تفادياً لحوادث الاختناق

الداخلية تدعو المواطنين لفحص أجهزة كشف الغاز واحترام شروط الوقاية

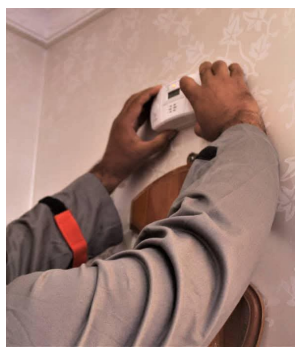

دعت وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية، أمس الثلاثاء، المواطنين إلى الالتزام الصارم بإجراءات السلامة المرتبطة باستعمال أجهزة الغاز، خصوصاً مع الانخفاض الملحوظ في درجات الحرارة خلال الأيام الأخيرة عبر ولايات الوطن. وأوضحت الوزارة في بيان لها أنّ مصالح الحماية المدنية سجّلت حالات اختناق مأساوية ناجمة عن سوء استعمال أجهزة التدفئة وتسخين المياه، إضافة إلى غياب شروط الوقاية الأساسية، على غرار ضعف التهوية داخل المنازل، وعدم مراقبة لون شعلة الغاز، وعدم التأكد من صرف الغازات المحترقة، وعدم احترام قواعد سلامة التجهيزات والأنابيب.

وشددت الداخلية على ضرورة فحص أجهزة الغاز بانتظام، مع التأكيد على أهمية تركيب جهاز كشف الغاز باعتباره وسيلة فعّالة للإنذار المبكر، تسهم في حماية الأرواح وتقليل المخاطر المصاحبة للاستعمال اليومي للغاز داخل المنازل. ودعت الوزارة المواطنين إلى التحلي بالحيطة والحذر، والالتزام بكل قواعد السلامة لتفادي حوادث الاختناق، لاسيما خلال فصل الشتاء.

الشلف:

عمليات نوعية تُطيح بمروّجي السموم ومحتال استهدف ضحايا من الفتيات

شهدت ولاية الشلف خلال الأيام الأخيرة سلسلة من التدخلات الأمنية الدقيقة، أسفرت عن تفكيك شبكات لترويج المؤثرات العقلية، وتوقيف محتال تورط في النصب على فتيات، إلى جانب حجز كميات معتبرة من الأقراص المهلوسة.

تمكنت الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية ببوقادير من شلّ نشاط مروج خطير يبلغ من العمر 35 سنة، بعد استغلال معلومات دقيقة حول نشاطه في مدينة الصبحة. ونُفّذت عملية توقيفه وفق خطة أمنية محكمة، ليُضبط في حالة تلبس بحيازة أقراص مهلوسة كان يُخفيها بطرق تمويهية، قبل أن تُسفر عملية تفتيش مسكنه القانوني عن استرجاع كمية إضافية من المؤثرات العقلية، بلغ مجموعها 113 قرصاً مهلوساً من أصناف مختلفة. وقد تبين أن المشتبه فيه مسبوق قضائياً في قضايا مماثلة، حيث أنجز ضده ملف جزائي قدم بموجبه أمام النيابة المختصة بمحكمة بوقادير.

وفي عملية مشابهة، أطاحت الفرقة المتنقلة للشرطة القضائية بالشطية بمروجين اثنين يبلغان 27 سنة، كانا ينشطان بطريقة منظمة ويوظفان دراجة نارية ومركبة سياحية في نقل وتوزيع الأقراص المهلوسة. وبعد مراقبة دقيقة لتحركاتهما، تم توقيف الأول وبحوزته 2500 قرص بريغابالين، بينما ضُبط شريكه وبحوزته 90 قرصاً إضافياً من نفس الدواء، كما جرى حجز مبلغ مالي يُقدر بـ أكثر من 62 مليون سنتيم من عائدات هذا النشاط الإجرامي. وكشفت التحقيقات أن أحدهما كان ينشط تحت غطاء عامل بمرفق عمومي بهدف إبعاد الشبهات، قبل تقديمهما إلى العدالة وإيداعهما المؤسسة العقابية.

وفي سياق مكافحة جرائم الاحتيال، تمكنت مصالح الأمن الحضري السادس من توقيف شخص يبلغ 53 سنة، تورط في عمليات نصب استهدفت أربع فتيات، إحداهن قاصر. واستغل المعني طموح ضحاياه بادعائه القدرة على تسهيل سفرهن أو إدماجهن في نوادٍ رياضية بالخارج، مقابل مبالغ مالية ووثائق شخصية. وأفضت التحقيقات إلى كشف استعماله محررات مزورة وأختاما مقلدة لمؤسسات عمومية، حيث أسفر التفتيش عن حجز حاسوب، وطابعة، وأختام مقلدة، و135 ملفاً إدارياً لضحايا محتملين. وبعد أستكمال الإجراءات، تم تقديمه أمام الجهات القضائية التي أمرت بإيداعه الحبس المؤقت بتهم النصب والتزوير وتقليد الأختام واستعمال وثائق مزورة.

وتدعو مصالح شرطة الشلف المواطنين إلى التحلي باليقظة والحذر تجاه العروض المشبوهة، مع الإبلاغ عن أي نشاطات إجرامية لتمكين المصالح الأمنية من التدخل في الوقت المناسب وحماية المواطنين من شبكات الاحتيال وتجار السموم.

عنابة:

إحباط محاولة تهريب ذهب وأورو... وتوقيف شبكة مهلوسات

تمكنت شرطة الحدود بمطار رابح بيطاط بعنابة من إحباط محاولة تهريب كمية معتبرة من الذهب، عقب توقيف مسافرة تبلغ 25 سنة ضُبط بحوزتها 1 كلغ و290 غراما من الذهب غير المدموغ و15200 أورو. وأوضح مصدر أمني أن الحجز تم في إطار مكافحة الجرائم المتعلقة بالصرف وحركة رؤوس الأموال. وبعد استكمال الإجراءات القانونية، قدمت المشتبه فيها أمام وكيل الجمهورية بمحكمة الحجار لاتخاذ التدابير اللازمة.

وفي سياق مكافحة شبكات المخدرات، نجحت المصلحة الجهوية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات في تفكيك شبكة منظمة تنشط في ترويج المؤثرات العقلية عبر عدة ولايات، حيث حُجز أكثر من 5500 قرص مهلوس، إلى جانب ثلاثة هواتف نقالة ومبلغ مالي معتبر وثلاث مركبات تستعمل في عمليات النقل والتوزيع. وتم توقيف ثلاثة أشخاص تتراوح أعمارهم بين 34 و41 سنة، وجميعهم من ذوي السوابق، ليُحالوا أمام وكيل الجمهورية بمحكمة بوشقوف بقالمة.

وفي الحصيلة المرورية لشهر أكتوبر، سجلت مصالح أمن ولاية عنابة 60 حادث مرور جسمانياً خلّف إصابة 76 شخصاً ووفاة واحد. كما رُصدت مخالفات متفاوتة الخطورة، أبرزها 508 مخالفات تتعلق بوضع الشريط العاتم للرؤية، و983 مخالفة للوقوف والتوقف العشوائي، و145 مخالفة لنقل الأشخاص دون رخصة، إضافة إلى 111 مخالفة للسرعة المفرطة وجنحتين خطيرتين في نفس السياق. كما سُجلت 101 مخالفة لانتهاء صلاحية شهادة الفحص التقني و202 جنحة تخص سواق النقل الحضري.

وتؤكد المصالح الأمنية مواصلة تدخلاتها الميدانية وحملاتها التحسيسية للحد من التجاوزات الخطيرة، وتحسين السلامة المرورية، بالتعاون مع الشركاء المحليين لضمان انسيابية حركة السير وحماية المواطنين.

أخبار من بومرداس

جهاز سكانير جديد لمستشفى برج منايل

تستعد المؤسسة الاستشفائية ببرج منايل لوضع جهاز سكانير حديث حيّز الخدمة، إلى جانب قرب دخول جهاز الرنين المغناطيسي "إيارام"، إضافة إلى تجهيزات طبية جديدة مرتقبة سنة 2026. وحققت المؤسسة نسبة 100 بالمائة في رقمنة الملفات الطبية، ما ساعد على تحسين التكفل بالمرضى وتقليص آجال العلاج.

..وتجهيز العيادة متعددة الخدمات بحي التحرير

انطلقت بلدية برج منايل في تجهيز العيادة متعددة الخدمات بحي التحرير، تمهيدا لافتتاحها قريبا، حيث تضم قاعات للتضميد والملاحظة، ومصلحة الأشعة والمخبر وطب الأسنان. وينتظر أن تُخفف هذه المنشأة الضغط على مستشفى المدينة وتحسن نوعية الخدمات الصحية.

دلس:

دخول 4 أقسام تربوية جديدة الخدمة

وضعت ابتدائية "أحمد بلهاوة" ببرج فنار أربعة أقسام جديدة للخدمة، ما سمح بالتقليل من الاكتظاظ والقضاء على نظام الدوامين، وسط ارتياح كبير لدى أولياء التلاميذ والطاقم التربوي.

بغلية:

تجديد قنوات توزيع مياه الشرب

تواصل بلدية بغلية استبدال قنوات الأميونت بقنوات آمنة، حيث تمّ تجديد 70 بالمائة من الشبكة، مع تواصل الأشغال في الأحياء المتبقية. كما يجري تنفيذ مشاريع تهيئة بحي عميروش تشمل صرف المياه، تهيئة المجرى المائي، وتعبيد الطرقات بقيمة 14 مليار سنتيم. وتعكس هذه المشاريع في مجملها ديناميكية محلية واسعة، ترمي إلى تحسين الإطار المعيشي، حماية البيئة، وتطوير الخدمات العمومية عبر ولاية بومرداس.

sport@elmuashir.dz

البطولة الإفريقية للفرق في الرماية بالقوس:

الجزائر تحصد خمس ميداليات بينها ذهبيتان

أحرزت المنتخبات الجزائرية للرماية بالقوس (رجال وسيدات) خمس ميداليات في الطبعة الرابعة عشرة من البطولة الإفريقية، التي احتضنتها أبيدجان من 18 إلى 24 نوفمبر 2025، بواقع ذهبيتين وفضيتين وبرونزية، منهية المنافسة في المركز الرابع ضمن الترتيب العام.

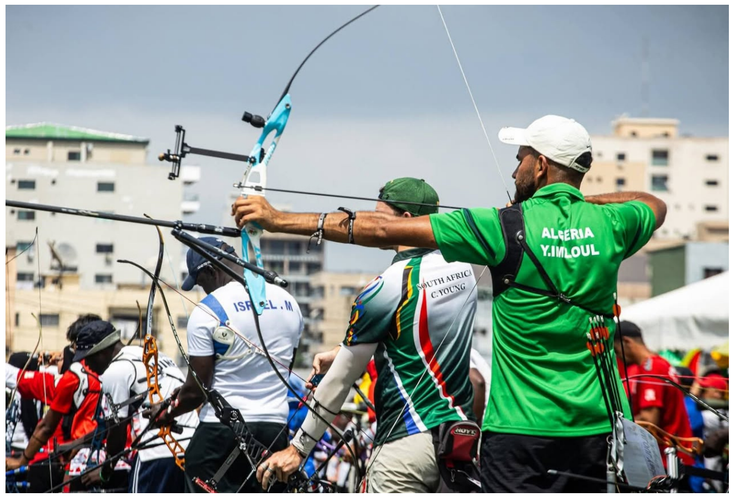

القسم الرياضي

وحصدت الذهبية الأولى الجزائرية في منافسات الزوجي المختلط الثنائي رانيا حشاني وياسين إملول، فيما نالت تشكيلة السيدات — المؤلفة من أفرا حماموش وياسمين بلال ورانيا حشاني — الميدالية الفضية. أما فريق الرجال، المكون من عماد بكري ورشاد نواكاز وياسين إملول، فظفر بالميدالية البرونزية.

وفي فئة الرياضيين ذوي الاحتياجات الخاصة، توج عبد القادر إزري بالذهب في اختصاص القوس الأولمبي، بينما حصل مواطنه عبد الرحمان بولكوس على الفضية في اختصاص القوس المركب.

وعلى صعيد الترتيب العام (فردي وفرق)، أنهت الجزائر مشاركتها في المركز الرابع خلف كل من ساحل العاج، البلد المنظم (15 ميدالية؛ 6 ذهبيات، 6 فضيات و3 برونزيات)، ثم مصر (5 ميداليات: 3 ذهبيات وفضيتان)، فموريس (4 ميداليات: 3 ذهبيات وبرونزية). وفي منافسات الفرق تحديدا، احتلت الجزائر المركز الثالث، وأعرب رئيس الاتحادية الجزائرية للرماية الرياضية، عبد الرزاق لزرق، عن رضاه عن الحصيلة، قائلا إن النتيجة "مشرفة جدا بالنظر إلى قوة المنافسة"، مشيرا إلى أن المستوى الفني لهذه النسخة كان مرتفعا بشكل واضح.

وأضاف أن الظروف المناخية — من حرارة ورطوبة وأمطار غزيرة — صعبت من مهمة الرياضيين الجزائريين غير المعتادين على هذه الأجواء، غير أن النتائج المحققة تعكس "استمرار الديناميكية المسجلة على مستوى الأندية والمنتخبات الوطنية".

وكان المنتخب الجزائري قد أجرى تربصا مغلقا تحضيريا بمركز تحضير المنتخبات الوطنية بالسويدانية قبل التوجه إلى أبيدجان.

دوري أبطال إفريقيا:

يونغ أفريكانز يوجه إنذارا واضحا قبل مواجهة شبيبة القبائل

قبل أيام قليلة من موعد حاسم في مسارهما القاري، تستقبل شبيبة القبائل يوم الجمعة المقبل فريق يونغ أفريكانز التنزاني بملعب حسين آيت أحمد، لحساب الجولة الثانية من دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا. وبعد الهزيمة الثقيلة في الجولة الافتتاحية أمام الأهلي بالقاهرة (1 – 4)، تجد الشبيبة نفسها أمام ضرورة التصحيح سريعا لتجنب تعقيد موقفها في المجموعة في المقابل، يدخل يونغ أفريكانز المواجهة بمعنويات عالية بعد فوزه خارج الديار على الجيش الملكي (0 – 1)، غير أن مدربه البرتغالي بيدرو غونشالفيس يتحفظ إزاء أي اندفاع مبالغ فيه، ملوحا برسالة تحذير واضحة قبل السفر إلى الجزائر.

وأوضح غونشالفيس، في تصريحات أدلى بها قبل التنقل، أن فريقه يتوقع ظروفا مختلفة تماما عما واجهه في الرباط، مضيفا: "نحن أمام رحلة طويلة، ومناخ مغاير، وجمهور سيكون له تأثير كبير. علينا التحضير جيدا لهذه المعطيات والتركيز على أدائنا." المدرب البرتغالي لم يخف معرفته الجيدة بشبيبة القبائل، مذكرا بتاريخ النادي في المنافسات القارية: "نحن نتحدث عن فريق عريق، بطل إفريقيا في مناسبتين. سبق أن حضرت مباراتهم في دوري الأبطال على ملعبهم، وأعرف جيدا طبيعة التحدي الذي ينتظرنا."

كما شدد على أن المواجهة تتطلب جاهزية ذهنية وتنافسية عالية، قائلا: "البداية خارج الديار دائما ما تكون معقدة، لكن لدينا مجموعة موسعة من اللاعبين، والجميع يتنافس لنيل فرصته. الاختيارات ستكون مرتبطة بالخطة التي سندخل بها هذه المباراة."

وحول أهداف فريقه في تزي وزو، كان غونشالفيس صريحا: "ندخل كل مباراة بهدف الفوز. هذه عقليتنا. نحلل ما يجب تحسينه، لكننا قادمون إلى الجزائر بنية حصد النقاط الثلاث." وتعد مواجهة الجمعة محطة مفصلية للفريقين: الشبيبة لإنقاذ بدايتها القارية، ويونغ أفريكانز لترسيخ موقعه في سباق التأهل، في مجموعة يتوقع أن تكون من بين الأكثر تنافسية هذا الموسم.

بطولة إفريقيا للسباق على الطريق (أقل من 23 سنة والأكابر):

الجزائري أسامة ميموني يحصد ميداليتين

خطف الدراج الجزائري أسامة ميموني الأضواء في ختام بطولة إفريقيا للسباق على الطريق، بعد إحرازه ميداليتين ثمينتين (فضية وبرونزية) خلال منافسات فئتي أقل من 23 سنة والأكابر، التي أقيمت الأحد في كينيا.

وأعرب ميموني، في تصريح لموقع الاتحادية الجزائرية للدراجات، عن ارتياحه للأداء الجماعي الذي أثمر هذه النتائج، قائلا: "أنا راض عن مردودي، وأشكر زملائي على وقفتهم. كنا نطمح لأفضل، لكن الحصول على فضية فئة أقل من 23 سنة وبرونزية الأكابر بعد حصيلة مشرفة. نأمل في تحقيق نتائج أقوى مستقبلا".

وفي سباق الأكابر، توج الإريتري ميرهاوي كودوس باللقب بعد قطعه مسافة 163.8 كلم في ظرف 3 ساعات و53 دقيقة و6 ثوان، متقدما على مواطنه أمان أويت الذي سجل التوقيت ذاته، فيما أكمل ميموني منصة التتويج بفارق خمس ثوان فقط. أما سباق أقل من 23 سنة، فقد عاد لقبه إلى الإريتري أمان أويت بتوقيت 3:53.06، متقدما على الجزائري ميموني الذي أحرز الميدالية الفضية، وأنهت الجزائر مشاركتها في البطولة بإجمالي سبع ميداليات: ذهبيتان، فضيتان، وثلاث برونزيات. وقد نال الذهبيتين كل من نسرين حويلي وسعد بشلاغم، بينما كانت الفضيتان من نصيب عبد الله علال وأسامة ميموني. أما الميداليات البرونزية الثلاث فكانت من نصيب ميموني نفسه، وأحمد الياس قاقاش، إضافة إلى المنتخب الوطني للتتابع المختلط (رجال وسيدات)، الذي حل ثالثا خلف موريس ورواندا. وشهدت نسخة 2025 مشاركة 274 رياضيا يمثلون 30 دولة، من بينهم 16 دراجا جزائريا في مختلف الفئات (أشبال، أواسط، أكابر، رجال وسيدات)، تحت إشراف المدير الفني الوطني رضا كحلال.

بطولة إفريقيا 2025 للكانوي كاياك:

المنتخب الوطني يتوجه إلى أنغولا للمشاركة في المنافسات

تنقل المنتخب الوطني للكانوي كاياك، صباح الاثنين، إلى العاصمة الأنغولية لواندا للمشاركة في بطولة إفريقيا المقررة من 28 إلى 30 نوفمبر، بتشكيلة تضم عشرة رياضيين من فئات الأكابر، أقل من 23 سنة، والأواسط. وسيكون الموعد القاري على موعد مع منافسة شديدة بين أبرز الاختصاصيين الأقارقة، بالنظر إلى طبيعة الرهانات المرتبطة بالألقاب والمراكز المؤهلة ضمن رزنامة المنافسات الدولية لسنة 2026. وكان المدرب الوطني، عبد المالك عزون، قد استدعى عشرة رياضيين من فئتي الأكابر والآمال للدخول في تربص تحضيري بسيدي كسير (ولاية جيجل)، بهدف رفع الجاهزية البدنية والتكتيكية تحسبا للاستحقاق الإفريقي.

وتندرج هذه الدورة ضمن البرنامج الرسمي لكل من الاتحاد الدولي للكانوي والاتحاد الإفريقي، وتشكل محطة قارية محورية للمنتخبات الوطنية لتقييم مستواها الفني مقارنة بمنافسيها في القارة.

كأس الكاف:

اتحاد العاصمة يتجاوز سان بيدرو الإيفواري

استهل اتحاد العاصمة مشواره في دور المجموعات لكأس الكونفدرالية الإفريقية بفوز صعب على سان بيدرو الإيفواري بنتيجة (3 – 2)، في اللقاء الذي احتضنه ملعب الخامس جويلية الأولمبي مساء الأحد. ووقع حسام الدين غشة الهدف الأول في الدقيقة 27، قبل أن يضيف آدم عليلات الهدف الثاني عند الدقيقة 60. وتمكن سان بيدرو من تقليص الفارق عبر كاما غاتي مستفيدا من خطأ الحارس أسامة بن بوط (65)، ثم اقترب تشيمالون من معادلة النتيجة في الدقيقة 75.

وعاش الفريق العاصمي مرحلة ارتباك قبل أن يحسم القائد سعدي رضواني المواجهة بهدف ثالث من مجهود فردي

مميز (81). وفي الوقت بدل الضائع، تلقى اتحاد العاصمة هدفا ثانيا كاد يثقل كاهل دفاع ظهر هشاشي اللحظات الأخيرة. ويتصدر اتحاد العاصمة المجموعة الأولى مناصفة مع أولمبيك أسفي المغربي، الذي عاد بفوز ثمين من ميدان جوليبا ماماكو المالي (0 – 1). وسيواجه الاتحاد مضيفه أولمبيك أسفي الأحد المقبل.

وفي سياق موازٍ، حقق شباب بلوزداد بداية موفقة هو الآخر ضمن منافسات كأس الكاف، بتفوقه على سيجيدا بلاك ستارز التنزاني (2 – 0) بملعب نيلسون مانديلا. وجاءت ثنائية الشاب عبر بلحوسيني (5) وبن غيث (13)، قبل أن يكتفي الفريق بتسيير باقي أطوار المواجهة. وبفضل هذا الانتصار، يتصدر شباب بلوزداد المجموعة الثالثة رفقة ستيلينبوش الجنوب إفريقي، الفائز بدوره على أوتوهو من الكونغو برازافيل (1 – 0). وسيخوض الشباب الجولة الثانية خارج الديار أمام أوتوهو يوم 30 نوفمبر.

قضية آدم عليلات في اتحاد العاصمة:

سعيد عليق يتدخل بصرامة

كان من المفترض أن تتحول أمسية 23 نوفمبر 2025 إلى ليلة احتفالية بالنسبة لاتحاد العاصمة، عقب فوزه الصعب والمهم أمام سان بيدرو الإيفواري ضمن منافسات كأس الكونفدرالية الإفريقية. لكن أجواء الانتصار سرعان ما طغت عليها سحابة توتر، بطلها المدافع الدولي آدم عليلات، صاحب الهدف الحاسم وأحد ركائز الخط الخلفي، الذي وجد نفسه في قلب جدل كبير أشعل مواقع التواصل وأثار غضب إدارة النادي.

فور تهاية المباراة، وأثناء توجه اللاعبين لتحية الأنصار قرب النفق المؤدي إلى غرف تغيير الملابس، صدرت عن مجموعة صغيرة من المشجعين عبارات مسيئة ضد المدرب عبد الحق بن شيخة وعدد من اللاعبين. عليلات، الذي بدا متأثرا بما سمع، اقترب من المجموعة لمحاولة فهم ما جرى. غير أن التبادل اللفظي اتخذ منحى تصاعديا، لتتحول الشتائم باتجاهه مباشرة، وهو ما دفعه إلى رد فعل غير محسوب.

وبحسب مقاطع فيديو متداولة وشهادات متعددة، قام عليلات بإشارة بذيئة تجاه الأنصار، مشهد وثقته عدة هواتف وتم تداوله سريعا على نطاق واسع، ما أدى إلى تفجر موجة من الانتقادات طالت اللاعب والنادي على حد سواء. ولم يتأخر صدى الحادثة في بلوغ إدارة الفريق، خصوصا المدير العام الرياضي سعيد عليق.

وعلى غير عادته الهادئة، اختار عليق المواجهة المباشرة داخل غرفة الملابس، حيث وجه للاعب توبيخا صارما، معتبرا أن ما صدر عنه لا يليق بلاعب دولي وكوفئ في النادي، ولا يعكس صورة اتحاد العاصمة. وشدد على أن نجاح اللاعب فوق الميدان لا يبرر أي تجاوز يمس صورة الفريق أو علاقته بجمهوره، مؤكدا أن الانضباط مسؤولية جماعية وفردية في آن واحد.

وتجاوزت تداعيات الحادثة الجانب التأديبي لتطال مستقبل اللاعب. فقد أفادت مصادر مقربة من الإدارة بأن المفاوضات حول تجديد عقد عليلات، الذي ينتهي نهاية الموسم، تم تعليقها إلى إشعار لاحق بقرار من عليق. في خطوة تعكس حجم الانزعاج داخل النادي. ويأتي هذا التوتر في وقت يشهد فيه الفريق أصلا حالة عدم استقرار بسبب وضعية سليم بوخنوشي، المستبعد منذ نحو شهر في انتظار حسم ملف رحيله.

قد تكون قضية آدم عليلات تكشف كيف يمكن لرد فعل طائش أن يحول ليلة انتصار إلى أزمة داخلية. وإذا كان اللاعب يسعى للحفاظ على موقعه ومكانته داخل النادي، فسيكون أمامه تحدي استعادة ثقة الإدارة والأنصار. وحتى ذلك الحين، يظل المشهد المتداول محور الجدل، وقد يترك أثرا طويل المدى على صورته الشخصية وعلى توازن المجموعة داخل اتحاد العاصمة.

تصفيات كأس العرب 2025:

سبع بطاقات على المحك ومواجهات حاسمة في الدوحة

تتجه الأنظار، إلى الدوحة التي تحتضن المرحلة الفاصلة من التصفيات المؤهلة إلى كأس العرب 2025، حيث تحسم هوية سبعة منتخبات ستلتحق بركب المتأهلين إلى النهائيات المقررة بين 1 و18 ديسمبر. وتستضيف قطر، التي نظمت مونديال 2022، سبع مباريات تجمع المنتخبات الأربعة عشر الأقل تصنيفا، على أن ينضم الفائزون إلى تسعة منتخبات ضمنت عبورها بشكل مباشر.

القسم الرياضي

وبعد احتضانها نسخة 2021 التي توج بها المنتخب الجزائري الرديف أمام تونس (2 – 0) بعد التمديد، تستعد الدوحة لنسخة ثانية على التوالي من البطولة التي تحظى بمتابعة جماهيرية واسعة.

وتشهد المجموعة الأولى انضمام المتأهل من مواجهتي سوريا – جنوب السودان، وفلسطين – ليبيا إلى جانب قطر وتونس. ويواجه المنتخب السوري نقصا في الصفوف بسبب غياب عدد من المحترفين خارج أيام «فيفا»، بينهم بابلو صباغ، محمد عثمان، أيهم أوسو، إضافة إلى عمر خربين والحارس إلياس هدايا، الذين ينتظر التحاقهما في حال ضمان التأهل.

وفي المؤتمر الصحافي قبل مباراة ليبيا وفلسطين، شدد السنغالي اليو سيسيه مدرب المنتخب الليبي على أهمية البطولة في بناء فريق قادر على خوض تصفيات كأس أمم إفريقيا 2027، معتبرا أنها "فرصة للتطور عبر كثافة المباريات". أما لاعب الوسط الفلسطيني حامد حمدان فأكد أن التحضيرات تركزت بالكامل على هذا اللقاء "لضمان حضور فلسطين في كل الاستحقاقات الكبرى". وتتجه أنظار المجموعة الثانية إلى الفائز من مواجهتي عمان – الصومال، وجزر القمر – اليمن، لينضم إلى المغرب والسعودية. وعلى الرغم من التحديات الكبيرة التي يعيشها منتخب اليمن، فإن مردوده الأخير، وخاصة الفوز العريض على بوتان (7 – 1)، يعزز طموحاته في العبور إلى نهائيات كأس آسيا 2027. وقال اللاعب هارون الزبيدي إن "غياب الشقين الدفاعي والهجومي".

وفي المجموعة الرابعة، سيصعد الفائز من البحرين – جيبوتي، ومن السودان – لبنان، للانضمام إلى الجزائر والعراق. وقدم المنتخب السوداني أداء لافتا في الجولات الأولى من تصفيات مونديال 2026، قبل أن يتراجع بسبب الإصابات كما أوضح الحارس محمد النور أبوجا. ويخوض المنتخب اللبناني اللقاء بثقة مستمدة من تجديد شامل في التشكيلة، مع بروز لاعبين جدد أبرزهم سامي مرهج المحترف في ديبورتيفو بيريرا الكولومبي، ومالك فخرو من هالبيشير الألماني. وتحمل مواجهة السودان ولبنان ذكريات نسخة 2021 التي انتهت لصالح لبنان بهدف عكسي، لكن الظروف تغيرت كثيرا منذ ذلك الحين، في ظل تحولات كبيرة عرفها المنتخبان على المستويين الفني والبشري. وأكد اللبناني وليد شور جاهزية «الأرز» بدنيا وفنيا بعد إنهاء التصفيات الآسيوية في برونای، معتبرا أن الفريق يدخل المواجهة "بطموح التأهل والعودة إلى الواجهة العربية".

وبهدا تترقب الجماهير يومين حاسمين في الدوحة، حيث ستتحدد هوية سبعة منتخبات تلتحق بالنهائيات، في مرحلة يتوقع أن تشهد تنافسا كبيرا بين منتخبات تبحث عن أثبات الذات قبل انطلاق كأس العرب مطلع ديسمبر.

فليك: راشفورد يستعيد بريقه في ظل الأجواء الإيجابية داخل برشلونة

أكد هانزي فليك، مدرب برشلونة، أن المهاجم الإنجليزي ماركوس راشفورد يعيش إحدى أفضل فتراته منذ سنوات، بعد انتقاله إلى الفريق الكتالوني على سبيل الإعارة من مانشستر يونايتد حتى نهاية الموسم، مشيرا إلى أن تغيير البيئة الفنية كان عاملا محوريا في استعادة اللاعب لمستواه. وبات راشفورد جاهزا للعودة إلى التشكيلة في مواجهة تشيلسي، الثلاثاء، على ملعب ستامفورد بريدج ضمن دوري أبطال أوروبا، بعدما تعافى من نزلة برد حرمته من الظهور في الفوز العريض على أتلتيك بلباو (4 – 0) في الليغا. ووفق وكالة "بي إيه ميديا"، فقد سجل راشفورد 6 أهداف بقميص برشلونة، بينها أربعة في دوري الأبطال، من ضمنها ثنائية بارزة في مواجهة نيوكاسل خارج الديار، ما يعكس استعادة اللاعب لفاعليته الهجومية التي غابت عنه في فترته الأخيرة مع مانشستر يونايتد. وقال فليك في المؤتمر الصحافي الذي سبق مباراة تشيلسي: "أنا سعيد بوجود راشفورد في الفريق. كنت أتابعه منذ بداياته، وقد أعجبت دائما بقدراته داخل منطقة الجزاء. أثبت قيمته مع برشلونة". وأضاف: "تغيير الأجواء كان ضروريا. أسلوب برشلونة المختلف والبيئة الإيجابية المحيطة به ساعدت على عودة الاتبسامة إليه".

الهامش بين برشلونة وتشيلسي يبدو ضيقا، إذ يتساوى الفريقان في رصيد 7 نقاط بعد أربع جولات من دور المجموعات، ما يجعل الفوز في لندن أساسيا للحفاظ على حظوظ التأهل المباشر إلى ثمن النهائي.

وتحدث فليك أيضا عن عودة الجناح البرازيلي رافينيا بعد غياب طويل بسبب الإصابة، قائلا: "تراقب تطوره خطوة بخطوة. عودته مهمة للغاية، لكن علينا التعامل معه بحذر نظرا لتكرار إصابته". وأكد المدرب الألماني أن اللاعب "أحدث الفارق بفضل حيويته وصناعته للمساحات" في مباراة الفريق الأخيرة.

ويحمل برشلونة ذكرى طيبة من آخر مواجهة ضد تشيلسي في دوري الأبطال، عندما تفوق عليه في ثمن نهائي نسخة 2018 بنتيجة 4 – 1 في مجموع المباراتين، بعدما سجل ليونيل ميسي هدف التعادل في لندن (1 – 1) ثم أحرز ثنائية في الإياب قادت الفريق للفوز بثلاثية دون رد.

بهذه المعطيات، يدخل برشلونة مواجهة ستامفورد بريدج بطموح انتزاع أفضلية قد تكون حاسمة في سباق التأهل، مدفوعا بعودة راشفورد وتألقه في أجواء بدا أنها أعادت إليه الثقة المفقودة.

دوري أبطال أوروبا:

إيدي هاو يحث لاعبي نيوكاسل على تجاوز مرسيليا وتعزيز فرص التأهل

أكد إيدي هاو، مدرب نيوكاسل يونايتد، أن الفوز الكبير الذي حققه فريقه على مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي "لا يبقى مجرد لحظة عابرة"، مشددا على ضرورة البناء عليه قبل المواجهة المرتقبة أمام مرسيليا في دوري أبطال أوروبا، الثلاثاء على ملعب "فيلودروم".

ويبحث نيوكاسل عن انتصاره الرابع توالي في المسابقة القارية، بعد سلسلة ناجحة على حساب سانت جيلواز وبنفيكا وأتلتيك بلباو، تعويضا للخسارة الافتتاحية أمام برشلونة. غير أن الفريق يعاني محليا، حيث تراجع إلى المركز الرابع عشر نتيجة تذبذب الأداء في البريميرليغ، وهو ما أثار قلق مدربه. وقال هاو خلال المؤتمر الصحافي في مرسيليا: "قدمنا مستويات جيدة داخل وخارج ملعبنا، ونسعى الآن لتحقيق استقرار في الأداء والنتائج. نحتاج إلى رفع الثقة، فالمواجهة أمام مرسيليا تمثل اختبارا حقيقيا". وأضاف: "الخصم يملك قوة هجومية واضحة، ونحن ندرك صعوبة المباراة. بعد هذا اللقاء ينتظرنا اختبار آخر أمام إيفرتون، ثم مواجهة جديدة خارج ملعبنا، لذا علينا إدارة الجهد بذكاء". وشهدت قائمة نيوكاسل التحاق الجناح أنتوني غوردون بعد تعافيه من إصابة في الفخذ أبعدته عن الانتصار على مانشستر سيتي (2 – 1). عن الرحلة بسبب إصابة عضلية تعرض لها في التدريب. وأبدى هاو إعجابه بالمهاجم الإنجليزي ماسون غرينوود، نجم مرسيليا، قائلا: "لاعب استثنائي، يتميز بتعدد أدواره الهجومية، ويمثل تهديدا حقيقيا. علينا التعامل معه بتركيز دفاعي عالٍ". ويأمل نيوكاسل العودة من مرسيليا بنتيجة إيجابية تعزز موقعه في سباق التأهل إلى الدور الثاني، في مهمة تبدو معقدة أمام فريق يعتمد على قوة جماهيرية في ملعبه ويمتلك حلولا هجومية متنوعة.

رافينيا:

هدف برشلونة واضح... نريد التتويج بدوري أبطال أوروبا

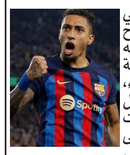

أكد البرازيلي رافينيا، جناح برشلونة، أن فريقه يدخل مواجهة تشيلسي، الثلاثاء، في دوري أبطال أوروبا بطموحات كبيرة، مشيرا إلى أن النادي الكتالوني يضع اللقب الأوروبي في صدارة أولوياته هذا الموسم. ويعود رافينيا للمشاركة بعد غياب دام أكثر من شهرين بسبب الإصابة، في فترة وصفها اللاعب بأنها "من الأصعب" في مسيرته. وقال رافينيا خلال المؤتمر الصحافي المنعقد في لندن: "العودة للملاعب لحظة خاصة بالنسبة لي. عشت شهرين صعبين للغاية بسبب الإصابة، وأتمنى أن أساهم في المباراة إذا قرر المدرب إشراكي. سنبقى لي التسجيل في ملعب تشيلسي، وأتمنى تكرار ذلك غدا".

وأضاف الدولي البرازيلي: "هدف برشلونة واضح، وهو الفوز بدوري أبطال أوروبا. كنا قريبين من الوصول إلى النهائي الموسم الماضي، والفريق اليوم أكثر نضجا وقدرة على المنافسة". وأوضح رافينيا أنه يحتاج إلى مزيد من العمل البدني لاستعادة جاهزيته الكاملة، قائلا: "تعرضت لإصابتين، وكانت الفترة الماضية صعبة جدا. البقاء بعيدا عن الفريق لمدة طويلة كان مؤلما. أحتاج إلى تحسين لياقتي لضمان عدم تكرار الإصابات". ولم يخف اللاعب انزعاجه من غيابه عن قوائم الجوائز الفردية رغم أرقامه الجيدة الموسم الماضي، مضيفا: "كنت أستحق تقديرا أكبر، لكن لا يمكنني التحكم في الجوائز. على المستوى الجماعي لم نحقق دوري الأبطال، لكنني راض عن أدائي. التتويجات عوامل خارج إرادتي".

كما أشاد رافينيا بزميله لامين جمال، وبمواطنه إستيفاو لاعب تشيلسي، معتبرا أنهما "من المواهب الصاعدة التي تملك القدرة على أن تصبح بين الأفضل على الملعب في المستقبل". وقال: "أعمل مع لامين يوميا في النادي، وأعرف قدراته جيدا. واستيفاو لاعب مميز في المنتخب. أحاول تقديم خبرتي لهما، وأرى أنهما يسيران على الطريق الصحيح". ويضع برشلونة مواجهة تشيلسي على خانة المباريات الحاسمة، خصوصا مع اشتداد المنافسة على بطاقتي التأهل، فيما يعول فليك على عودة رافينيا لإعطاء حلول إضافية في الخط الأمامي.

الدوري الإنجليزي:

إيفرتون بعشرة لاعبين يسقط مانشستر يونايتد في أولد ترافورد

انتزع إيفرتون فوزا تاريخيا على مانشستر يونايتد في الدوري الإنجليزي الممتاز، هو الأول له أمام «الشياطين الحمر» منذ 12 عاما، رغم لعبه شبه كامل المباراة بعشرة لاعبين عقب طرد إدريسا غانا غاي في الدقيقة 13 إثر مشادة غير مفهومة مع زميله مايكل كين انتهت بصفعه.

وبرز كيرنان ديوسبري-هول بتسديدة رائعة منح بها الضيوف فوزا ثمينا (1 – 0)، لتتحول لحظة الطرد المبكر إلى محفز تكتيكي للفريق الذي أحكم تنظيمه الدفاعي طيلة اللقاء.

وسيطر مانشستر يونايتد على الكرة، خصوصا في الشوط الثاني، لكن الأداء الهجومي بدا باهتا ومفتقدا للحدة أمام كتلة دفاعية متماسكة لإيفرتون. وكان الحارس جوردان بيكفورد أحد أبرز نجوم المباراة بتصديات مهمة، أبرزها إبعاد ضربة رأسية خطيرة من جوشوا زيركزي قبل عشر دقائق من النهاية.

وبهذا الفوز، وهو الثاني لإيفرتون خارج قواعده هذا الموسم، قفز الفريق إلى المركز الـ11 متقدما على جاره ليفربول حامل اللقب، ومتساويا بالنقاط مع مانشستر يونايتد الذي يحتل المركز العاشر بفارق الأهداف.

الصحفي والكاتب الفرنسي ستيفان سميث يكشف:

المغرب تعاون تاريخياً مع الاستخبارات "الإسرائيلية" ضد دول عربية مؤيدة لفلسطين

صرّح الصحفي والكاتب الفرنسي ستيفان سميث بأن المغرب «كان تاريخيا منسجما في تعاونه مع أجهزة الاستخبارات "الإسرائيلية"»، وذلك على حساب دول عربية كانت تدعم القضية الفلسطينية، وفق ما قاله في مقابلة مع قناة الجزائر الدولية ضمن برنامج Hebdo Show Algeria.

القسم الدولي

وجاءت تصريحات سميث ردّا على سؤال يتعلق بدور الموساد في عملية اختطاف المعارض المغربي مهدي بن بركة في باريس يوم 29 أكتوبر 1965. وقال إن «الدافع الرئيسي للتعاون المغربي – "الإسرائيلي" « في تلك المرحلة يعود إلى «استعداد الرباط للعمل مع "إسرائيل" ضد دول عربية كانت تتهيأ – بحسب قوله – للتصعيد العسكري بعد حرب 1948».

وأوضح الكاتب أن السلطات المغربية سمحت، بحسب روايته، لعناصر الموساد «بحضور الاجتماع التحضيري لقمة الجامعة العربية بالدار البيضاء في سبتمبر 1965»، مضيفا أن الاستخبارات "الإسرائيلية" «تمكنت حينها من زرع أجهزة تسجيل على طاولة الاجتماع وفي غرف إقامة الوفود العربية».

وأضاف أن هذه التسجيلات «أتاحت لـ"تل أبيب" الاطلاع على تقديرات عسكرية ونقاط ضعف الجيوش العربية»، معتبرا أن ما وصفه بـ«التعاون المبكر» كان مقدمة لمسار طويل من التقارب بين المغرب و"إسرائيل" منذ ستينيات القرن الماضي، تزامنا مع «تشجيع يهود من أصل مغربي على الهجرة نحو الأراضي الفلسطينية المحتلة»، بحسب تعبيره.

وأشار سميث إلى أن العلاقات الاستخباراتية بين الجانبين «تعززت لاحقا»، مستشهدا بقضية برنامج التجسس بيغاسوس سنة 2021، التي تضمنت اتهامات وادعاءات باستخدام المغرب للبرنامج في عمليات تجسس – وهو أمر سبق للرباط أن نفت مسؤوليته رسميا – معتبرا أن البرنامج قدمته له "إسرائيل".

وفي سياق آخر، تطرّق سميث إلى الأسباب التي تجعل ملف اغتيال مهدي بن بركة غير محسوم بعد ستة عقود، معتبرا أن «تواطؤ مسؤولين فرنسيين» في تلك الحقبة ساهم في تعقيد الوصول إلى الحقيقة. وذكّر بأن القضاء الفرنسي عيّن «القاضي الرابع عشر» في محاولة جديدة لكشف ملابسات القضية.

ويُعد سميث أحد المشاركين في تأليف كتاب «قضية بن بركة: نهاية الأسرار»، الذي يتناول السياقات السياسية والاستخباراتية المحيطة باختفاء المعارض المغربي الأكثر بروزا في الستينيات، وهو ملف لا يزال مثار جدل واسع داخل المغرب وخارجه.

القمة السابعة للتعاون والشراكة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي

الاتحاد الإفريقي يطالب بإعادة توازن الشراكات التجارية مع أوروبا

دعا رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، محمود علي يوسف، خلال افتتاح القمة السابعة للتعاون والشراكة بين الاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي في لواندا، إلى بناء شراكات تجارية «أكثر توازنا» بين القارتين، مؤكدا أن التحولات الاقتصادية العميقة التي تشهدها إفريقيا تستدعي صياغة مقاربات جديدة تقوم على المصالح المتبادلة والندية الكاملة. وقال يوسف في كلمته إن القارة الإفريقية «ستتحول قريباً إلى قوة دفع رئيسية للنمو العالمي»، مشيراً إلى أنها «تحرز تقدماً متسارعاً لتصبح لاعباً مركزياً في مختلف مراحل سلاسل القيمة العالمية»، مضيفاً أن الدور التقليدي لإفريقيا كمجرد «مورد للمواد الخام» يقترب من نهايته بفعل الديناميكيات الصناعية الصاعدة في عدة دول إفريقية. وفي هذا السياق، شدد رئيس المفوضية على ضرورة أن تعزز أوروبا

حضورها الاستثماري في إفريقيا، خصوصاً في مشاريع تحويل الموارد المعدنية وخلق قيمة مضافة داخل القارة، داعياً إلى إزالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية التي لا تزال تعيق وصول المنتجات الإفريقية إلى الأسواق الأوروبية. واعتبر أن إعادة ضبط العلاقات التجارية يتطلب انتقالاً حقيقياً من نموذج قائم على التوريد الخام إلى آخر يقوم على التصنيع المشترك وتكامل سلاسل الإنتاج بما يضمن تنمية شاملة للطرفين. كما دعا يوسف إلى العمل على «إرساء نظام متعدد الأطراف أقوى وأكثر استدامة» يقوم على المساواة بين الدول واحترام سيادتها وتعزيز المصالح الحيوية المشتركة، معرباً عن أمله في أن تسهم القمة في تجسيد رؤية مشتركة للسلام والتنمية والازدهار لشعوب إفريقيا وأوروبا، بما يتماشى مع التحولات الجيوسياسية والاقتصادية الراهنة. وتنعقد القمة على مدار يومين تحت شعار «تعزيز السلم والتنمية من خلال تعاون فعال متعدد الأطراف»، وتناقش مجموعة من الملفات ذات الأولوية لكلا الطرفين، تشمل قضايا السلم والأمن والتنمية والحوكمة والهجرة، إضافة إلى تقييم مسار الشراكة الإفريقية–الأوروبية في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

مع رفض للاتهامات التي تتحدث عن اضطهاد يستهدف المسيحيين

نيجيريا تعلن تعزيز شراكتها الأمنية مع الولايات المتحدة

أعلنت نيجيريا، تعزيز شراكتها الأمنية مع الولايات المتحدة، مجددة في الوقت ذاته رفضها للاتهامات التي تتحدث عن اضطهاد يستهدف المسيحيين داخل البلاد، وذلك في أعقاب الجدل الذي أثاره تهديد الرئيس الأميركي دونالد ترمب مطلع نوفمبر بعمل عسكري ضد نيجيريا رداً على ما وصفه بـ«مقتل مسيحيين على يد متطرفين». وجاء الإعلان بعد زيارة وفد نيجيري رفيع المستوى إلى واشنطن الأسبوع الماضي، ترأسه مستشار الأمن القومي نوهو ريبادو، حيث عقد اجتماعات مع مسؤولين أميركيين لعرض موقف أبوجا وطمأنة الجانب الأمريكي بشأن الوضع الداخلي. ووفق بيان صادر عن الرئاسة النيجيرية، أكد بايو أونانوجا، المستشار الخاص للرئيس، أن الولايات المتحدة «أبدت استعدادها لتعزيز التعاون الأمني مع نيجيريا»، مشيراً إلى أن ما تم الاتفاق عليه يشمل رفع مستوى الدعم الاستخباراتي وتسريع تلبية طلبات المعدات الدفاعية، بالإضافة إلى إمكانية تزويد نيجيريا بفائض من المعدات العسكرية الأمريكية.

وتشهد نيجيريا، البلد الأكبر سكاناً في إفريقيا وغربها، توترات أمنية معقدة تتداخل فيها عوامل دينية وعرقية، إذ أودت النزاعات خلال السنوات الأخيرة بحياة مسلمين ومسيحيين على حدّ سواء، وسط تصاعد حملات من اليمين المتطرف في الولايات المتحدة وأوروبا تتحدث عن «اضطهاد ممنهج للمسيحيين» في البلاد. وخلال اللقاءات في واشنطن، أكدت السلطات النيجيرية أنها «نفت مزاعم عن إبادة جماعية» ضد المسيحيين، مشددة على أن «الهجمات العنيفة تطال مواطنين من مختلف الأديان والعرقيات»، وأن تصوير الوضع على نحو انتقائي «لا يؤدي إلا إلى تقسيم النيجيريين وتشويه الحقائق على الأرض». وجاء في البيان أن الوفد النيجيري رفض «بشدة» كل محاولات «تسييس الأحداث الأمنية» أو تقديمها في صورة تتجاوز تعقيدات المشهد الداخلي.

من جانبها، أوضحت وزارة الدفاع الأمريكية، الجمعة الماضية، أن الجانبين ناقشا خلال الاجتماعات في واشنطن سبل إنهاء العنف الذي يستهدف المسيحيين، إلى جانب تعزيز جهود مكافحة الجماعات الجهادية في شمال شرقي نيجيريا. ويشهد هذا الجزء من البلاد تمرداً مسلحاً مستمراً منذ 2009، تقوده جماعة «بوكو حرام» وفصائل من تنظيم «داعش» في غرب إفريقيا، ما أسفر عن مقتل أكثر من 40 ألف شخص ونزوح قرابة مليوني مواطن. كما امتد العنف إلى دول الجوار، بما فيها النيجر وتشاد والكاميرون، ما دفع إلى تشكيل قوة إقليمية متعددة الجنسيات لمواجهة التنظيمات الجهادية في المنطقة. وتواجه نيجيريا أيضاً موجة منفصلة من أعمال العنف في شمال غربي البلاد، تقودها عصابات إجرامية متورطة في عمليات خطف وقتل وهجمات على قرى نائية، ما يزيد الضغط على الأجهزة الأمنية ويعمّق الحاجة إلى دعم دولي قادر على تحسين قدرتها على التصدي لهذه التهديدات. وتعتبر أبوجا أن التعاون الأمني مع واشنطن يمثل جزءاً رئيسياً من جهودها لاستعادة الاستقرار في المناطق المضطربة، إلى جانب البرامج العسكرية والاستخباراتية المشتركة التي يجري تطويرها بين البلدين.

صحفيون وكتاب إسبان:

الصحراء الغربية إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي والمغرب قوة احتلال فاقدة للسيادة

أكد عدد من الصحفيين والكتاب الإسبان أن الصحراء الغربية ليست جزءاً من المغرب، وأن الرباط تُعد قوة احتلال فاقدة للسيادة على الإقليم، مشددين على أن أي ادعاء بخلاف ذلك لا يستند إلى القانون الدولي وأن الإقليم ما يزال مدرجاً ضمن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي تنتظر استكمال عملية تصفية الاستعمار. وفي مقال بعنوان «جزر الكناري في حالة تأهب: الخطاب الجديد للمغرب يستهدف توسيع نفوذه على الأطلسي»، كتب الصحفي الإسباني كارلوس سي. غارسيا أن الصحراء الغربية «ليست مغربية»، وأن مياهها الإقليمية ومجالها الجوي «لا يخضعان للسيادة المغربية»، مؤكداً أن أي مفاوضات بشأن الإقليم يجب ألا تتجاوز هذه الحقيقة القانونية، وإلا فإن ذلك يعد «خرقاً صريحاً» للقانون الدولي. وأشار الكاتب إلى أن جزر الكناري لها الحق في معرفة المخططات المتعلقة بإعادة رسم الحدود البحرية، والمطالبة بالشفافية والدفاع عن سواحلها والمحيط المحيط بها، محذراً من دعايات تحاول تحويل «الاحتلال إلى سيادة مزعومة».

وفي السياق ذاته، أكد موقع «المكتبات المتنقلة لفائدة اللاجئين الصحراويين (بوبشير)» — الذي أنشئ بمبادرة من الراحلة خديجة حمدي، المستشارة السابقة برئاسة الجمهورية الصحراوية — أن الأمم المتحدة ما تزال تعتبر الصحراء الغربية إقليماً لم تُستكمل بعد عملية تصفية الاستعمار فيه. وأوضح الموقع أن محكمة العدل الدولية أكدت سنة 1975 عدم وجود أي رابط سيادي بين المغرب والإقليم، وأن إسبانيا تبقى السلطة المديرة من الناحية القانونية، غير أن هذا الواقع «لا ينعكس في بعض الأدلة الرسمية الإسبانية»، على غرار دليل معهد ثيربانتس، حيث تم استبدال الوضع القانوني بتصنيف إحصائي «يحجب حقيقة الإقليم». وأشار تقرير

«بوبشير» إلى أن الثقافة باتت تُستخدم اليوم كأداة لـ«تطبيع الاحتلال»، وأن الإحصاءات تُسخّر لتقليل شأن نزاع مستمر منذ نصف قرن، فيما تُستخدم اللغة الإسبانية التي يفترض أن تكون جسراً مع الشعب الصحراوي «لدمجه في بلد لا ينتمي إليه».

وفي مقال آخر نُشر على موقع «لا تنسوا الصحراء الغربية» بعنوان «قراءة نقدية للمسيرة الخضراء: ما قيل وما لم يقل»، تم التأكيد على أن غزو المغرب للصحراء الغربية عبر ما يسمى «المسيرة الخضراء» لا يمكن فهمه خارج إطار القانون الدولي والمسؤولية الإسبانية وتصفية الاستعمار، معتبراً أن أي معالجة تتجاهل هذا السياق إنما هي «قراءة مشوهة للحقيقة». وأوضح المقال أن بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو) ما تزال تحتفظ بتفويض تنظيم الاستفتاء، وأن محكمة العدل الأوروبية تعتبر الصحراء الغربية إقليماً منفصلاً عن المغرب، وأن شعبه يجب أن يكون طرفاً مقرراً في أي اتفاق. وأضاف أن تجاهل عدم شرعية استغلال الموارد الطبيعية، وعضوية الجمهورية الصحراوية في الاتحاد الإفريقي، ودور المجتمع الصحراوي، يجعل أي قراءة للوضع «قراءة مختلة تختزل القضية»، مؤكداً أن الشعب الصحراوي هو صاحب الحق الوحيد وفق القانون الدولي. وختم المقال بأن «المأساة لم تستمر فقط بسبب الاحتلال المغربي، بل أيضاً بفعل الروايات التي تطمس جذور المشكلة: تصفية الاستعمار غير المكتملة والمسؤوليات الدولية المتنصلة عنها».

وفي اتجاه مواز، أشار مقال آخر نُشر في الموقع ذاته بعنوان «سياسيون من قاديث، أعضاء في حركة +أديلانتي أندلسيا+، يدفعون نحو تحالفات جديدة مع الصحراء ويطالبون باحترام سيادتها»، إلى تحركات سياسية جارية في جنوب إسبانيا للدفع نحو تعاون جديد مع الصحراء الغربية والدفاع عن حقوق شعبها في مواجهة نهب الثروات. وأكد حزب «أديلانتي» أنه يعتبر احترام حق الشعب الصحراوي في تقرير مستقبله «شرطاً لا غنى عنه»، متعهداً بالعمل داخل المؤسسات المحلية والإقليمية لتعبئة الدعم الشعبي الأندلسي، والتنديد بالاحتلال، وضمان بقاء قضية الصحراء الغربية في صدارة النقاش السياسي، باعتبار أن «حرية الشعب الصحراوي قضية عدالة تاريخية لا يمكن التراجع عنها».

اوكرانيا

روسيا تشنّ هجومًا واسعًا على منشآت الطاقة ... وكييف تحت القصف بالمسيّرات والصواريخ

أعلنت وزارة الطاقة الأوكرانية فجر الثلاثاء أن البلاد تتعرّض لهجوم روسي «ضخم» يستهدف منشآت حيوية لقطاع الطاقة، في وقت أكد فيه الجيش وقوع العاصمة كييف تحت قصف مكثّف بالمسيّرات والصواريخ.

القسم الدولي

وقالت الوزارة عبر «تلغرام»: «هناك هجوم واسع يستهدف منشآت الطاقة في الوقت الحالي»، مضيفة أن فرق الطوارئ ستبدأ تقييم الأضرار وإجراء الإصلاحات «فور تحسن الوضع الأمني».

وتزامن ذلك مع هزات انفجارية قوية ضربت كييف، وفق مراسلي وكالات الأنباء، بالتوازي مع تحذير عاجل أصدره سلاح الجو الأوكراني بشأن «هجوم صاروخي يغطي كامل الأراضي الأوكرانية» في الساعات الأولى من الصباح.

وذكر سلاح الجو أن «مسيّرات شاهد وصواريخ كروز معادية تحلّق في الأجواء»، مشيرًا كذلك إلى «خطر إطلاق صواريخ بالستية وصواريخ كينجال عالية السرعة». وأكد رئيس الإدارة العسكرية في كييف، تيمور تكاتشنكو، أن الدفاعات الجوية «تتعامل مع الأهداف وتعمل على إسقاطها»، داعيًا السكان إلى التزام الملاجئ.

وسُمع دويّ انفجارات عدة وتحليق مسيّرات فوق العاصمة، بينما أعلنت السلطات إسقاط عدد من الصواريخ. وقال رئيس بلدية كييف فيتالي كليتشكو إن إمدادات المياه والكهرباء تعطلت في أجزاء من العاصمة نتيجة الهجمات.

وفي خاركيف، أسفر قصف روسي ليلي عن مقتل أربعة أشخاص وإصابة 17 آخرين. وتشهد مدن أوكرانية عدة هجمات شبه يومية باستخدام المسيّرات والصواريخ منذ بدء الغزو الروسي في فبراير 2022.

وبموازاة التصعيد العسكري، عقد مسؤولون أوكرانيون وأميركيون وأوروبيون اجتماعًا في سويسرا الأحد لمناقشة خطة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب لوقف الحرب. لكن النسخة الأولية من المقترح لاقت اعتراضًا من كييف وعدد من العواصم الأوروبية. ورغم ترحيب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بـ«تقدم مهم»، فقد شدد الاثنين على أن «مزيدًا من الجهود» لا يزال مطلوبًا لتحقيق «سلام حقيقي» مع روسيا.

اجتماع بالجامعة العربية يبحث دعم العملية التعليمية للأونروا في فلسطين

انطلقت، الأحد، في مقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة، أعمال الاجتماع المشترك الـ34 بين مسؤولي التعليم في وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) ومجلس الشؤون التربوية لأبناء فلسطين في دورته الـ92، وذلك في إطار جهود عربية – أممية مشتركة لتعزيز العملية التعليمية للاجئين الفلسطينيين ومواجهة الصعوبات المتفاقمة في مناطق عمليات الوكالة. وجاء في بيان صادر عن الجامعة العربية أن الاجتماع يبحث تقارير دائرة التعليم بالأونروا وعرضاً مقدماً من مديري التعليم في مناطق العمليات الخمس، إضافة إلى مناقشة أبرز التحديات التي تواجه الوكالة، سواء على صعيد التمويل أو البنية التعليمية أو سلامة الوصول إلى المدارس في ظل الظروف الإنسانية الصعبة.

وتناول الاجتماع كذلك آليات تعزيز التعاون بين الأونروا والدول العربية المضيفة وتنسيق الجهود لتقديم المزيد من الدعم الفني والمالي لضمان استمرار العملية التعليمية للطلبة الفلسطينيين، في وقت تواجه فيه الوكالة ضغوطاً كبيرة بسبب الأوضاع السياسية والاقتصادية وتزايد الاحتياجات. وشارك في الاجتماع وفود من الأردن وفلسطين ومصر ولبنان، إلى جانب ممثلين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) واتحاد الجامعات العربية ومنظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة، إضافة إلى كبار مسؤولي التعليم في الأونروا، في خطوة تؤكد استمرار الالتزام العربي بدعم التعليم كركيزة أساسية لصمود اللاجئين الفلسطينيين والحفاظ على حقوقهم.

رئيس وزراء تايوان:
«العودة إلى الصين» ليست خياراً لشعب الجزيرة

قال رئيس الوزراء التايواني تشو جونغ-تاي، أمس الثلاثاء، إن «العودة» إلى الصين ليست مطروحة إطلاقاً بالنسبة لسكان تايوان البالغ عددهم 23 مليون نسمة، وذلك في رد مباشر على تصريحات الرئيس الصيني شي جينبينغ خلال مكالمة هاتفية مع الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أعاد فيها التأكيد على مطالب بكين بالسيادة على الجزيرة. وكان شي قد أبلغ ترمب، الاثنين، أن «عودة تايوان إلى الصين» بعد الحرب العالمية الثانية تمثل ركناً أساسياً في رؤية بكين للنظام الدولي، وهو طرح ترفضه تايبه رفضاً قاطعاً وتعتبره مساساً بسيادتها واستقلال نظامها السياسي.

وتحدث تشو إلى الصحافيين أمام البرلمان مؤكداً أنه يجب التذكير مراراً بأن تايوان «دولة مستقلة وذات سيادة كاملة»، مشدداً على أن هوية الجزيرة السياسية ليست قابلة للمساومة. وقال: «بالنسبة لشعب أمتنا البالغ 23 مليوناً، فإن (العودة) ليست خياراً على الإطلاق... وهذا واضح جداً»، في إشارة إلى تمسك التايوانيين بالنظام الديمقراطي ورفضهم الخضوع لسلطة بكين.

«طالبان»:
ضربات باكستانية على الأراضي الأفغانية تودي بحياة عشرة أشخاص بينهم تسعة أطفال

أعلنت حكومة «طالبان»، أمس الثلاثاء، مقتل عشرة أشخاص على الأقل، بينهم تسعة أطفال، جراء ضربات جوية نفذتها القوات الباكستانية ليل الاثنين – الثلاثاء داخل الأراضي الأفغانية، في أحدث حلقات التوتر المتصاعد بين البلدين على طول الحدود الشرقية. وقال ذبيح الله مجاهد، الناطق باسم حكومة «طالبان»، في بيان نشره على منصة «إكس»، إن القصف استهدف منزلاً لأحد المدنيين في ولاية خوست قرب منتصف الليل، مما أسفر عن مقتل «خمسة صبيان وأربع فتيات وامرأة»، على حد تعبيره، مضيفاً أن ضربات أخرى طالت منطقتي كونار وبكتيكا الحدوديتين وتسببت في إصابة أربعة أشخاص آخرين.

ويأتي هذا التطور في سياق تصعيد ملحوظ في التوترات بين باكستان وأفغانستان، خصوصاً بعد سلسلة من المواجهات والاتهامات المتبادلة بشأن نشاط الجماعات المسلحة على جانبي الحدود، إضافة إلى اشتباكات متكررة بين قوات الحدود في الأشهر الماضية، كان آخرها ما وقع في منطقة تشامان في أكتوبر الماضي. ولم يصدر تعليق فوري من الجانب الباكستاني بشأن الضربات أو حصيلة الضحايا التي أعلنتها «طالبان»، فيما تخشى منظمات إنسانية من أن يؤدي التوتر الحدودي إلى مزيد من تدهور الوضع الأمني والمعيشي في الولايات الشرقية من أفغانستان.

زيارة سفير روسيا لمقبرة سوفياتية في فرنسا تُشعل غضب اللاجئين الأوكرانيين

أثارت الزيارة التي قام بها السفير الروسي في باريس، أليكسي ميشكوف، الاثنين، لمقبرة في غرب فرنسا تضم قبور أربعة مقاتلين سوفيات من أصل أوكراني، غضب عدد من اللاجئين الأوكرانيين الذين خرجوا في احتجاجات متهمة الزيارة بأنها «استفزازية» في ظل الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا. وهدفت زيارة ميشكوف إلى مقبرة سان بيار أوليرون في جزيرة أوليرون إلى تفقد قبور السوفيات الأربعة الذين شاركوا في صفوف المقاومة الفرنسية ضد الاحتلال النازي عام 1944، قبل أن يلقوا حتفهم في الجزيرة إثر مطاردة من الشرطة السرية النازية «الغيستابو» في الأيام الأخيرة من الحرب العالمية الثانية. ووضع السفير وأعضاء الوفد المرافق له أكاليل من الزهور على شاهدَي قبر أبيضين يحملان نجمة حمراء ورمزي المطرقة والمنجل، في المكان الذي دُفن فيه هؤلاء المقاتلون. وتشير لوحة تذكارية داخل المقبرة

إلى أن جيش الاحتلال الألماني جنّد قرابة 30 «مواطناً سوفياتياً، كانوا في الحقيقة أوكرانيين»، لإرسالهم إلى الجبهة الغربية، لكن هؤلاء انضموا بعد ذلك إلى مجموعة من مقاتلي المقاومة الفرنسية الذين ساهموا في تحرير جزيرة أوليرون في أبريل 1945. وتذكر اللوحة أن عدداً من هؤلاء نفّذ، في 24 نوفمبر 1944، عملية تفجير كبيرة استهدفت مستودع ذخيرة ألماني في الجزيرة. وأوضح ميشكوف في تصريح خلال الزيارة أنه قرر ترميم القبور بعدما تبيّن له قبل عام تقريباً أنها «في حالة تدهور»، مشدداً على أن الزيارة «شخصية وإنسانية» ولا تحمل رسائل سياسية.

غير أن هذه الزيارة أثارت استياء أفراد من الجالية الأوكرانية في الجزيرة، إضافة إلى متعاطفين معهم، معتبرين أن حضور السفير الروسي «غير مناسب» في هذا التوقيت تحديداً. وتجمع نحو ثلاثين متظاهراً رافعين الأعلام الأوكرانية ولافتة كتب عليها «اللعنة على الحرب»، فيما قامت قوات الدرك بإبعادهم عن الوفد الروسي لتجنّب الاحتكاك. وانتقدت رئيسة جمعية «أوليرون من أجل أوكرانيا»، أولغا غايار بازيلينكو، الزيارة بشدة، مؤكدة أن «التاريخ ليس ملكاً للروس، بل للاتحاد السوفياتي»، وأن السفير «يمثل اليوم دولة معتدية مسؤولة عن قتل المدنيين في أوكرانيا، وبالتالي لا مكان لوجوده هنا».

فرنسا تبدي استعدادها لتزويد السويد بفرقاطة كاملة التجهيز بحلول 2030

أكدت وزيرة الدفاع الفرنسية كاترين فوتران، استعداد باريس لتسليم فرقاطة «مجهزة بالكامل» إلى السويد بحلول عام 2030، في إطار خطة ستوكهولم لاقتناء أربع سفن حربية جديدة لتعزيز قدرات البحرية السويدية خلال العقد المقبل. وتأتي تصريحات فوتران خلال زيارتها الرسمية إلى العاصمة السويدية، حيث عقدت اجتماعاً مع وزير الدفاع السويدي بول يونسون، الذي أوضح أن بلاده لم تتخذ بعد القرار النهائي بشأن المورد، لكنه يأمل أن تتبلور الرؤية مع مطلع عام 2026.

وتشرف إدارة المعدات الدفاعية السويدية على دراسة واسعة تشمل العروض المقدمة من عدة شركات أوروبية، بينها مجموعة «نافال» الفرنسية، و«بابكوك» البريطانية، و«نافانتيا» الإسبانية، إلى جانب شركة «ساب» السويدية، على أن يتم تسليم سفينتين بحلول 2030، وسفينتين إضافيتين بحلول 2035.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك، كشفت فوتران أن فرنسا قدمت عرضها الأول في أكتوبر الماضي، مؤكدة أن باريس قادرة على تسليم فرقاطة مكتملة الأنظمة الدفاعية ضمن الجدول الزمني المطلوب، مع اقتراح إقامة شراكات صناعية مع شركات سويدية، وعلى رأسها «ساب»، بهدف تعزيز المحتوى المحلي وتطوير تعاون طويل المدى بين قطاعي الدفاع في البلدين. وأشارت الوزيرة الفرنسية إلى أن النموذج المقترح يستند إلى فرقاطة «أميرال رونارش» الموجودة حالياً في الخدمة لدى البحرية الفرنسية، لافتة إلى أن السفينة ستزور ميناء غوتنبرغ العام المقبل في إطار توسيع التعاون البحري بين الجانبين.

كما أوضح الوزيران أن المحادثات تناولت أيضاً طائرة الإنذار المبكر والرصد «غلوبال آي» من إنتاج شركة «ساب»، والتي كانت محور إعلان نوايا مشترك وُقع في يونيو الماضي، يقضي بشراء فرنسا طائرتين مع خيار الحصول على طائرتين إضافيتين.

وذكرت فوتران أن الطائرة «تحظى باهتمام كبير» من جانب القوات المسلحة الفرنسية في مجال المراقبة الاستراتيجية، مؤكدة أن باريس ستصدر إعلانات جديدة حول هذا الملف في الفترة المقبلة، في وقت تتجه فيه العلاقات الدفاعية بين البلدين نحو تعاون أوسع على المستويين البحري والجوي.

رواية «العشيق الفلسطيني» لسليم نصيب

هل عاشت غولدا مائير علاقة عاطفية مع عربي؟

يقدّم الروائي والصحافي سليم نصيب روايته «العشيق الفلسطيني» بوصفها عملاً يقف عند التخوم الدقيقة بين التاريخ والسرد المتخيّل، مستنداً إلى خبرته مراسلاً لـ«ليبراسيون» خلال الحرب الأهلية اللبنانية.

القسم الثقافي

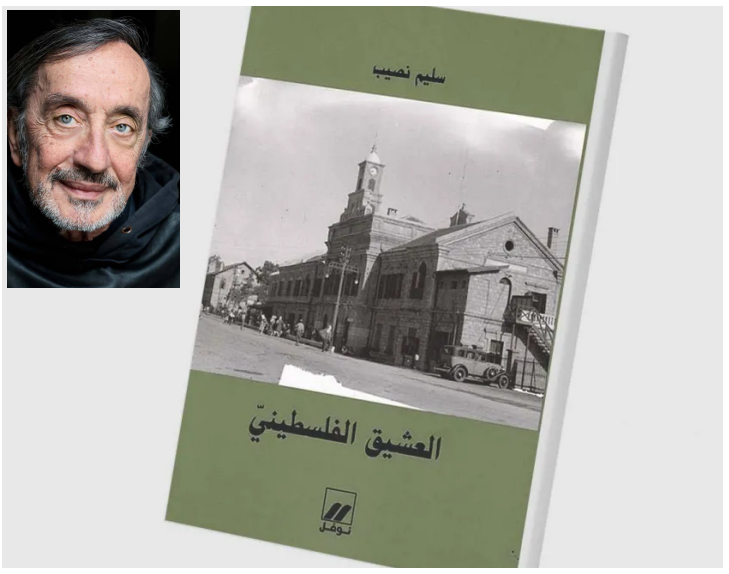

وقد حظيت النسخة الإنجليزية الصادرة عام 2007 عن دار «Europe Editions» بانتشار يفوق النسخة الفرنسية الأصلية، بفضل ترجمة أليسون أندرسون التي أتاحت للرواية النفاذ إلى الجمهور الأنغلو-ساكسوني، رغم تميز النسخة الفرنسية بجزالة لغتها وكثافة جملها وصغر حجمها مقارنة بالحقبة التاريخية الواسعة التي تغطيها، والممتدة لأكثر من ربع قرن انتهى بإعلان قيام دولة إسرائيل عام 1948، وهو الإعلان الذي وقعته شخصيات معظمها من يهود «روسيا القيصرية» بنسبة تجاوزت 90%.

ينتمي هذا العمل إلى الأدب الذي يعيد قراءة التاريخ القريب من خلال التخييل، وهو جنس أدبي يقوم على عملية إعادة تشكيل الماضي عبر رؤية روائية تقنع القارئ بأنها «نسخة محتملة» من الحقيقة، مستندة إلى وثائق وإشارات ومرويات ضمنية. وفي هذا السياق، يستعيد النص ما قاله كارل ماركس عن أن التاريخ إذا تكرر فإنه يكون في المرة الأولى مأساة وفي الثانية مهزلة، في إشارة إلى التوتر الدائم بين ما جرى فعلاً وما يتم إعادة صياغته عبر السرد. ومع أن القارئ يدرك حدود الواقع في الروايات ذات الطابع التاريخي، إلا أن الكاتب يمتلك قدرة على خلق وهم المطابقة، إذا استطاع أن يقدّم مادة متماسكة ومقنعة تتكئ على منطق الشخصيات وتاريخها الفعلي.

اعتمد سليم نصيب في كتابة الرواية على ثلاث أدوات محورية. أولها استخدام الفعل المضارع في السرد، ما منح الأحداث طابعاً بصرياً حياً، وجعل القارئ يواكب المشاهد كأنها تتكوّن أمامه لحظة بلحظة.

أما الأداة الثانية فتمثلت في تحميل الحوار النصيب الأكبر من التفاصيل السياسية والتاريخية، وهو خيار ساعد في تنشيط الإيقاع لكنه أضعف أحياناً صدقية الحوار حين غدا في بعض المواضع وسيلة لتلخيص التاريخ أو شرحه. وثالث الأدوات كان البناء على إشاعة قديمة انتشرت في ثلاثينيات القرن الماضي عن علاقة عاطفية جمعت غولدا مائير بأرستقراطي فلسطيني. ويبدو أن هذه الحكاية وصلت إلى نصيب عبر صداقة جمعته بفؤاد خوري، حفيد ألبرت فرعون، وعبر شهادات نينا ابنة أخت الأخير. غير أن المصادر الإسرائيلية التي اطلع عليها الكاتب لم تشر إطلاقاً إلى علاقة من هذا النوع، رغم اعترافات بعض كتب السيرة بأن غولدا خاضت علاقات جانبية خارج إطار زواجها. وهنا يتدخل الأدب ليملأ «الفراغ» بمادة تخييلية تحتمل الصدق بقدر ما تحتمل الوهم.

تنطلق الرواية من رسم صورة أرستقراطي فلسطيني يعيش بين بيروت وحيفا، هو ألبرت فرعون، الذي ينفصل تدريجياً عن عائلته وزوجته بسبب حياة خانقة وقرار تزويج ابنة أخته نينا لشخص يكبرها بسنوات كثيرة. في المقابل، تتشكل صورة غولدا مائير التي انتقلت من كيبوتز «ميرهافيا» بسبب مرض زوجها إلى القدس، ثم إلى تل أبيب سعياً وراء حلم صاغته منذ طفولتها: بناء وطن لليهود وحدهم. وقد أعاد خطاب الشاعر زلمان شازار عام 1928 هذا الحلم إلى سطح وعيها، حين تحدث عن «شعب اصطفاه الرب» وحائط المبكى بوصفه شاهداً على بقاء الأمة اليهودية. وسرعان ما انتقلت إلى العمل السياسي بدعم من ديفيد رميز، أحد قادة «الهستدروت»، لتجد نفسها في قلب مجموعات صهيونية مهاجرة من «نطاقات الاستيطان» في روسيا القيصرية.

يتقاطع مصير غولدا مع ألبرت خلال حفل أقامه المندوب السامي البريطاني في القدس احتفالاً بعيد ميلاد الملك جورج الخامس. يبدأ الانجذاب بينهما على نحو مفاجئ: غولدا ترى في ألبرت ملامح أول شاب أحبته في سنوات المراهقة قبل أن يغرق في أميركا، وألبرت يجد فيها امرأة تخلو من التصنع ومشحونة بصلابة إرادة غير مألوفة في محيطه الأرستقراطي. وتنشأ بينهما علاقة سرية تتقاطع مع التحولات العاصفة في فلسطين خلال الثلاثينيات، فتنعكس التوترات السياسية في حواراتهما: حادث قتل فتى يهودي وتداعياته، اعتداءات الجماعات المتطرفة التابعة لجابوتنسكي، أحداث الخليل التي قتل فيها 67 يهودياً، إنقاذ مئات منهم بفضل عائلات مسلمة، وتصاعد الصراع على حائط المبكى. وفي الخلفية، تظهر طبيعة القيادة الفلسطينية التقليدية المحصورة بين الحسينيين والنشاشيبيين، مقابل ماكينة صهيونية منضبطة تبني دولة المستقبل بلا توقف.

تبلغ الرواية ذروتها العاطفية وسط هذا الاضطراب، غير أنّ فصولها اللاحقة تفقد شيئاً من بريقها، إذ تزداد كثافة المادة التاريخية مع تدفق موجات الهجرة اليهودية من ألمانيا بعد صعود النازية. وتصطدم الحركة الصهيونية بيهود ألمان يرون أنفسهم «ألماناً أولاً» لا «يهوداً أولاً»، فيما كانت القيادة الصهيونية متمسكة بإعادة تعريف الهوية على أساس ديني-قومي صارم. ومع اشتداد الغضب الفلسطيني منتصف الثلاثينيات، تتشكل في الرواية صورة مكثفة للمسار الذي سيقود لاحقاً إلى إعلان الدولة العبرية.

رغم الجهد الكبير الذي يبذله نصيب في جعل العلاقة بين غولدا وألبرت قابلة للتصديق، تبقى هذه العلاقة في جوهرها عنصراً تخييلياً يستخدمه لفتح نافذة إنسانية على صراع تاريخي يتجاوزهما معاً. فهي علاقة تحمل غواية «المستحيل» بين خصمين ينتميان إلى عالمين متواجهين، وتتحول إلى رمز لما كان يمكن أن يحدث ولم يحدث. وفي الوقت نفسه، تمنح الرواية شهادة روائية حيادية نسبياً عن مرحلة حساسة في تاريخ فلسطين، تجمع بين التوتر السياسي والدراما الشخصية.

في المحصلة، تقدم «العشيق الفلسطيني» قراءة فنية حية لفترة مفصلية، تجعل القارئ يطرح سؤال العنوان بجدية أكبر: هل عاشت غولدا مائير فعلاً علاقة مع عربي؟ لا يقدم التاريخ إجابة، لكن الرواية تمنح هذا الاحتمال حياة كاملة، وتترك القارئ بين حدود الحقيقة والأسطورة، ليتأمل كيف يمكن لخيال روائي محكم أن يملأ الفراغات التي يتركها التاريخ عمداً أو صدفة.

رواية «أهداب الصبح» لوفاء خالد...

شهادة أدبية على وجع جيل وحلم وطن

ناعم زينب جيهان

تقدّم الكاتبة الجزائرية وفاء خالد في روايتها الأولى «أهداب الصبح» عملاً يقترب في بنيته من التقرير الاجتماعي بقدر ما يستند إلى الحكاية الروائية. ومن خلال هذا النص تنفذ الكاتبة إلى عمق التجربة الجزائرية الحديثة، مستحضرة مسار جيل وُلد في ظلّ سنوات العنف خلال «العشرية الحمراء»، ثم وجد نفسه لاحقاً في مواجهة واقع اجتماعي وسياسي ملتبس. وتدور أحداث الرواية في مدينة قسنطينة، حيث تحاول الكاتبة رصد تحولات مجتمع عاش انتقالاً حاداً من زمن الدم إلى زمن الإحباطات الجديدة، مستثمرة قصة حبّ تكشف التصدعات التي راكمتها سنوات الخوف والاضطراب.

وتعاملت وفاء خالد مع قسنطينة ليس باعتبارها فضاءً مكانياً فحسب، بل بوصفها شخصية حاضرة في السرد ومرافقة للأبطال. فالمدينة في الرواية كائن نابض يختزن في شوارعها وذاكرتها تحولات الجزائر خلال ثلاثة عقود، وتنعكس ملامحها على حياة الشخصيات وخياراتها اليومية. ومن خلال قصة حب بين شابين، تقدّم الروائية مقاربة إنسانية لجيل حاول أن يجعل من الحب شكلاً من أشكال المقاومة، وصوتاً يناهض صمتاً طويلاً فرضته سنوات العنف السياسي والاجتماعي.

وتتوسع الرواية في تناول قضايا اجتماعية لا تزال تشكّل امتداداً لواقع المجتمع الجزائري: الهجرة غير الشرعية، البطالة، العنوسة، الطلاق، واتساع الهوة بين الطموحات الفردية والإمكانات المتاحة. وتظهر هذه القضايا عبر شخصيات متعددة ترسم صورة واقعية لمجتمع يتأرجح بين رغبة ملحّة في التغيير وثقل ماضٍ لم يُطوَ بعد، لتكشف تداخل المأساة الفردية مع المأساة الجماعية في سياق واحد يعكس صعوبة الحياة اليومية وتعقيداتها.

ويأتي الأسلوب الروائي بسيطاً وواضحاً، مع اعتماد لغة سلسة قريبة من نبض الناس ومنسجمة مع طبيعة الموضوع. هذه البساطة الظاهرة لا تلغي الحضور الثقافي الواعي للكاتبة التي توظف الرموز والإيحاءات لقراءة التحولات العميقة في المجتمع الجزائري، فتمنح الرواية بعداً يتجاوز الحكاية المباشرة إلى تأمل أوسع في الذاكرة الجماعية وفي أثر العنف على الوجدان العام.

وصدر العمل في طبعتين متتاليتين: الأولى عن دار بهاء الدين للنشر والتوزيع في مارس 2022، والثانية عن دار كلاما في جوان 2024، وهو ما يعكس الاهتمام القرائي الذي حظيت به الرواية منذ إصدارها، وقدرتها على ملامسة أسئلة ملتصقة بالحياة اليومية للجزائريين وتقديم رؤية أدبية لتجربة اجتماعية ما تزال آثارها حاضرة.

وتنتمي الكاتبة وفاء خالد، المولودة في قسنطينة عام 1982، إلى جيل خبر التحولات عن قرب. فهي متحصلة على شهادة الليسانس في الأدب الإنجليزي من جامعة قسنطينة سنة 2003، وتزاول مهنة التدريس في قطاع التعليم. كما نشرت نصوصاً نثرية وقراءات نقدية في الصحافة الجزائرية والعربية، وساهمت بمقالات فكرية وثقافية في مجلة «انزياحات» الصادرة عن وزارة الثقافة.

وتقدّم رواية «أهداب الصبح» حضوراً أدبياً واعداً لوفاء خالد عبر نص يجمع بين توثيق الذاكرة وتفكيك التحولات الاجتماعية والإنسانية، ويطرح سؤالاً مفتوحاً حول قدرة الحب والأمل على الاستمرار في وطن لا تزال المسافة فيه واسعة بين الحلم والواقع. وهي في النهاية شهادة أدبية مكثفة لجيل ما زال يبحث عن صبح يتأخر، لكنه لا يغيب.

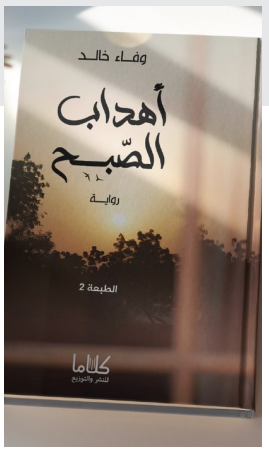

طفل داخلي يوجّه سلوكنا... كتاب يكشف الحقيقة

صدر كتاب «هل ما نزال أطفالاً؟ رؤية جديدة للطفل الداخلي وجروح الطفولة» للدكتورة أسماء حديد، أستاذة النقد والنظرية وباحثة في علم النفس الاجتماعي الأسري التربوي، ليقدّم طرحاً مغايراً حول أثر التجارب الأولى في تشكيل شخصية الإنسان الراشد. وقد لقي الكتاب اهتماماً واسعاً بفضل رؤيته النفسية المبتكرة التي تساعد القارئ على فهم ذاته وتعزيز جودة علاقاته الأسرية والعاطفية.

يرتكز الكتاب على مفهوم «الطفل الداخلي» بوصفه الجزء الأكثر حساسية وعمقاً في تكوين الفرد، والمحمل بذكريات الطفولة وتجاربها الصادمة والملتبسة. وتوضح المؤلفة، بأسلوب مبسط وتحليل نفسي دقيق، كيف تستمر ندوب الطفولة في التأثير على ردود فعل الراشدين، وكيف تفسّر الكثير من النزعات العاطفية البدائية التي تظهر في مواقف الحياة دون وعي. وتمضي الدكتورة أسماء إلى ما هو أبعد من التأطير النظري، إذ تشرح للقارئ كيفية التعرّف إلى هذا الطفل المختبئ داخله، وكيف تتيح مواجهته وتقبّله استعادة التوازن العاطفي وتحسين التواصل مع المحيط.

ويتوسع الكتاب في تحليل انعكاس الطفل الداخلي على العلاقات الأسرية والزوجية تحديداً، مبرزاً كيف تتحول جروح الطفولة غير المعالجة إلى توتر وسوء فهم وردود فعل مبالغ فيها. ويمنح القارئ أدوات عملية لفهم دوافعه، وتحليل تفاعلاته غير الواعية، ما يساعده على بناء علاقات أكثر نضجاً ووعياً، سواء مع الأبناء أو الشريك أو أفراد الأسرة الآخرين.

كما يقدّم الكتاب مجموعة من الفوائد العملية، من بينها توضيح أثر النزعات العاطفية المبكرة على السلوك، وشرح منهجية اكتشاف الطفل الداخلي والإصغاء إليه، إضافة إلى خطوات لتحليل السلوكيات التلقائية وإرشادات لتحسين التواصل ومعالجة التوترات المتراكمة داخل الأسرة. ويُعد، وفق المؤلفة، مدخلاً فعّالاً لتعزيز الوعي الذاتي والعودة إلى الماضي بهدف تحقيق مصالحة داخلية تسمح ببناء علاقات صحية ومتوازنة.

ومنذ صدوره، حظي كتاب «هل ما نزال أطفالاً؟» بانتشار لافت نظراً لطابعه الإرشادي الواضح واعتباره مرجعاً عملياً يساعد القارئ على فهم جذور سلوكه وتجاوز عقباته النفسية الممتدة من الطفولة. وهو عمل يفتح الباب أمام كل من يسعى لاستكشاف ذاته وإعادة ترتيب تفاعلاته اليومية على أساس من الوعي والتوازن، ما يجعل منه إضافة نوعية في مجال الإرشاد الأسري وفهم النفس الإنسانية.

ناعم زينب جيهان

المسرح الوطني الجزائري

افتتاح الموسم الثالث من برنامج «المسرح في رحاب الجامعة»

أشرفت وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة، رفقة وزير التعليم العالي والبحث العلمي كمال بداري، على الافتتاح الرسمي للموسم الثالث من برنامج «المسرح في رحاب الجامعة»، وذلك خلال حفل أقيم بالمسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي وسط حضور لافت لوجوه فنية وأكاديمية وإطارات من القطاعين الثقافي والجامعي وعدد من الطلبة.

القسم الثقافي

واستهل الوزيران الزيارة بالوقوف على معرض أقيم في بهو المسرح، حيث تنقلا بين أجنحة تعرض نماذج إبداعية لطلبة جامعات من مختلف مناطق الوطن، إضافة إلى جناح خاص بالمسرح الوطني يحوي معطيات عن مشروع الأرشيف الرقمي للمسرح الجزائري، الذي يهدف إلى حفظ الذاكرة الفنية وإتاحة فضاء معرفي للزوار للتعرف على التراث المسرحي الوطني.

وفي كلمته خلال الافتتاح، أشاد وزير التعليم العالي بتجربة البرنامج التي وصفها بأنها «مساحة حية» لاكتشاف الطاقات الشابة، مؤكدا أن الشباب يمثلون مؤشرا أساسيا للجزائر الجديدة وقوة فاعلة في بناء مجتمع معرفي مبدع. وأوضح بداري أن الجامعة ليست مجرد فضاء لإنتاج المعرفة الأكاديمية، بل هي أيضا مجال لاحتضان الإبداع والتعبير الفني، وأن دعم الأنشطة الثقافية ينسجم مع رؤية القطاع المتمثلة في تكوين طالب متكامل يجمع بين المهارات العلمية والذائقة الفنية.من جهتها، أكدت وزيرة الثقافة أن برنامج «المسرح في الجامعة» يشكل رافعة فكرية وتربوية تسهم في تطوير شخصية الطالب وتعزيز مهاراته في التواصل والتفكير النقدي وروح المبادرة والعمل الجماعي.

وأشارت إلى أن الدورات السابقة عكست غنى الجامعة الجزائرية بطاقات شبانية قادرة على التميز متى توفرت لها البيئة الملائمة للتكوين والممارسة المسرحية. وشددت الوزيرة على أهمية تعميق الشراكة بين قطاعي الثقافة والتعليم العالي، معتبرة أن هذا التعاون يمثل خيارا استراتيجيا لتطوير الفعل المسرحي داخل الجامعات وفتح آفاق أوسع للإبداع والتجريب، بما يمنح الحياة الجامعية ديناميكية ثقافية مستمرة ويصقل مواهب الطلبة.

وأعلنت بن دودة أن الموسم الجديد سيشهد توسيع دائرة العروض عبر مختلف الجامعات ودور الثقافة، إلى جانب تعزيز الشراكات مع الجمعيات والتعاونيات المسرحية، وإشراك الطلبة في مشاريع فنية تجمع بين الجانب النظري والممارسة الفعلية فوق الخشبة، بما يرسخ ثقافة مسرحية جامعية تواكب التحولات الثقافية والاجتماعية الراهنة. وأضافت أن دعم هذا البرنامج هو استثمار في الشباب باعتبارهم رهان المستقبل ومصدر الإبداع الوطني، مؤكدة التزام الوزارة بمرافقة البرنامج وتطوير آليات التعاون مع المؤسسات الجامعية والثقافية لضمان استمراريته وفعاليته، ودعت الطلبة إلى المشاركة الفاعلة وإبراز ما تزخر به الجامعة الجزائرية من طاقات ومسؤولية وإبداع.

وعقب الكلمات الرسمية، تابع الحضور عرضا مسرحيا بعنوان «العشاء الأخير» قدّمته الفرقة المسرحية الطلابية لجامعة الجيلالي اليابس بسيدي بلعباس، المتوجة بالمرتبة الأولى وطنيا في المهرجان الوطني للمسرح الجامعي الذي احتضنته ولاية قسنطينة. واختتمت الفعالية بتكريم الفرقة تكريما لإبداعها وتشجيعا للمواهب الجامعية الصاعدة.

المبادرة تُختتم بالإعلان عن الفائز بجائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة العربية

إطلاق فعاليات "شهر اللغة العربية" ببسكرة

أعلن، من جامعة محمد خيضر ببسكرة عن الانطلاق الرسمي للتظاهرة الوطنية الثقافية «شهر اللغة العربية»، وذلك من قبل رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، صالح بلعيد، الذي أكد أن هذه المبادرة ستختتم بالإعلان عن الفائز بجائزة رئيس الجمهورية للأدب واللغة العربية في طبعتها الأولى.

وجاء الإعلان خلال إشراف بلعيد على افتتاح ملتقى وطني بعنوان «اللغة العربية في الجزائر إبان فترة الاحتلال الفرنسي (1830-1962)»، بحضور عميد جامع الجزائر الشيخ محمد مأمون القاسمي الحسني، وعضو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فهد سالم الراشد، ورئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين عبد الحليم قابة، إلى جانب أساتذة وباحثين مختصين في اللغة العربية.

وأوضح بلعيد أن فعاليات «شهر اللغة العربية» ستستمر إلى غاية 18 ديسمبر، وستشهد سلسلة من الندوات والملتقيات والأنشطة الثقافية والعلمية الهادفة إلى إبراز مكانة اللغة العربية ودورها الهوياتي والتاريخي، ودعم جهود ترسيخها في الوسط الأكاديمي والمؤسساتي.

وأشار رئيس المجلس الأعلى للغة العربية إلى أنه سيتم، بالتوازي مع هذا الملتقى، إمضاء اتفاقية تعاون بين المجلس وجامعة محمد خيضر، بهدف تعزيز الشراكة الأكاديمية وتطوير مشاريع بحثية مشتركة، بما يسهم في ترقية اللغة العربية وتفعيل حضورها في المجالات العلمية والتربوية.

وتأتي هذه التظاهرة في سياق جهود وطنية متواصلة لتثمين اللغة العربية بوصفها جزءا أصيلا من الهوية الجزائرية، وفضاء حيويا للإنتاج الفكري والأدبي، في انتظار تتويج أبرز الأعمال الأدبية واللغوية بجائزة رئيس الجمهورية التي تُمنح لأول مرة هذا العام.

باتنة

افتتاح المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي

افتُتحت، بقاعة مسرح باتنة الجهوي الدكتور صالح لمباركية، فعاليات المهرجان الثقافي الوطني للمسرح الأمازيغي في طبعته الرابعة عشرة، وسط أجواء احتفالية وحضور لافت لعشاق أبي الفنون. وأشرف على الافتتاح ممثل وزيرة الثقافة والفنون، عبد الرزاق بابا، رفقة والي الولاية رياض بن أحمد، في تظاهرة تمتد إلى غاية 27 نوفمبر الجاري وتحمل عنوان «دورة الفنان صالح حوتش» تحت شعار «المسرح نبض هويتنا»، بمشاركة فنّانين ومسرحيين ومثقفين وأكاديميين من مختلف ربوع الوطن.

وفي الكلمة الافتتاحية التي قرأها ممثلها، أكدت وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة أهمية هذه الفعالية باعتبار أن «المسرح ظل دائما مرآة للمجتمع ومنبرا لوعيه»، مشيرة إلى أن احتضان المسرح للموروث الأمازيغي وتوظيف رموزه يُعد خطوة أساسية في تثمين أحد مكونات الهوية الوطنية. وشددت الوزيرة على ضرورة دعم الإبداع المرتكز على التراث الأمازيغي في المسرح والسينما، والدفع نحو مقاربة إنتاجية تجعل من المهرجان فعالية متواصلة لا تتوقف عند بضعة أيام، بما يتيح إعادة الاعتبار لهذا الإرث الثقافي.

من جهته، أوضح محافظ المهرجان عبد الحميد علاوي أن التظاهرة تُعد فضاءً للمبدعين في مجال المسرح الأمازيغي، يسهمون من خلاله في ترقيته وإثراء المشهد الثقافي الوطني، داعيا المسارح الجهوية إلى دعم الحدث بعروض مسرحية باللغة الأمازيغية ترفع مستوى التنافس الفني. وشهد حفل الافتتاح تكريم الفنان المسرحي الراحل صالح حوش تقديرا لمساهماته الكبيرة في ترسيخ المسرح الأمازيغي وتأسيسه لعدة فرق وتكوينه لأجيال من الممثلين الشباب، قبل تقديم عرض مسرحي يحمل عنوان «عياش» للمخرج لحسن شيبة، متضمنا معالجة درامية لعدة قضايا اجتماعية.وتتنافس على جوائز هذه الدورة سبع فرق مسرحية، من بينها ست جمعيات من ولايات تيزي وزو (ثلاث فرق)، البويرة (فرقتان)، تقرت (فرقة واحدة)، إضافة إلى فرقة المسرح الجهوي لأم البواقي. وتم انتقاء العروض من طرف لجنة مختصة وفق معايير فنية دقيقة. وعلى هامش المنافسة، تمت برمجة ندوتين فكريتين بالمركب الثقافي والرياضي بحي كشيدة حول «الخطاب البصري في المسرح الأمازيغي» و«توظيف التراث الشعبي في صناعة الفرجة المسرحية»، إلى جانب ورشتين تكوينيتين لفائدة الشباب الهواة، الأولى في «السينوغرافيا والإخراج» والثانية في «فن التمثيل» تحت إشراف نخبة من الفنانين الممارسين.

وسط أجواء احتفالية

انطلاق الطبعة الأولى لأيام خنشلة الوطنية لفيلم الموبايل

انطلقت، بدار الثقافة علي سوايحي بولاية خنشلة فعاليات الطبعة الأولى لأيام خنشلة الوطنية لفيلم الموبايل في أجواء بهيجة عكست الحضور المتزايد للجيل الشاب في مساحات الإبداع السينمائي الرقمي. وأشرف الوالي سليم حريزي، مرفوقا بمدير الثقافة والفنون محمد العلواني ومديرة دار الثقافة سامية مرزوقي، على افتتاح التظاهرة التي تُنظم تحت شعار «هاتفك... فصتك»، في مبادرة ترمي إلى تشجيع استخدام الهاتف المحمول كأداة فنية للتعبير السينمائي.وتشهد المسابقة الرسمية لهذه التظاهرة، التي تُنظمها دار الثقافة بالتنسيق مع المركز الجزائري للسينماتوغرافيا وجامعة عباس لغرور بخنشلة، مشاركة 30 فيلما يمثل أصحابها 15 ولاية، إضافة إلى عرض شرفي لفيلم من موريتانيا. وأكد مدير الثقافة والفنون في كلمته أن هذه الطبعة، التي تُقام برعاية وزارة الثقافة والفنون، يتولى تقييمها فريق تحكيم يضم أربعة أعضاء: عصام تاعشيت، مليكة بلباي، ليديا لعريني وعادل مخالفية، على أن يتم الإعلان عن الفائز بالمرتبة الأولى والمتوجين بالجوائز الثانوية خلال حفل الاختتام المقرر الخميس المقبل.وأضاف المتحدث أن البرنامج يتضمن ورشات تطبيقية مكثفة في مجالات الصورة والإخراج والسيناريو والصوت والمونتاج، يشرف عليها أساتذة متخصصون، منهم سليم حمدي، فري لونيس، منصف السافي، كمال مكسر والهاشمي مليان، في إطار توجة التظاهرة نحو التكوين العملي ومرافقة المواهب الصاعدة. كما سيتم، يوم الخميس صباحا، تنظيم ملتقى علمي بعنوان «الفيلم القصير عبر الموبايل... رهانات جديدة في التعبير السينمائي الرقمي»، بالتنسيق مع جامعة عباس لغرور ومخبر الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.وعرف حفل الافتتاح حضور ضيوف شرف، من بينهم الفنان الهادي طير «الباجي» من السلسلة الفكاهية «عاشور العاشر»، ما أضفى على التظاهرة زخما فنيا واهتماما جماهيريا، في خطوة تجسد دعم الفنانين للمبادرات الثقافية الشبابية الرامية إلى تطوير مهارات الجيل الجديد ودعم الإبداع السينمائي عبر الوسائط الرقمية الحديثة.

بسكرة:

ملتقى وطني يناقش وضع اللغة العربية خلال فترة الاحتلال الفرنسي

افتُتحت، الأحد، بجامعة محمد خيضر ببسكرة أشغال الملتقى الوطني حول «اللغة العربية إبان فترة الاحتلال الفرنسي (1830-1962)»، بمشاركة نخبة من الخبراء والأساتذة من مختلف جامعات الوطن، في لقاء أكاديمي يسلط الضوء على مسار اللغة العربية وما واجهته من محاولات طمس ومحاربة خلال الحقبة الاستعمارية.وفي كلمته الافتتاحية، أكد عميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، أن اللغة العربية «تحولت من لغة محاصرة إلى رمز للمقاومة وعنوان للكرامة طوال سنوات الاحتلال»، مشيرا إلى أن الزوايا كانت «أول الحصون التي احتمت بها اللغة والدين»، حيث حافظت على تعليم القرآن الكريم والعلوم الشرعية في مواجهة مساعي الاحتلال لبث الجهل والخرافات وتمزيق النسيج الثقافي للمجتمع الجزائري.وأضاف القاسمي أن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين «واصلت العمل إلى جانب الزوايا في نشر رسالة تمزج بين الروح الدينية والروح الوطنية»، مؤكدا أن اللغة العربية تحولت في تلك المرحلة إلى «سلاح للمقاومة الفكرية وأداة لتوحيد الأمة وتحرير وعيها»، بما عزّز وحدة الكلمة والهدف في مواجهة مشروع الاستعمار.

من جهته، ذكّر رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، الشيخ عبد الحليم قابة، بالسياسات الاستعمارية الفرنسية التي «سعت إلى طمس الهوية الوطنية بكل مقوماتها، محاربة التعليم، مصادرة الأوقاف وتغليب اللغة الفرنسية»، مؤكدا أن هذه السياسات «دفعت كل فئات المجتمع الغيورة على هويتها إلى الوقوف موقف المقاوم من أجل الحفاظ على اللغة العربية حيّة وفاعلة داخل الأمة».

أما مديرة مخبر الذكاء الاصطناعي بجامعة بسكرة، البروفيسور نعيمة سعدية، فأوضحت أن الاحتلال الفرنسي حاول منذ دخوله الجزائر «فرض هيمنته عبر إلغاء اللغة العربية من الإدارات ومحاربة كل من يعمل على ترقيتها»، غير أن هذه المحاولات «فشلت في النهاية أمام صمود المجتمع وتمسّكه بهويته».

وتتواصل فعاليات الملتقى على مدار يومين، بحضور شخصيات علمية وثقافية بارزة، من بينها رئيس المجلس الأعلى للغة العربية، صالح بلعيد، وعميد جامع الجزائر، الشيخ محمد المأمون القاسمي الحسني، وعضو المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فهد سالم الراشد، إضافة إلى السلطات المحلية وعلى رأسها والي بسكرة لخضر سداس.

فرنسا

تقرير رسمي يكشف تفاقم العنف ضد النساء

أظهر تقرير رسمي صادر عن أجهزة حكومية فرنسية معنية بمكافحة العنف ضد المرأة تزايداً مقلقاً في معدلات الجرائم الموجهة ضد النساء خلال عام 2024، في وقت تواصل فيه السلطات الفرنسية التأكيد على التزامها بحماية الحقوق الأساسية ومكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

كريم بن محمد

وبحسب البيانات المنشورة من قبل البعثة الوزارية لحماية المرأة (MIPROF) والمرصد الوطني للعنف ضد النساء، سجلت فرنسا ارتفاعاً في عدد ضحايا العنف الأسري والجرائم المرتكبة من قبل شركاء حاليين أو سابقين، الأمر الذي أثار موجة واسعة من الانتقادات ضد فعالية السياسات الحكومية في الحد من هذه الظاهرة.
وتشير الإحصاءات المتاحة إلى مقتل أكثر من مائة امرأة عام 2024 على يد شركائهن، بزيادة تفوق 10 في المائة مقارنة بالسنة السابقة، إلى جانب تسجيل مئات محاولات القتل والعنف الجسدي الخطير. وتؤكد المؤسسات المعنية بالعنف ضد النساء أنّ هذه الأرقام لا تعكس سوى جزء من الظاهرة، لكونها تقتصر على الجرائم الواقعة داخل إطار العلاقة الزوجية أو العاطفية.
كما تظهر البيانات الحكومية ارتفاعاً في الشكاوى المتعلقة بالاعتداءات الجنسية والتحرش، حيث تتلقى وحدات الشرطة والقضاء آلاف البلاغات سنوياً. وتجمع المنظمات النسائية الفرنسية على أنّ هذه الأرقام «لا تمثل سوى قمة جبل الجليد»، نظراً لامتناع عدد كبير من الضحايا عن التبليغ خشية الوصم الاجتماعي أو لعدم الثقة في المنظومة القضائية. وفي سياق موازٍ، أثارت تقارير إعلامية خلال الأشهر الماضية جدلاً واسعاً بعدما أشارت إلى وجود تحقيقات تتعلق بسوء سلوك جنسي منسوب لبعض عناصر الشرطة، وهو ما أعاد إلى الواجهة تساؤلات حول قدرة المؤسسات المكلفة بالحماية على توفير بيئة آمنة للضحايا.
وتواجه الحكومة الفرنسية انتقادات متصاعدة من منظمات حقوقية ونقابات وجمعيات نسوية، ترى في الجهود الرسمية الحالية «غير كافية» مقارنة بحجم التحديات. وفي المقابل، تؤكد باريس أنها وضعت خلال السنوات الأخيرة عدة آليات جديدة للحد من العنف، من بينها تعزيز خطوط الاستماع، وتوسيع استخدام السوار الإلكتروني لحماية الضحايا، وتطوير وحدات مختصة في استقبال التبليغات. ومع ذلك، تطالب الجمعيات النسوية بخطة وطنية أكثر شمولاً تشمل تمويلاً أكبر للملاجئ ومراكز الاستماع، وتسريع إجراءات الحماية القانونية، وتشديد العقوبات على مرتكبي جرائم العنف ضد النساء. وبالتزامن مع نشر التقرير، شهدت عدة مدن فرنسية مظاهرات دعت إليها منظمات نسوية للمطالبة بسياسات أكثر صرامة واعتبرت أنّ العنف ضد النساء أصبح «أزمة مجتمعية تتطلب استجابة عاجلة». وترى هذه المنظمات أن أيّ معالجة فعالة للظاهرة تستوجب إرادة سياسية حقيقية ودعماً مؤسساتياً واسعاً، معتبرة أن «حماية النساء يجب أن تكون أولوية وطنية لا مجرد شعار سياسي».

ابتداءً من 30 نوفمبر الجاري وإلى غاية 6 ديسمبر

حملة تلقيح وطنية لمنع عودة شلل الأطفال

تواصل الجزائر تعزيز يقظتها الوبائية لمنع أي احتمال لعودة شلل الأطفال، وذلك رغم نجاحها في الحفاظ على خلوّ البلاد من المرض منذ ما يقارب ثلاثة عقود. وتستعد وزارة الصحة لإطلاق حملة وطنية للتلقيح ابتداءً من 30 نوفمبر الجاري وإلى غاية 6 ديسمبر، في إطار الأيام الوطنية المخصّصة لتعزيز المناعة الجماعية ضد هذا الداء، بعد تأكيد ثلاث حالات معزولة لدى أطفال غير ملقحين في ولايات تڤرت وتمنراست وبرج باجي مختار. وتشير مديريات الصحة عبر الولايات إلى أنّ اللقاح الفموي المستعمل nVPO2 موجّه للأطفال من عمر شهرين إلى 59 شهراً، مؤكدة أن اللقاح آمن وفعّال ويعد الوسيلة الأساسية لإبقاء البلاد في منأى عن عودة الفيروس. كما شدّدت على أن تعزيز المناعة يقتضي تلقيح جميع الأطفال دون استثناء، بمن فيهم الذين استكملوا جدول التلقيح الأساسي.
وتأتي هذه الحملة في سياق تنسيقي بين وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية، استناداً إلى مبدأ الوقاية الاستباقية باعتباره الخيار الأكثر فعالية في مواجهة الأمراض شديدة العدوى. وتدعو المصالح الصحية أولياء الأطفال إلى التوجّه نحو وحدات التلقيح فور انطلاق الحملة، لضمان حماية أبنائهم وتعزيز المناعة الجماعية في المجتمع. وتبرز مديريات الصحة، في بيانات توعوية بالموازاة مع الحملة، أنّ شلل الأطفال مرض فيروسي يهاجم الجهاز العصبي وقد يتسبب في شلل دائم خلال ساعات قليلة من الإصابة، خاصة لدى الأطفال دون سن الخامسة. وتظهر الأعراض عادة في شكل حمى، تعب عام، آلام عضلية، وتصلّب الرقبة، وقد تصل في بعض الحالات إلى شلل دائم أو وفاة نتيجة إصابة العضلات التنفسية. ويؤكد أطباء مختصون أنّ الحالات الثلاث المسجّلة مؤخراً تخصّ أطفالاً لم يتلقوا أي جرعة من اللقاح، ما يعكس أهمية الحفاظ على مستويات عالية من التغطية بالتطعيم. ويشير هؤلاء إلى أنّ ظهور حالة واحدة من شلل الأطفال يُعدّ وفق معايير منظمة الصحة العالمية حادثاً يستوجب تدخلاً سريعاً، بالنظر إلى قدرة الفيروس على الانتشار الصامت وإصابة عدد كبير من الأشخاص دون أعراض. وتذكّر السلطات الصحية بأن الجزائر حصلت سنة 2016 على شهادة الخلوّ من شلل الأطفال بفضل البرنامج الوطني للتلقيح. وقد شهدت السنوات الأخيرة حملات مكثفة في الولايات الجنوبية، مكّنت من تلقيح أكثر من مليوني طفل بين عامي 2023 و2024، في إطار استراتيجية صحية وطنية ترتكز على الكشف المبكر، تعزيز الوقاية، وتوفير مخزونات كافية من اللقاحات.
وخلال ندوة صحفية حديثة، أكد المدير العام للوقاية وترقية الصحة الدكتور جمال فورار أنّ الأمراض المتنقلة ما تزال تشكل تحدياً للصحة العمومية رغم حالة الاستقرار المسجلة، مشيراً إلى أن الوزارة اعتمدت مقاربة وقائية متعددة القطاعات تشمل تطوير أنظمة الإنذار، تعزيز قدرات التشخيص والاستجابة الميدانية، وتحديث التعليمات التقنية الخاصة بمكافحة الأوبئة.
وتسجّل بعض الولايات الحدودية على غرار تمنراست أعلى نسب الإصابات بالأمراض المتنقلة كالدفتيريا والملاريا، ما دفع السلطات الصحية إلى توسيع حملات التلقيح لتشمل حتى الأشخاص الأجانب المقيمين في هذه المناطق، تفادياً لأيّ انتشار محتمل. وتراهن وزارة الصحة، من خلال هذه الحملة الوطنية لتعزيز لقاح شلل الأطفال، على رفع مستويات التغطية إلى أعلى درجة ممكنة، حرصاً على حماية الأجيال الصاعدة وترسيخ الأمن الصحي في البلاد، في وقت لا تزال فيه عدة دول مجاورة وعالمية تسجل حالات متفرقة من هذا المرض.

سكيكدة :

إحياء الذكرى السبعين لاستشهاد البطل بشير بوقادوم

أحيت ولاية سكيكدة، الذكرى السبعين لاستشهاد البطل بشير بوقادوم (1919 – 1955)، أحد أبرز رجال الثورة التحريرية وأحد المساهمين في صنع محطاتها المفصلية. وجرت مراسم الترحم على روح الشهيد أمام النصب التذكاري المخلد لذكراه بمنطقة بولخراب ببلدية سيدي مزغيش، بحضور السلطات المحلية وممثلي الأسرة الثورية. وتضمّن الحفل كلمة ألقاها موسى بوراوي، ممثل الأمانة الولائية للمنظمة الوطنية للمجاهدين، استعرض فيها مسيرة الشهيد ونضاله. وُلد بشير بوقادوم بمدينة الحروش عام 1919، وانخرط مبكراً في صفوف حزب الشعب الجزائري، قبل أن يواصل نشاطه ضمن حركة انتصار الحريات الديمقراطية، إلى أن تولى مسؤولية قسمة سكيكدة. ومع اندلاع الثورة التحريرية، التحق بوقادوم بصفوف جيش التحرير الوطني في الولاية الثانية التاريخية، حيث ناضل إلى جانب رفاقه من القادة، وعلى رأسهم ديدوش مراد وزيغود يوسف. وساهم بفاعلية في التحضير لهجمات العشرين من أوت 1955 وتنفيذها، كما شارك في الاجتماع التقييمي لتلك العمليات التي مثلت منعطفاً حاسماً في مسار الثورة. وفي الثاني والعشرين من نوفمبر 1955، ارتقى الشهيد بشير بوقادوم رفقة خمسة من رفاقه خلال اجتماع تنظيمي بقرية دوار الحمري بضواحي سيدي مزغيش، بعد أن حاصرتهم قوات الاحتلال ليدخلوا في مواجهة غير متكافئة من حيث العدد والعتاد، انتهت بسقوطهم شهداء في ميدان الشرف. وشهدت المناسبة إقامة معرض تاريخي بمبادرة من المتحف الجهوي للمجاهد علي كافي، ضم وثائق وصوراً توثق مسيرة الشهيد ومحطات من كفاحه، في تأكيد على المكانة التي يحتلها في الذاكرة الوطنية كأحد رموز النضال والتحرر.

توقرت :

ضبط 570 قرص مهلوس

على إثر توافر معلومات مؤكدة تفيد بقيام أحد الأشخاص باستغلال مسكنه العائلي لتخزين وترويج المؤثرات العقلية، باشرت عناصر المصلحة الولائية للشرطة القضائية بتوقرت، ممثلة في فرقة مكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، عملية أمنية نوعية بالتنسيق مع وكيل الجمهورية لدى محكمة توقرت. وقد تم وضع خطة محكمة لمداهمة المسكن وتفتيشه.
وأسفرت العملية عن ضبط 570 كبسولة بريغابالين، إضافة إلى كمية من المخدرات الصلبة تمثلت في 0.7 غرام من الكوكايين، وقطعة من المخدرات (كيف معالج) بوزن 0.22 غرام، فضلاً عن حجز مبلغ مالي قدره 40.500 دج يُشتبه أنه من عائدات الترويج. وقد تم إعداد ملف جزائي ضد المشتبه فيه وتقديمه أمام الجهات القضائية المختصة، حيث صدر ضده أمر بالإيداع.

العاصمة:

تفكيك شبكة للهجرة غير الشرعية

أعلنت مصالح أمن ولاية الجزائر، عن تفكيك شبكة منظمة تنشط في تنظيم رحلات الهجرة غير الشرعية عبر البحر، في عملية نوعية نُفذت بالتنسيق مع مصلحة حرس السواحل بسيدي فرج نهاية الأسبوع الماضي. وأسفرت العملية عن توقيف أحد عشر شخصاً، من بينهم منظمو الرحلة وثلاثة أشخاص مبحوث عنهم في قضايا تتعلق بالمخدرات. وجاءت هذه العملية المشتركة بعد عمل استخباراتي وتتبع دقيق لتحركات المشتبه فيهم، حيث قامت فرقة الشرطة القضائية لزرالدة رفقة الفرقة البحرية لحرس السواحل سيدي فرج برصد مسارهم إلى غاية توقيفهم بعرض البحر قبالة الواجهة البحرية لميناء الجميلة بعين البنيان. وتمّت العملية تحت إشراف النيابة المختصة إقليمياً. كما ضبطت المصالح الأمنية مبلغاً مالياً معتبراً بالعملة الصعبة قدّر بـ 4110 يوروهات، إضافة إلى منبه ضوئي استُعمل في تسهيل العملية. ومثّل الموقوفون، الأربعاء، أمام وكيل الجمهورية لدى محكمة الشراقة لمباشرة الإجراءات القانونية اللازمة. وتؤكد هذه العملية استمرار جهود المصالح الأمنية في مكافحة شبكات الهجرة غير الشرعية وتفكيك التنظيمات الإجرامية التي تستغل المواطنين وتعرض حياتهم للخطر.

تظاهرة سينمائية ينتظر أن تجمع مخرجين هواة من مختلف ولايات الوطن

قسنطينة تستعد لاحتضان أيام الفيلم القصير من 11 إلى 15 ديسمبر المقبل

تستعد ولاية قسنطينة لاحتضان الأيام الوطنية للفيلم القصير بين 11 و15 ديسمبر المقبل، في تظاهرة سينمائية ينتظر أن تجمع مخرجين هواة من مختلف ولايات الوطن داخل فضاءات دار الثقافة مالك حداد. وتأتي هذه المبادرة لإبراز المواهب الشابة وتشجيع الإنتاج السينمائي القصير، وفق ما أكده المدير الولائي للثقافة والفنون فريد زعيتر. وأوضح المتحدث أن باب المشاركة مفتوح أمام جميع المخرجين الهواة، سواء في إطار مؤسسات ثقافية وجمعوية أو بصفة فردية، مع اشتراط أن تكون الأعمال المقدمة مصورة بجودة عالية ولا تتجاوز مدتها 40 دقيقة. وأضاف أن لجنة انتقاء تضم أساتذة مختصين في السمعي البصري ستتولى دراسة الأعمال الواردة واختيار الأفلام المؤهلة لدخول المنافسة الرسمية. وسيتم عرض الأفلام المختارة على لجنة تحكيم مكونة من مختصين في مجال السينما، تتكفل بتقييمها وفق معايير فنية وتقنية دقيقة، قبل الإعلان عن الفائزين بالجوائز الثلاث الأولى. وفي هذا السياق، دعت دار الثقافة الراغبين في المشاركة إلى إرسال أعمالهم مرفقة بملخص الفيلم والبوستر الخاص به، إضافة إلى السيرة الذاتية وصورة المخرج وروابط مشاهدة العمل، عبر البريد الإلكتروني الذي نشرته على منصاتها الرسمية. وحددت إدارة التظاهرة يوم 30 نوفمبر الجاري كأخر أجل لاستقبال الأفلام، على أن يتم الإعلان عن القائمة الرسمية النهائية يوم 5 ديسمبر 2025. وتنعقد هذه الفعالية تحت رعاية الوالي عبد الخالق صيودة، الذي أكد دعم الولاية للمبادرات الثقافية الهادفة إلى خلق ديناميكية فنية جديدة وتعزيز حضور الشباب في مجال الإبداع السينمائي.

غرداية

ملتقى دولي للطريقة الشيخية بمتليلي

شهدت مدينة متليلي بولاية غرداية، فعاليات ملتقى دولي للطريقة الشيخية الشاذلية، حيث أكد المشاركون من علماء ومشايخ وباحثين، قدموا من مختلف ولايات الوطن ومن خارجه، على ضرورة العمل من أجل ترسيخ قيم الوسطية والاعتدال، والتمسك بثوابت الأمة والحفاظ على الوحدة الوطنية في ظل التحديات الراهنة.وفي كلمته الافتتاحية، شدد شيخ الطريقة الشيخية الشاذلية، الشيخ العربي آل سيدي الشيخ، على أهمية حماية أمن البلاد واستقرارها، مبرزا الدور التاريخي للزوايا الصوفية في "تعزيز السلم الاجتماعي وتقوية اللحمة الوطنية ونشر الأخلاق الفاضلة". وأكد أن الزوايا كانت على الدوام حصنا لحفظ الهوية الدينية وتعزيز الخطاب الوسطي المستند إلى المرجعية الوطنية.من جهته، أبرز المدير العام للملتقيات الدولية ورئيس مؤسسة سيدي الشيخ، حمزة آل سيدي الشيخ، ما قامت به الطريقة الشيخية عبر تاريخها من جهود في "صون الوطن ومحاربة كل أشكال التهديدات التي استهدفت الجزائر"، مذكرا بأن رجالها كانوا في طليعة المقاومين للاستعمار الفرنسي وكل محاولاته لطمس الهوية والثوابت الوطنية. كما استحضر الدور الكبير للشيخ الراحل أحمد بن بحوص في تربية الأجيال على الأخلاق المحمدية ونشر الفكر المعتدل وترسيخ قيم التلاحم والانتماء الوطني. وتناول المتدخلون خلال الملتقى دور الإرث الصوفي والزوايا في تعزيز التعبئة الوطنية والحفاظ على المرجعية الدينية الأصيلة، إلى جانب تحصين المجتمع من التيارات الدخيلة والتهديدات الخارجية التي تستهدف وحدة المجتمع وتماسكه الروحي والثقافي.كما تضمن البرنامج أنشطة دينية متنوعة، إضافة إلى إحياء الذكرى السنوية للشيخ سيدي الحاج بن بحوص بمقر الزاوية، وتكريم حفظة القرآن الكريم تقديرا لجهودهم في خدمة كتاب الله.هذه التظاهرة، التي نظمت برعاية الطريقة الشيخية الشاذلية البكرية وبالتنسيق مع مؤسسة سيدي الشيخ، عكست استمرار الزوايا الصوفية في أداء دورها الحضاري كفضاءات لنشر الاعتدال وترسيخ الهوية الوطنية والدفاع عن ثوابتها.

مرايا تهم

الجزائر تسترجع حصتها التاريخية في التونة

استعادت الجزائر مكانتها التاريخية في صيد التونة الحمراء الحية، بعد ارتفاع حصتها إلى ما يقارب 5.10 بالمائة من إجمالي حصص الدول الأعضاء في اللجنة الدولية للمحافظة على تونة المحيط الأطلسي (إيكات – ICCAT). وأعلنت المديرية العامة للصيد البحري وتربية المائيات، الأحد، أن الجزائر استفادت من زيادة معتبرة بلغت 437 طنا سنويا.

وجاء هذا المكسب خلال الدورة العادية الـ29 لمنظمة "إيكات"، التي احتضنتها مدينة إشبيلية الإسبانية بين 17 و24 نوفمبر الجاري، وجرى خلالها اعتماد مخطط تقسيم حصص الصيد للفترة الممتدة من 2026 إلى 2028. وبموجب هذا القرار، ارتفعت الحصة الوطنية من 2023 طنًا إلى 2460 طنًا سنويا.

وأكدت المديرية أنّ هذا التطور هو نتيجة "مفاوضات دقيقة وشاقة" خاضها الوفد الجزائري بشكل منسق تحت إشراف وزير الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري، الذي تابع جميع مراحل التفاوض ووجّه الجهود لضمان استعادة الحقوق التاريخية للجزائر، لاسيما بعد الظلم الذي لحق بها خلال الدورة الـ17 للمنظمة سنة 2010 عقب غياب الوفد الجزائري آنذاك، ما أدى إلى تقليص حصتها إلى 1 بالمائة فقط.

وشهدت دورة إشبيلية نقاشات مطولة بسبب تعدد الطلبات لرفع الحصص من طرف عدة دول، إضافة إلى انضمام أعضاء جدد حصلوا تلقائيا على نسب معينة، غير أنّ الجزائر تمكنت من انتزاع مكتسب

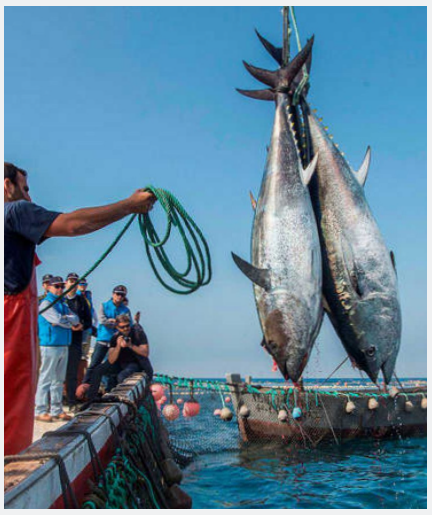

مهم، تمثل في إدراج بند داخل التوصية النهائية يضمن "متابعة ملف الجزائر خلال مراجعة 2028 لتعويض الضرر السابق".

كما عرف الاجتماع إعادة انتخاب ممثل الجزائر لدى اللجنة، أعمر أوشلي، رئيسا للجنة الفرعية الرابعة لولاية جديدة، في اعتراف دولي بالدور الفعال الذي تضطلع به الجزائر داخل الهيئة.

وأشادت المديرية بالدعم الذي قدمته الدبلوماسية الجزائرية، مؤكدة أن استرجاع هذه الحصة النوعية سيساهم في تعزيز الأمن الغذائي الوطني، ورفع مداخيل الجزائر من صادرات التونة الحمراء التي تعد من بين المنتجات البحرية الأعلى طلبا على المستوى العالمي.

أدرار:

نحو 80 عارضاً يشاركون في صالون الجنوب للفلاحة والصناعات الغذائية

انطلقت، بمدينة أدرار، فعاليات الطبعة الخامسة من صالون الجنوب للفلاحة والصناعات الغذائية، بمشاركة ما يقارب 80 عارضا يمثلون مؤسسات عمومية وخاصة قدمت من مختلف ولايات البلاد، وذلك على مستوى فضاء مسرح الهواء الطلق.ويهدف هذا الحدث الاقتصادي إلى إبراز أحدث التقنيات والعتاد الفلاحي العصري الموجه لمرافقة الاستثمار الفلاحي في المنطقة، انسجاما مع الإستراتيجية الوطنية الرامية إلى تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وفق ما أوضحه محافظ الصالون محمد الحبيب بكاكرة.كما يمثل الصالون فرصة للمؤسسات الفلاحية والصناعية والاقتصادية، بالإضافة إلى الهيئات الإدارية والمدرسة العليا للفلاحة الصحراوية بأدرار، للتعارف وتبادل الخبرات وبحث فرص الشراكة، بما يسمح بتنسيق الجهود وتكامل المبادرات في مجال تطوير الفلاحة والصناعات الغذائية.وفي كلمته خلال الافتتاح، أكد والي أدرار ضويفي فوضيل أهمية الآفاق الواعدة التي تزخر بها الولاية في مجال الاستثمار الفلاحي، لا سيما في الزراعات الإستراتيجية، مشيرا إلى التحفيزات التي وضعتها الدولة لدعم هذا التوجه، وإلى المشاريع الهيكلية الكبرى التي تعرفها المنطقة، على غرار المشروع الجزائري-القطري "بلدنا" لإنتاج الحليب المجفف، إلى جانب مشاريع فلاحية وطنية أخرى ذات طابع استراتيجي.وتتوزع عروض المشاركين في الصالون، الذي يستمر من 24 إلى 27 نوفمبر، على عدة مجالات تشمل التقنيات الحديثة في العتاد الفلاحي والري، أنواع الأسمدة والبذور، وتجهيزات الحرث والبذر والحصاد، إضافة إلى التطبيقات الرقمية المبتكرة الخاصة بتسيير المستثمرات الفلاحية.ويوفر هذا الحدث منصة مهنية لتعزيز الابتكار وتثمين دور الفلاحة الصحراوية في دفع التنمية الاقتصادية بالجنوب.

المغير:

جهود متسارعة لتطوير شعبة النخيل ورفع جودة التمور المحلية

تشهد ولاية المغير ديناميكية فلاحية متزايدة بهدف تطوير شعبة النخيل وتحسين جودة أصناف التمور المحلية ذات القيمة التسويقية العالية، في سياق توجه وطني لتعزيز الأمن الغذائي وتنويع الاقتصاد الفلاحي.

وتشير المديرية الولائية للمصالح الفلاحية إلى أن هذه الجهود تتجسد في توسيع المساحات المزروعة والرفع من مستوى الوعي لدى الفلاحين بضرورة تبني تقنيات حديثة في الري والتسميد ومكافحة أمراض النخيل، إلى جانب توفير التأطير التقني وتثمين المنتوج عبر التحويل والتوضيب، فضلاً عن تعزيز التنظيم المهني وتطوير قنوات التسويق وفتح آفاق جديدة للتصدير.

الجزائر العاصمة: "داء السكري لدى الأطفال" محور ندوة علمية توعوية

نظم المعهد الوطني للصحة العمومية، بالتعاون مع الجمعية الوطنية للصحة المدرسية، ندوة علمية تحسيسية حول داء السكري لدى الأطفال دون سن 15 سنة، وذلك اليوم الاثنين بالجزائر العاصمة، بهدف رفع مستوى الوعي لدى الأولياء والأساتذة والمختصين حول هذا المرض ومضاعفاته وأساليب الوقاية منه.

وخلال افتتاح الندوة التي تتواصل على مدى يومين، شدّد المدير العام للمعهد الوطني للصحة العمومية، عبد الرزاق بوعمرة، على ضرورة إشراك مختلف المحيطين بالطفل المصاب بالسكري—من أولياء، وأساتذة، ومستشارين تربويين، ومهنيي الصحة المدرسية—لضمان تكفل أمثل بهذه الفئة والحدّ من المضاعفات الخطيرة التي قد يتعرض لها الأطفال المصابون بهذا الداء المزمن. وأوضح أن البرنامج العلمي يتضمن عروضاً ومحاضرات تشرح طبيعة داء السكري من الصنف الأول، وأبرز أعراضه

وتعقيداته، إلى جانب الإجراءات الوقائية الضرورية.

وفي السياق ذاته، قدمت رئيسة الجمعية الوطنية للصحة المدرسية، نبيلة بسام، عرضاً حول الأنشطة التوعوية التي تقوم بها الجمعية، لاسيما الورشات الموجّهة للأطفال والتي تعتمد على الألعاب التربوية والأنشطة الثقافية لتعليمهم كيفية التعايش مع المرض والتعامل السليم مع العلاج اليومي. كما تطرقت البروفيسور آسيا غدوار، المختصة في طب الأطفال، إلى الأعراض الأكثر شيوعاً للإصابة بالسكري لدى الأطفال، أبرزها سلس البول، العطش المستمر، الخمول، وتراجع الوزن، داعية إلى ضرورة التشخيص المبكر لتفادي التعقيدات الحادة.

وتميّزت الندوة بتنظيم ورشات تطبيقية حول التغذية الصحية وممارسة الرياضة، بالإضافة إلى جلسات تحاكي الحياة اليومية للطفل المصاب بالسكري، فيما سيُخصّص اليوم الثاني لمداخلات يقدمها مختصون في الصحة المدرسية وأطباء عامون من الصحة الجوارية، بهدف تعزيز قدرات المتدخلين في مجال التكفل بهذا المرض لدى الأطفال.

المؤشر
تصدر عن: المرسم «بزنس»
www.elmuashir.info|www.elmuashir.dz

إتصل بنا :
contact@elmuashir.dz
المراسلات:
صندوق بريد رقم 223 القبة الجزائر

المدير العام :
مراد سيد
مسؤول النشر :
لخضر فراط

الطبع
مؤسسة الطباعة للوسط

التوزيع
الوسط : موزعون خواص

للإشهار اتصلوا ب :
المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهاروكالة Anep 01 نهج باستور
الهاتف الثابت : 42 10 05 020 / 91 20 05 020
الفاكس : 48 11 05 020 / 45 13 05 020
البريد الإلكتروني : agence.regie@anep.come dz
programmation.regie@anep.come dz

ملاحظة :
المقالات والوثائق التي تصل الجريدة لا تعاد لى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر

المحكمة الجنائية لدى محكمة الدار البيضاء بالعاصمة

سبع سنوات سجناً ضد مغترب جزائري بعد ضبط أسلحة ومخدرات داخل سيارته بميناء الجزائر

أصدرت المحكمة الجنائية لدى محكمة الدار البيضاء بالعاصمة حكماً ثقيلاً ضد المتهم س. سمير، وهو جزائري مقيم في فرنسا، بعد متابعته في واحدة من أكبر قضايا استيراد العتاد الحربي والمخدرات خلال السنة الجارية.

القسم الوطني

حيث قضت بإدانته بـ سبع سنوات سجناً نافذاً وغرامة مالية قدرها مليوني دينار، إثر ثبوت تورطه في جملة من الجرائم الخطيرة التي تمس الأمن العام، أبرزها الحيازة والاستيراد والاتجار غير المشروع في معدات تدخل ضمن الصنف الرابع من الأسلحة، وحيازة ونقل واستيراد مواد مخدرة ومؤثرات عقلية، إضافة إلى حمل أسلحة من الصنف السابع دون ترخيص، وعدم تقديم الوثائق القانونية للبضائع التي جرى إدخالها إلى البلاد. وتعود تفاصيل القضية إلى 28 ماي 2025 حين أوقِف المتهم بميناء الجزائر مباشرة بعد وصوله على متن باخرة "ميديترانييه" قادمة من مرسيليا. وقد أثارت ارتياب عناصر التفتيش طريقة قيادته لسيارته وتصرفاته خلال عبوره النقطة الحدودية، مما استدعى إخضاع مركبته لتفتيش دقيق. وأسفرت العملية عن اكتشاف كمية معتبرة من الأسلحة والمخدرات داخل مقصورات سرية في السيارة، تمثلت في 11 بندقية هوائية وبندقية تكرارية من نوع Sako مجهزة بمنظار عالي الدقة، إضافة إلى أخرى ميدانية من الصنف الرابع، إلى جانب 20 خرطوشة فارغة من صنع كندي. كما عُثر بحوزته على 18 غراما من الكوكايين و15 كيلوغراما من القنب الهندي و91 قرصا و27 كبسولة من المؤثرات العقلية، فضلاً عن مبالغ مالية باليورو والدينار وقطع غيار سيارات تعد من السلع الحساسة التي تخضع لمراقبة جمركية مشددة.

وخلال جلسة المحاكمة، اعترف المتهم بأن الأسلحة تعود إليه، مدعياً أنه اقتناها من سوق ببلجيكا بطريقة "قانونية" حسب زعمه، ودفع بأن المؤثرات العقلية هي "دواء شخصي" يمتلك وصفة طبية بشأنه، دون أن يتمكن من تقديمها. أما بشأن وجود الكوكايين والقنب الهندي، فقد لجأ إلى رواية وُصفت بالواهية، حين زعم أن شخصاً مجهولاً سلمها له في ميناء مرسيليا بهدف إيصالها لشخص آخر في الجزائر، دون أن يحدد هويته أو يشرح طبيعة العلاقة التي تربطه به. هذه التصريحات زادت من قناعة هيئة المحكمة بثبوت تورطه في شبكة تهريب عابرة للحدود وليست مجرد واقعة فردية. ولم تتوقف القضية عند حدود ما كان داخل السيارة، إذ كشفت التحريات التي قادها القطب المالي والاقتصادي بمحكمة سيدي أمحمد عن خيوط أكثر خطورة، حين تبين من تحليل هاتف المتهم وجود مراسلات واتصالات بينه وبين جمركي عامل بميناء الجزائر يُدعى م. قيد محمد، ما أثار شبهات قوية بشأن تورط هذا الأخير في تسهيل مرور شحنات غير قانونية خلال فترات سابقة. وقد كرر المتهم هذه المعطيات أمام المحكمة، مؤكداً أن العون الجمركي كان "يساعده بانتظام" على إدخال بضائع حساسة إلى البلاد دون الخضوع للإجراءات القانونية. وخلال الجلسة، شدد ممثل النيابة على أن الوقائع ثابتة بشكل قطعي بالنظر إلى حجم المحجوزات وتعقيد مسارات التمويه والأساليب المستعملة في التهريب، مبرزاً أن المتهم لم يكن فرداً معزولاً وإنما جزء من نشاط إجرامي منظم يمتد إلى الخارج، ما يستوجب عقوبة رادعة حفاظاً على الأمن العام ومكافحة شبكات التهريب التي تستغل ميناء الجزائر لتمرير سلع خطيرة. وقد التمست النيابة تطبيق العقوبة القصوى المنصوص عليها قانوناً، وهو ما اقترب منه الحكم الصادر. وتُعد هذه القضية من أخطر ملفات التهريب المسجلة خلال سنة 2025، لما انطوت عليه من خليط يجمع العتاد الحربي والمخدرات والمؤثرات العقلية، مع احتمال ضلوع موظف عمومي في تسهيل مرور هذه المواد المحظورة، ما يرجح فتح تحقيقات إضافية قد تطال أطرافاً أخرى.

العدوان على غزة:

الجزائر تدين بشدة انتهاكات "إسرائيل" المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار وتدعو إلى تحرك دولي فوري

أدانت الجزائر بشدة، من مقر الأمم المتحدة في نيويورك، الانتهاكات المتكررة لاتفاق وقف إطلاق النار في غزة من قبل "إسرائيل"، داعية الوسطاء والجهات الضامنة لخطة السلام إلى اتخاذ إجراءات «فورية وحاسمة» للحفاظ على التهدئة. وأوضح المندوب الدائم للجزائر لدى الأمم المتحدة، عمار بن جامع، أنه بالرغم من دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ منذ أربعين يوماً، فإن "إسرائيل" ارتكبت، بحسب ما قاله، خروقات جسيمة أدت إلى مقتل أكثر من 300 فلسطيني، بينهم نساء وأطفال، مؤكداً أن الجزائر «تدين بقوة هذه الهجمات الوحشية والمتواصلة» التي تقوّض مساعي التهدئة. وقال بن جامع، خلال مداخلته في الاجتماع الشهري لمجلس الأمن حول «الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك القضية الفلسطينية»، إن الأراضي الفلسطينية المحتلة «لا تزال مسرحاً لسفك الدماء»، مشيراً إلى أن "إسرائيل" تتجاهل الوساطات الدولية وتواصل انتهاك الاتفاقات من لبنان إلى سوريا، مروراً بغزة والضفة الغربية. وأضاف أن انتهاكات وقف إطلاق النار تتم «من دون أي عقاب»، رغم قبول "إسرائيل" بالمقترح الأميركي، داعياً الوسطاء إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لضمان احترام القوة القائمة بالاحتلال لالتزاماتها.

وتوقف المندوب الجزائري مطولاً عند ما وصفه بالكارثة الإنسانية المتفاقمة في غزة، قائلاً إن السكان يعيشون ظروفاً «قاسية إلى حد كبير» مع اقتراب فصل الشتاء، حيث بات آلاف الفلسطينيين بلا مأوى في خيام مهترئة ومكتظة، وأغراضهم مبللة، وأطفالهم يرتجفون من البرد وينامون على الأرض، في ظل تراجع كبير في الخدمات الأساسية. وأكد أن «الحملة القمعية لا تقتصر على غزة»، مشيراً إلى أن الضفة الغربية تشهد «تصعيداً غير مسبوق للعنف من قبل المستوطنين المتطرفين الذين يحظون، وفق قوله، بالدعم والحماية من قوات الاحتلال "الإسرائيلية"»، موضحاً أن هؤلاء المستوطنين «يحرقون المنازل والمساجد وحقول الزيتون، ويصادرون الأراضي، وينشرون أجواء الرعب بين السكان» في إطار ما اعتبره «عملية تطهير عرقي تهدف إلى منع قيام الدولة الفلسطينية المستقبلية».

واعتبر بن جامع أن حجم المعاناة الفلسطينية «يفرض على مجلس الأمن اتخاذ خطوات ملموسة وسريعة»، مشدداً على أن الحفاظ على وقف إطلاق النار يجب أن يكون «أولوية مطلقة»، كما دعا إلى إطلاق جهود إعادة إعمار غزة عبر «الفتح الكامل والفوري لجميع المعابر لضمان وصول المساعدات الإنسانية ومواد البناء بلا أي عوائق». كما أكد أهمية مبدأ المساءلة، قائلاً إنه «لا يمكن لآلاف الجرائم الموثقة أن تُنسى، ولا يمكن أن تبقى جرائم الحرب بلا عقاب أو يتمتع مرتكبوها بالحصانة»، مشدداً على ضرورة تقديم المسؤولين عن هذه الانتهاكات إلى العدالة الدولية.

وختم المندوب الجزائري مداخلته بالتأكيد على ضرورة «تصحيح الظلم التاريخي» الواقع على الشعب الفلسطيني، موضحاً أن تحقيق ذلك يستوجب إنهاء الاحتلال وتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم غير القابل للتصرف في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وأضاف أن «التضحيات الكبيرة التي قدمها الشعب الفلسطيني تضع على عاتق مجلس الأمن مسؤولية تاريخية»، مؤكداً أن تحقيق العدالة للفلسطينيين هو السبيل الوحيد لإرساء سلام حقيقي ودائم في الشرق الأوسط.

عن عمر 73 عاماً

رحيل الفنانة بيونة... أيقونة الكوميديا الجزائرية تفارق الحياة

انتقلت إلى رحمة الله، صباح أمس الثلاثاء، الفنانة القديرة باية بوزار، الشهيرة باسم بيونة، عن عمر ناهز 73 سنة، بعد صراع مع المرض، وفق ما أكدته مصادر من محيطها العائلي.

وكانت الراحلة قد أدخلت المستشفى منذ الرابع من نوفمبر الجاري إثر تدهور وضعها الصحي، قبل أن تسلم روحها أمس مخلفة حزناً كبيراً في الوسط الفني والجمهور الذي أحب حضورها العفوي وموهبتها الاستثنائية.

وتُعد بيونة واحدة من أبرز الوجوه النسائية في الساحة الفنية الجزائرية، حيث تركت بصمتها في الكوميديا والدراما على حد سواء. وكان آخر ظهور فني لها في مسلسل "دار لفشوش" سنة 2023، تحت إدارة المخرج جعفر قاسم، الذي ارتبط اسمها بعدد من أعماله الناجحة. وحققت الراحلة شهرة واسعة من خلال مشاركتها في السلسلة الرمضانية الشهيرة "ناس ملاح سيتي"، إضافة إلى أدوار سينمائية بارزة في الجزائر وفرنسا، جعلتها واحدة من أكثر الممثلات حضوراً وقرباً من الجمهور. برحيل بيونة، تفقد الساحة الفنية الجزائرية إحدى أيقوناتها التي صنعت الفرح بموهبتها وروحها الساخرة، وخلدت حضوراً فنياً سيبقى محفوراً في ذاكرة المشاهدين. رحم الله الفقيدة وأسكنها فسيح جناته.

الرئيس تبون يقدّم تعازيه

قدّم رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، تعازيه الخالصة ومواساته لعائلة الفنانة الراحلة باية بوزار، المعروفة باسمها الفني "بيونة"، التي وافتها المنية أمس الثلاثاء عن عمر ناهز 73 سنة. وجاء في رسالة التعزية التي وجهها رئيس الجمهورية إلى أسرة الفقيدة وإلى الوسط الفني الجزائري، تعبيرٌ عن بالغ الحزن لرحيل إحدى أيقونات الفن الجزائري، مشيداً بعطاءاتها الفنية في المسرح والسينما والموسيقى، وما قدّمته طيلة مشوارها من أعمال تركت أثراً بارزاً في الذاكرة الثقافية الوطنية. وأكد الرئيس تبون في رسالته أن الجزائر فقدت وجهاً فنياً كبيراً أسهم في إثراء المشهد الفني لعقود، وترك بصمة لا تُمحى لدى الجمهور.

كريم بن محمد

انطلاق واعد لكأس العرب 2025...

نصف مليون تذكرة بيعت في المرحلة الأولى

أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة كأس العرب 2025 لكرة القدم، التي ستحتضنها قطر من 1 إلى 18 ديسمبر المقبل، عن بلوغ مبيعات التذاكر في المرحلة الأولى 500 ألف تذكرة، وهو رقم يعكس الإقبال الجماهيري اللافت على متابعة مباريات النسخة الثانية من البطولة التي تقام تحت مظلة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا".

وتشهد المنافسة مشاركة 16 منتخباً، من بينها المنتخب الوطني الجزائري حامل اللقب، وستلعب المباريات على ستة ملاعب مونديالية سبق أن احتضنت مباريات كأس العالم 2022، مع تأهل صاحبي المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الأدوار الإقصائية.

وصرح جاسم عبد العزيز الجاسم، الرئيس التنفيذي لكأس العرب 2025، بأن 30% من التذاكر المباعة جاءت من خارج قطر، معتبراً ذلك دليلاً على الإرث الكبير الذي تركته بطولة كأس العالم 2022، وتحول قطر إلى وجهة جماهيرية عربية بامتياز. وأضاف أن الإقبال الكبير يعكس الشغف العربي بكرة القدم، مؤكداً أن النسخة الجديدة تراهن على التفوق على نسخة 2021 التي شهدت نجاحاً استثنائياً. وتتواصل عملية بيع التذاكر بوتيرة متصاعدة، في انتظار اكتمال قائمة المنتخبات المتأهلة، حيث تُحسم بقية المقاعد عبر التصفيات التمهيدية التي تُلعب بنظام المباراة الواحدة يومي 25 و26 نوفمبر الجاري.

وتجدر الإشارة إلى أن نسخة 2021 سجلت أرقاماً قياسية، إذ تم بيع أكثر من 640 ألف تذكرة، وتابع منافساتها 272 مليون مشاهد عبر التلفزيون، ما يعزز التوقعات بأن بطولة 2025 ستكون إحدى أهم النسخ في تاريخ المسابقة.

لويس ساركوزي يثير الجدل مجدداً... ويقترح:

"قرعة" لانتقاء 10 بالمائة من المهاجرين القانونيين لإرسالهم إلى الخدمة العسكرية !

عاد لويس ساركوزي، نجل الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي، إلى واجهة الجدل السياسي في فرنسا، بعد تصريحات جديدة تسببت في موجة انتقادات واسعة، لاسيما وسط الجالية الجزائرية. ويأتي ذلك في سياق الترقب لخطاب مرتقب للرئيس إيمانويل ماكرون، يوم الخميس بمدينة فارس، قد يعلن فيه عن صيغة جديدة للخدمة العسكرية الطوعية.

وفي تدخل له عبر إحدى القنوات الإذاعية، أكد لويس ساركوزي دعمه لإعادة إحياء الخدمة العسكرية، لكن على أساس طوعي فقط، موجها انتقادات لاذعة لبرنامج "الخدمة الوطنية الشاملة" الذي اعتبره "برنامجا بلا جدوى". غير أن التصريح الذي أثار عاصفة من الجدل، كان اقتراحه اعتماد "قرعة" لإجبار 10 بالمائة من المهاجرين القانونيين الجدد على الالتحاق بالجيش الفرنسي.

وقال لويس ساركوزي في تصريحاته إن الهدف من هذا المقترح هو "ردع بعض المهاجرين عن اختيار فرنسا كوجهة"، وفي الوقت نفسه "تعزيز الاندماج وصناعة مواطنين جدد"، مضيفا:

"الثكنة يمكن أن تصنع فرنسيين. تأخذ شابا، سواء كان ابن عامل أو طالبا ضائعا أو مهاجرا وصل حديثا، وتضعه في إطار من الانضباط، وبعد سنة أو سنتين تستعيد مواطنا كاملا".

كما دعا إلى إدراج الخدمة العسكرية ضمن العقوبات ضد مرتكبي الجنح الصغيرة، معتبرا أن الجيش يمكن أن يشكل وسيلة "لتأديب الشباب المنحرفين".

ويحاول لويس ساركوزي، الذي عاش فترة طويلة في الولايات المتحدة قبل أن يتحصل على جنسيتها، دخول الحياة السياسية الفرنسية من بوابة الانتخابات المحلية.

غير أن تصريحاته المتكررة حول الهجرة خلفت موجات انتقاد عنيفة، إذ رأت فيها العديد من الجمعيات بأنها تصريحات "تمييزية" و"معادية للأجانب".

وتأتي هذه التصريحات في وقت يحتدم فيه النقاش السياسي بفرنسا حول الهجرة والاندماج والخدمة الوطنية، مع اقتراب إعلان ماكرون عن مشروع إصلاح جديد قد يعيد صياغة العلاقة بين الشباب والدفاع الوطني.